

حماية أفغانستان
من عودة الإرهاب

مؤسسة خيرية كويتية تساعد
ضحايا الحروب من النساء

التصدي لتهديدات
الحروب الهجينة

UNIPATH

التسلح لمواجهة التطرف



طفل يبيع البالونات في مدينة
صيدا بلبنان احتفالاً بعيد الفطر
الهبارك عام 2020. رويترز





أطفال باكستانيون يسبحون في بحر
العرب قبالة سواحل كراتشي.
وكالة الأنباء الفرنسية/جيتي اميدجز

UNIPATH

مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف والجريمة

المجلد 10 العدد 2



قائد القيادة المركزية الأمريكية

الجنرال كينيث ماكنزي

سلاح مشاة البحرية الأمريكية



اتصل بنا

Unipath

c/o Commander

U.S. Central Command

7115 S. Boundary Blvd.

MacDill AFB, FL 33621 USA

CENTCOM.

UNIPATH@MAIL.MIL

يونيباث هي مجلة عسكرية مهنية ربع سنوية ينشرها قائد القيادة المركزية الأمريكية بوصفها منبراً دولياً للمحاربين في منطقة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى. إن الآراء المعبر عنها في هذه المجلة لا تمثل بالضرورة سياسات أو وجهات نظر القيادة المركزية أو أي وكالة أخرى تابعة للحكومة الأمريكية. وتقوم أسرة يونيباث بكتابة مقالات مختارة مع الإشارة إلى مصادر المعلومات حسب الحاجة. وقد قرر وزير الدفاع أن نشر هذه المجلة يعد ضرورياً لتأدية المهام المتعلقة بالشؤون العامة كما هو مطلوب من وزارة الدفاع بموجب القانون.

40 قبرغيزستان تتصدى للتطرف العنيف

الأجهزة الأمنية تركز على التصدي للفكر العنيف عن طريق التثقيف الديني، وإعادة التأهيل، والعمل الشرطي المجتمعي. سلطات بيرديكيفا

44 مُعالِجَة النساء

مؤسسة انتصار الخيرية الكويتية توفر علاجاً نفسياً من خلال العلاج النفسي في المسرح للنساء العربيات اللواتي هجرتهن الحروب.

48 أوزبكستان تواجه تهديدات غير تقليدية

القوات المسلحة الأوزبكية تحدت عقيدتها العسكرية لمواجهة الحروب الهجينة. العقيد أوليمجون ساماتوف، مدير الاستخبارات العسكرية في الأركان العامة للقوات المسلحة الأوزبكية المقدم أوميد أحمدوف، المندوب الوطني لأوزبكستان لدى القيادة المركزية الأمريكية

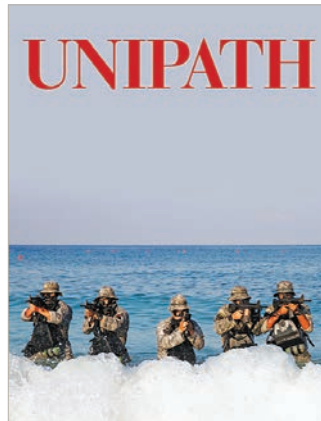
52 قوة لدعم الاستقرار

السلطان الراحل قابوس كان قائداً شجاعاً استطاع النهوض بسلطنة عُمان.

54 السيرة الذاتية لقائد مهم

الدكتور خالد بن محمد العطية، وزير الدولة لشؤون الدفاع، قطر

58 حول المنطقة



موضوع الغلاف:

أفراد من فوج مغاوير البحر بالقوات المسلحة اللبنانية يهاجمون شاطئاً خلال تدريبات لمكافحة الإرهاب.

القوات المسلحة اللبنانية

6 مكافحة المرض

جيوش المنطقة تكثف جهودها للقضاء على فيروس كورونا (كوفيد-19).

12 تهديدات الحرب الهجينة

البلدان تواجه خصوصاً يتجنبون المواجهات المباشرة ويفضلون الهجمات غير المباشرة.

16 محاربٌ من طراز فريد

الفريق محمد فريد أحمدي يتولى مسيرة التطوير والإلهام باعتباره قائد العمليات الخاصة بالجيش الوطني الأفغاني.

18 دروس النصر

اكتسبت القوات العراقية خبرات ميدانية في خوضها حرب تحرير المدن من الإرهاب يمكن توظيفها في خطط القتال مستقبلاً.

24 المجنزرة المرعبة

استخدمت قوات مكافحة الإرهاب الجرافات المدرعة لتدمير دفاعات داعش في أزفة الموصل.

26 منع الخسائر الكبيرة

القوات العمانية والأمريكية تتدرب على مواجهة تهديدات الأسلحة الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية.

30 تشكيل وحدة نخبوية

المقدم الركن حمد بن إبراهيم البرومي ركن أول الوقاية من أسلحة الدمار الشامل في قوات السلطان المسلحة.

34 إعادة إعمار أفغانستان

استقرار أفغانستان سيعود بالنفع على منطقة جنوب ووسط آسيا بأسرها. الأستاذ الدكتور أديب فرهادي

38 ألغام الحوثيين تقتل اليمنيين



وفيما يخض الجهود التي تبذلها الوزارات الاخرى لمكافحة الإرهاب والتطرف، ترعى وزارة التربية في الكويت برنامجاً في المدارس العامة لمواجهة الإيديولوجيات المتطرفة، وتقوم وزارة الأوقاف بدور مماثل في المساعدة في إعداد أئمة الجوامع وبقية رجال الدين على نذب الخطاب المتطرف والايديولوجيات الشاذة.

وكجزء من جهودها لإعادة إعمار العراق بعد طرد داعش، استضافت الدولة مؤتمر الكويت لإعادة إعمار العراق وكانت من بين المانحين الكبار الذين وعدوا بتقديم مساعدات. ساهمت التبرعات الخيرية الكويتية بإيواء وإطعام المهجرين في شمال العراق وسوريا وساعدت في إعادة بناء المدارس والمستشفيات. تدرك الكويت أن هزيمة الإرهابيين هي مسعى تعاوني لا يمكن لأي بلد وحده أن يخرج فيه منتصراً دون التعاون مع بقية دول العالم.

أنا على ثقة من أن هذا النهج المتعدد الجنسيات - التكتيكي والعملياتي والاستراتيجي - هو مفتاح القضاء على الإرهاب والتطرف العنيف الذي لا يهدد منطقتنا فحسب، بل يهدد العالم بأسره.

الفريق الركن محمد خالد الخضر
رئيس الأركان العامة للجيش الكويتي

تعتبر دولة الكويت واحدة من أكثر الشركاء الأمنيين الذين يعتمد عليهم في المنطقة عندما يتعلق الأمر بمكافحة الإرهاب والتطرف العنيف، لذلك يسرنا أن نفتتح هذا العدد من مجلة يونيباث للتحدث عن هذا الموضوع المهم.

تساهم الكويت مساهمة فعالة في الاستقرار الاقليمي من خلال عضويتها في التحالف الدولي لهزيمة داعش، واستضافة العديد من المناورات والتمارين العسكرية متعددة الجنسيات كتمارين حسم العقبان وغيرها، والمساهمة في كبح تمويل الإرهاب من خلال عضويتها في مجموعة العمل المالي لمنطقة الشرق الاوسط وشمال أفريقيا.

يعود نجاح دولة الكويت الملحوظ في سياستها لمكافحة الارهاب والتطرف العنيف إلى القيادة الحكيمة لصاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الصباح، ووحدة وتضامن الشعب الكويتي ووعيه لمخاطر الإرهاب والتطرف.

تدرك القوات المسلحة الكويتية أن الإرهاب يمثل التهديد الرئيسي للبلاد، ولمواجهة هذه الآفة، تركز قواتنا العسكرية على الحفاظ على حالة استعداد عالية بالتنسيق مع شركائنا الدوليين.

لا يمثل اقتناء بعض أفضل الأسلحة في العالم سوى طرف واحد من المعادلة، فمقلل المهارات وبناء قدرات قواتنا البرية والجوية والبحرية لا يقل أهمية عن ذلك، لذا تولي وزارتنا اهتماماً خاصاً بالمواظبة على التدريبات العسكرية ومواكبة آخر التطورات في هذا المجال.

كل سنتين، تدعو الكويت آلاف العسكريين من جنسيات متعددة للمشاركة في تمارين حسم العقبان، ليس هذا فحسب، بل تشترك القوات الكويتية كذلك مع قوات دول شقيقة وصديقة في مناورات درع الجزيرة والمناورات البحرية الدولية لؤلؤة الغرب.

إن التهديدات الأخيرة التي شهدتها الخليج العربي أكدت من جديد إيماننا بضرورة أن تكون قواتنا متيقظة وعلى استعداد تام للدفاع عن موانئ دولنا وسفنها وباقي بناها التحتية.

ومع ذلك تظل مكافحة الإرهاب على رأس الأسبقيات، ومصدر إهتمام ومتابعة الدولة بأسرها، وليس فقط الجيش الكويتي. تعمل وحدات الشرطة والحرس الوطني في البلاد باستمرار وبكفاءة ملموسة مع الجيش للحفاظ على أمن الكويت. ولدينا أيضاً مجموعة عمل مالية يتمحور عملها على حرمان الإرهابيين من الأموال التي يحتاجون لتنفيذ جرائمهم.

وتحظر الكويت جمع التبرعات والدعاية عبر الإنترنت التي تدعم المنظمات الإرهابية.



مكافحة

المرض

أسرة يونيبات

جيوش المنطقة تكثف جهودها للقضاء على فيروس كورونا (كوفيد-19)

انصرف

كورونا؛ إذ قامت القوة الجوية الكويتية منذ شباط/فبراير 2020 بعمل جسر جوي لنقل الكويتيين من أماكن مثل إيران، كما نقلت المستلزمات الطبية التي يشتد الاحتياج إليها للمساعدة على احتواء الجائحة.

معظم الاهتمام في أثناء مكافحة فيروس كورونا (كوفيد-19) إلى القطاع الطبي، إلا أن قوات الجيش والبحرية والأمن لعبت دوراً شديداً الأهمية في التصدي لانتشار هذا المقتحم المجهري الذي أودى بحياة مئات الآلاف من الناس حول العالم.

فقد تطلبت مراكز الحجر الصحي تدخل

قوات الجيش والشرطة لتنفيذها، وأشرفت القوات على نقاط التفتيش الحدودية بهدف الحد من انتقال المرض، وساعدت الجسور الجوية لنقل المستلزمات الطبية في الوقت المناسب على إنقاذ أرواح الناس والتصدي لانتشار العدوى، وكان مخزون القوات المسلحة من الكمادات والقفازات الطبية من الأهمية بمكان لمساعدة المدنيين على تجاوز أزمة فيروس كورونا، وأثبتت المستشفيات العسكرية، بسبب سهولة نقلها وكفاءتها، أنها واحدة من المرافق الرائعة في تقديم الرعاية الطبية والتخفيف من العبء على المستشفيات المدنية.

ورغم إختلاف الدول في طرق مواجهتها للفايروس والحد من تأثيره على شعوبها، إلا أن القوات المسلحة في جميع الدول قامت بدور عظيم الأثر:

الكويت

لم تختلف الكويت عن الكثير من بلدان منطقة الخليج العربي، إذ تسببت الأيدي العاملة متعددة الجنسيات في صعوبة احتواء الفيروس، كما تعرّض المواطنون الكويتيون الذين يعملون في الخارج لخطر نقل العدوى إلى وطنهم. ولذلك بادرت القوات المسلحة، والحرس الوطني، والشرطة، وأجهزة الدولة الأخرى بالكويت بالعمل للحد من تهديدات فيروس



جندي من حرس الشرف في فيرغيزستان يتخذ الاحتياطات اللازمة للوقاية من انتشار المرض. رويترز

واستقبلت قاعدة عبدالله المبارك الجوية عدداً من كبار الزوّار يتقدمهم الشيخ ناصر صباح الأحمد الصباح، وزير الدفاع ونائب رئيس الوزراء، للإشادة بالإجراءات السريعة التي اتخذها الجيش لمكافحة فيروس كورونا. وقال وزير الدفاع: ”إن ما تقومون به اليوم من عمل محل اعتزاز



أنشئ لهذا الغرض في المدينة العالمية للخدمات الإنسانية بأبوظبي.

كما ساعدت الإمارات البلدان التي كانت في احتياج شديد إليها، وكانت أفغانستان من بين البلدان التي تلقت شحنات من المستلزمات الطبية من الإمارات، وحرص صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان على توصيل المساعدات إلى سوريا خلال هذه الأزمة، وكان سمو الشيخ محمد من الأصوات الوحيدة التي تنادي بضرورة تقديم الدعم لهذا البلد الذي مزقته الحروب.

وقامت الإمارات تحت إشراف الجيش وقوات الأمن بالحد من حركات السفر غير الضرورية، وفتحت مراكز عالمية لإجراء اختبارات الكشف عن الفيروس للمواطنين في سياراتهم في وقت قصير جداً لا يكاد يتجاوز 15 دقيقة.

وتقدير وفخر من الجميع، وتعمل وزارة الدفاع الكويتية على استغلال جميع قدراتنا البشرية والفنية لدعم جهود وطننا. كما كان الحرس الوطني الكويتي على مستوى الحدث وقام بإنشاء مراكز في مناطق مختلفة لمكافحة الفيروس، ومثال ذلك أن الفريق الركن هاشم عبد الرزاق الرفاعي، وكيل الحرس الوطني، أشرف على تجهيز مستشفى ميداني يركّز على مرضى فيروس كورونا الذين يعيشون في منطقة المهبولة بمحافظة الأحمدية.

الإمارات العربية المتحدة

في تحرك جريء لحماية مواطنيها ومواطني دول الجوار، قامت القوات المسلحة الإماراتية بإخلاء مئات من العرب من إقليم ووهان بالصين وأوتهم مؤقتاً في مركز طبي

جندي أردني
يسلم هدية
لأسرة خضعت
للحجر الصحي
لمدة أسبوعين
في منتجع
بالبحر الميت.

روينرز



لبنان

عندما أعلنت الحكومة اللبنانية عن حالة تعبئة عامة في البلاد بسبب فيروس كورونا، فقد أُلقت على الجيش اللبناني مسؤولية كبيرة للتأكد من سلامة المواطنين؛ إذ قامت القوات بإنشاء حواجز أمنية ونقاط تفتيش لحظر حركات السفر غير الضرورية، وأجرت دوريات في المدن، وفضت التجمعات العامة التي تتسبب في انتشار المرض.

ولمّا صدر القرار في شهر آذار/مارس، اكتشفت القوات المسلحة اللبنانية نقصاً في مستلزمات الحماية الشخصية، مثل الكمادات والقفازات التي تُستخدم مرة واحدة فقط، التي سيحتاج إليها الضباط والجنود للوقاية من المرض في أثناء تعاملهم مع المواطنين.

ولذلك استجابت مؤسسة خيرية تابعة للجيش الأمريكي تُسمّى «روح أمريكا» ويوجد مقرها بالولايات المتحدة بإرسال نحو 20,000 كمادة وما يزيد على 100,000 قفاز للقوات اللبنانية التي وقع عليها عبء كبير.

وحلقت طائرات الهليكوبتر العسكرية فوق مدن لبنان واستخدمت مكبرات الصوت لحث المواطنين على الالتزام بسياسة الحكومة بالبقاء في المنازل.

العراق

رفع الجيش العراقي حالة الاستعداد القصوى في محافظتي البصرة وبابل لمكافحة فيروس كورونا؛ ويرجع ذلك إلى احتمالية زيادة نسبة الإصابة بالفيروس بسبب قرب المسافة بين جنوب العراق والمدن والقرى الإيرانية. وكتّفت الجيش تعاونه مع قوات الأمن، وقام أهالي المنطقة بتوزيع الشاي والطعام على القوات المسؤولة عن الإشراف على مراكز الحجر الصحي.

وفي سائر أرجاء العراق، لم تكتفِ القوات المسلحة بالتعاون مع الشرطة بتطبيق الحجر الصحي، وإنما ساعدت على تطهير المدن الرئيسية، واضطرت قوات الأمن في بعض الأحيان إلى الحد من تحركات الزوار الذين حاولوا زيارة العتبات المقدسة في بغداد وكربلاء، وذلك لتجنب الممارسات التي أدت إلى تفشي الفيروس في إيران.

باكستان

أرسلت القوات الجوية الباكستانية في بداية الأزمة طائرة خاصة إلى الصين تحمل 17 طناً من المواد الغذائية الحلال لإطعام نحو 1,300 طالب تقطعت بهم السبل في إقليم هوبي بسبب الفيروس، وكانت هذه الكمية من المواد الغذائية تكفيهم لمدة تزيد على أسبوعين.

جندي كويتي
يطهر أحد المحال
التجارية خلال
تفشي فيروس كورونا
(كوفيد-19).

وزارة الدفاع الكويتية

قيرغيزستان

ساهم الجيش القيرغيزي بعد إعلان حالة الطوارئ في قيرغيزستان في إنشاء مراكز استقبال خاصة لإجراء اختبارات الكشف عن فيروس كورونا في مطار مناس الدولي على مشارف العاصمة بيشكك، واشترطت نقاط التفتيش الأمنية إجراء فحص طبي للمسافرين القادمين إلى البلاد للكشف عن فيروس كورونا.

كما لعب الجيش دوراً كبيراً في تطبيق حظر التجول اعتباراً من آذار/مارس للحد من انتشار المرض. وقد استفادت قيرغيزستان في بداية الأزمة من منحة مالية من ألمانيا بمبلغ 500,000 يورو لتوفير مستلزمات الحماية، وتدريب الأطقم الطبية، وتدشين حملة لتوعية المواطنين بطرق الوقاية من الفيروس.

البحرين

لعب مستشفى قوة دفاع البحرين دوراً بارزاً في الإجراء السريع لاختبارات الكشف عن فيروس كورونا وعلاج المواطنين دون التمييز بينهم وبين أفراد القوات المسلحة، وصدرت الأوامر العسكرية لجميع القوات العائدة من إجازات خارج البلاد بالتوجه إلى المستشفى لإجراء الكشف الطبي، وعُزل من ثبتت إصابتهم بالفيروس في عنابر العزل الصحي لحماية الأصحاء. وفي عمل فذ يدل على التنظيم العالي في مجال الإمداد والتموين، لم يستغرق الأمر من قوة الدفاع إلا أسبوعاً واحداً لإنشاء وحدة للعناية المركزة مزودة بأحدث الأجهزة التكنولوجية وتضم 130 سريراً في مرآب للسيارات بالقرب من مستشفى قوة الدفاع.

وتبنت القوات المسلحة دوراً شاملاً تجاه حالة الطوارئ الطبية في باكستان؛ إذ نقلت طائرات الهليكوبتر المستلزمات الطبية إلى مختلف أرجاء البلاد، بل قامت بمهام خطيرة فوق الممرات الجبلية، وساعد الجيش الإدارة المدنية على إنشاء نحو 200 مركز للحجر الصحي والإشراف عليها، واستخدمت بعض المراكز الخيام وحوايات الشحن لإيواء الحالات بها. وبذلت القوات المسلحة جهوداً خاصة لمساعدة المناطق المعزولة جغرافياً مثل إقليم غلغت-بالتستان الواقع في المنطقة الجبلية شمالي باكستان، وأعلن الجيش أنه يحشد طاقاته "كما لو أنه مقدم على حرب" للتأكد من صحة أهالي تلك المنطقة؛ حيث قال اللواء قمر جاويد باجوا، رئيس أركان الجيش: "لن نتخلى أبداً عن أهالي غلغت-بالتستان في هذا الوقت العصيب".

أوزبكستان

قام الجيش الأوزبكي حتى قبل تسجيل أي إصابات بفيروس كورونا في أوزبكستان بالتوجه إلى مساعدة ضحايا الفيروس في الصين في شباط/فبراير 2020، حيث قامت القوات الأوزبكية بتحميل طائرة شحن عسكرية بنحو 40 طناً من البدلات والكامات والقفازات الواقية لمساعدة الصينيين الذين كانوا في احتياج إليها. وعندما انتقل المرض بعد ذلك من الصين إلى أوزبكستان، أمر القادة بتكليف قوات الجيش بإنشاء منطقة للحجر الصحي تضم 10,000 سرير بالقرب من العاصمة طشقند، كما شارك الجيش في إنشاء مستشفيات للأمراض المعدية بضمّان 5,000 سرير على وجه السرعة.

العاملون بمستشفى
قوة دفاع البحرين
أنشأوا وحدة
للنعاية المركزة في
مرآب للسيارات
لعلاج مرضى
فيروس كورونا.

روبيرت

القوات المسلحة
السعودية تستعد
لتحميل المستلزمات
الطبية المتهجئة
إلى اليمن على متن
طائرة حربية.

القوات المسلحة السعودية



وأكد الفريق طبيب الشيخ محمد بن عبدالله آل خليفة، رئيس المجلس الأعلى للصحة في البحرين، على استعداد قوة الدفاع لمكافحة الفيروس، ومثال ذلك أن مستشفى قوة دفاع البحرين قام بتدشين حملة على الإنترنت والتلفزيون الوطني تناشد المواطنين بضرورة البقاء في المنزل، واستخدمت الحملة سبع لغات مختلفة يتحدث بها سكان البحرين.

سلطنة عُمان

يتدرب الجيش السلطاني العُماني منذ فترة مع الشركاء الأمريكيين على طرق التصدي للهجمات المحتملة بأسلحة الدمار الشامل التي تحتوي على ملوثات بيولوجية، وقد ثبتت مميزات هذا الاستعداد في الحد من انتشار فيروس كورونا الذي انتقل إلى الخليج العربي من البوّة التي تفشى فيها وسط الصين. فقام مهندسو الجيش السلطاني التابعون لفرع أسلحة الدمار الشامل بتشكيل فرق ميدانية حول المدينة لتطهير وتعقيم الطرق والمباني المعرضة للتلوث. وأنشأت اللجنة العليا بالبلاد نقاط تفتيش مشتركة من الجيش والشرطة على الطرق التي تربط المحافظات العُمانية، بحيث لم تسمح إلا بمرور سيارات الطوارئ والشاحنات التي تحمل المواد الغذائية والمستلزمات الضرورية.

المملكة العربية السعودية

بادرت المملكة العربية السعودية بالتعامل مع الموقف منذ شباط/فبراير عن طريق قفل باب العمرة أمام المواطنين الذين يعيشون في البلدان التي تفشى فيها فيروس كورونا، ويتعارض هذا القرار الحكيم مع تشجيع إيران على استمرار التجمعات الدينية الكبيرة خلال الفترة ذاتها. وعلاوة على ذلك، فقد مدت المملكة يد العون والكرم إلى اليمن؛ إذ قامت المملكة بالتعاون مع شركائها في التحالف العربي مثل الإمارات العربية المتحدة بتدشين جسر جوي عسكري لنقل المستلزمات الطبية إلى قطاع الرعاية الصحية الأشد تضرراً في المدن اليمنية مثل عدن. وعملت القوات السعودية على تيسير حركة منظمات الإغاثة الدولية في الأراضي اليمنية التي ساهمت المملكة في تحريرها، وعززت الأمن في سائر نقاط العبور الحدودية للحد من انتشار الفيروس.

مصر

قامت القوات المسلحة المصرية بنقل المستلزمات الطبية المصنوعة في الخارج بطائراتها الحربية، وفتحت ما لا يقل عن ستة مستشفيات عسكرية، يوجد بكل منها نحو 200 سرير، للمساعدة في علاج الحالات المصابة بفيروس كورونا. وتدخل الرئيس عبد الفتاح السيسي في أكثر من مناسبة عندما رأى المواطنين في الشوارع لا يلتزمون باحتياطات السلامة، وأشار إلى موظفي الرئاسة بأن يوزعوا عليهم القفازات والكمادات. كما لعب الجيش المصري دوراً أكبر في حرصه على سلامة المواطنين؛ فساعد الأجهزة الحكومية الأخرى في تطهير الأماكن العامة في القاهرة خلال ساعات حظر التجول التي لم يُسمح فيها إلا بوجود أعداد يسيرة من المواطنين خارج منازلهم.

وقام الجيش بتطهير ميدان التحرير، ودار الأوبرا، ومحطة السكك الحديدية، ومحطات المترو، ومسجد الفتاح، ومقر جامعة الدول العربية، ومئات الشوارع؛

وشمل ذلك الأماكن التي يتجمع فيها المواطنون وواجهات المباني.

كازاخستان

استخدمت القوات الكازاخية الطائرات المسيّرة العسكرية لمراقبة المواطنين الذين تجاهلوا نقاط التفتيش وحاولوا عبور حدود مناطق الحجر الصحي في نور سلطان وألماتي، ونشر الجيش نحو 1,000 من أفرادها في ألماتي وحدها لمكافحة فيروس كورونا.

وشكّل أفراد الجيش معظم العمالة التي قامت بحملات التطهير في أرجاء البلاد، وعملت وحدات الحماية الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية في كل من نور سلطان، وألماتي، وشيمكنت، وأكتاو، وأكتوبي، وأتراو، وقراغندي، وكيزيلورد، وطراز. ووفرت الحكومة الأطباء العسكريين في المستشفيات المدنية للتعامل مع أية زيادة في أعداد المرضى.

الأردن

تولّت القوات المسلحة الأردنية مسؤولية التطبيق الأولي للحجر الصحي للمسافرين الذين عادوا إلى أرض الوطن في آذار/مارس 2020، وقامت القوات بفحص المسافرين عند وصولهم، وأجرت لهم اختبارات الكشف عن فيروس كورونا، وأصدرت قراراً بالحجر الصحي لمدة 14 يوماً للأشخاص المشتبه في إصابتهم بالمرض.

ولعبت مديرية الخدمات الطبية الملكية التابعة للقوات المسلحة دوراً كبيراً أثناء الجائحة؛ إذ لم تقتصر على الاستمرار في تقديم الرعاية الصحية المهمة لأفراد الجيش وأسره، وإنما عمل الأطباء العسكريون في لجان الأمراض المعدية التي تشكّلت للقضاء على الفيروس في الأردن. ووفرت المديرية على الفور أكياس الدم عندما أعلنت وزارة الصحة الأردنية عن نقص الدم اللازم نقله للمرضى.

وخضع معظم المسافرين للحجر الصحي في المنتجعات الأردنية بمنطقة البحر الميت، مما هوّن عليهم العزل الصحي القسري؛ ووفرت القوات المسلحة فرقاً طبية في كل منتجع لإجراء الفحوصات اللازمة ومداواة المرضى.

قطر

قدّمت القوات المسلحة القطرية، بالتعاون مع وزارة الصحة العامة، خدمات الرعاية الصحية لمرضى فيروس كورونا في مراكز طبية مؤقتة تضم نحو 5,000 سرير، وقامت فرق الإمداد والتأمين بالقوات الجوية القطرية، بالتنسيق مع وزارة التجارة والصناعة، بتيسير رحلات النقل الجوي لاستيراد المستلزمات الطبية للمساعدة في القضاء على الفيروس.

والتزمت قطر برغم الأزمة بالوعود التي كانت قد قطعتها للبلدان الصديقة في الشرق الأوسط، ومثال ذلك أنها تبرّعت للأردن في نيسان/أبريل 2020 بدفعة من ناقلات الجنود المدّعة من أصل 44 ناقلة كانت قد وعدته بها.

وحضر احتفالية تسليم الناقلات الشيخ سعود بن ناصر آل ثاني، سفير قطر لدى الأردن، واللواء الركن حمد الكبيسي، قائد سلاح الحدود الأميري القطري. ومن جانبها أشارت القوات المسلحة الأردنية إلى أن هذه المنحة القطرية أتت "في هذه الفترة التي تمر بها المنطقة والعالم أجمع في مواجهة أزمة فيروس كورونا." ♦

تهديدات الحرب الهجينة

البلدان تواجه خصوماً يتجنبون المواجهات المباشرة
ويفضلون الهجمات غير المباشرة

أسرة يونيباث

دخلت

أوكرانيا في نزاع مع روسيا عام 2016 حول تبعية منطقة واقعة بالقرب من البحر الأسود عندما انقطعت الكهرباء عن مئات الآلاف من المستهلكين.

ونفت روسيا تلاعها بشبكة الكهرباء الأوكرانية، ولكن لا صحة لكلامها؛ إذ نسبت الولايات المتحدة الهجمات السيبرانية المتتالية للجهات التي ترعاها روسيا.

ويُعد هذا العدوان من أمثلة الأدوات التي تستعين بها الحرب الهجينة؛ وبالرغم من اختلاف تعريفاتها، فإن الحروب الهجينة تشمل اللجوء إلى الدعاية وتدمير الاقتصاد واستخدام قوات الوكلاء أو العملاء بهدف تعزيز العمليات القتالية التقليدية. وممن يمارسون هذه النوعية من الحروب في العصر الحديث كلٌّ من روسيا وإيران، وهي بلدان تبحث عن أساليب منخفضة التكلفة لتنفيذ أعمال عدائية يمكن نفي المسؤولية عن ارتكابها على نحو يمكن قبوله لتجنب الرد العسكري من الجبهة الأخرى.

ولذلك سعت القيادة المركزية الأمريكية إلى دراسة هذه التهديدات الهجينة باستضافة مؤتمر مديري الاستخبارات العسكرية لبلدان وسط وجنوب شرق آسيا في شباط/فبراير 2020، وحضر المؤتمر ضباط المخابرات بكلٍ من أفغانستان، وكازاخستان، وقيرغيزستان، وباكستان، وأوزباكستان، وتحديثوا عن انطباعاتهم عن الحروب الهجينة في ضوء ما تعرضت له جيوش بلدانهم.

واستمرت فعاليات المؤتمر على مدار ثلاثة أيام في مدينة تامبا بولاية فلوريدا، ودارت كلمات المتحدثين والحلقات النقاشية مع الخبراء في هذا المجال حول موضوع الحروب الهجينة التي تقوم بها إيران وروسيا وجنوب آسيا.

ونوّه العقيد أوليمجون سعيدكولوفيتش ساماتوف، مدير الاستخبارات العسكرية بأوزبكستان، أن بلاده كانت ضمن أول بلدان المنطقة التي تعرضت لاستخدام الجماعات الدينية المتطرفة لمناورات اقتبسها من الحروب الهجينة، وذكر أن تحوّل الحرب من ساحة المواجهات المباشرة إلى التأثير غير المباشر يتطلّب من البلدان أن تتبادل المعلومات الاستخباراتية فيما بينها لكي تتمكن من التصدي لها.

وقال العقيد ساماتوف: "تهدف الحروب الهجينة إلى تدمير سيادة الدولة دون الاستيلاء على أرضها علناً."

تجربة أفغانستان

لطالما كانت أفغانستان في صدارة البلدان التي تتعرض للحروب الهجينة؛ فقد لجأت جماعة طالبان لمّا فشلت في الانتصار في أرض المعركة إلى الحروب الهجينة في محاولتها للتأثير، واشتملت استراتيجيتها استخدام التضليل الإعلامي، وأعمال التسلل والاختيالات، والهجمات الإرهابية، وتجنب المعارك التقليدية ضد القوات التي تتفوق عليها.



وقال الفريق هلال الدين هلال، نائب مدير جهاز المخابرات، للحاضرين في المؤتمر: "إن دولة أفغانستان قد تحمّلت تضحيات هائلة". إلا أنه ثمة أسباب تدعو أنصار طالبان إلى خيبة أملهم في نتائج أعمالهم؛ إذ فشلت طالبان في الإطاحة بالحكومة الأفغانية المنتخبة بالرغم من حملتها التي استمرت على مدار 19 عاماً لزعزعة الاستقرار في البلاد، وما تزال هذه الجماعة الإرهابية في عزلة دبلوماسية، وخسرت شعبيتها، ويقضي أعضاؤها معظم أوقاتهم في قتل أشقائهم المسلمين. ويشد بأس قوات الحكومة الأفغانية مما يجرد قوات طالبان من الأمل في تحقيق أي انتصار عسكري.

يشد بأس قوات الحكومة الأفغانية مما يجرد قوات طالبان من الأمل في تحقيق أي انتصار عسكري.

الأساليب الإيرانية الهجينة

أما فيما يتعلق بإيران، فقد ساعدها استخدام الأساليب الهجينة على فرض نفوذها في منطقة أغلب مسلميها من السنة دون الانخراط في صراعات مباشرة، وتعطي البدائل المسلحة لإيران المرونة في تنفيذ سياستها الخارجية مع قدرتها في الوقت ذاته على نفي مسؤوليتها عن ارتكابها.

وقد استعانت على مدار العقود السابقة بمقاتلين عرب وأفغان

لتقليص الحاجة إلى تحرك القوات الإيرانية؛ ومثال ذلك أن طهران قامت في أثناء الحرب بين إيران والعراق في ثمانينيات القرن العشرين بتشكيل وحدات أفغانية تؤمن بالفكر الإيراني لكي يستقنوا ضد قوات صدام حسين.

إلا أن الحاضرين في المؤتمر نوهوا إلى أن تبني الأساليب الهجينة ليس بالأمر الهين، ويرجع ذلك إلى أن مصالح الوكلاء قد تختلف أحياناً عن مصالح البلدان الراعية لهم؛ لأنه بوسع هؤلاء الوكلاء — الذين يتمركزون في بلدان غير مستقرة مثل سوريا واليمن — أن يتسببوا في تصعيد الصراعات على نحو غير متوقع بما يضر بمصالح تلك البلدان الراعية.

بل صعب نفي المسؤولية عن هذا التدخل بعد اكتشاف أسلحة إيرانية في اليمن بما يخالف قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة التي تحظر ذلك.

النشاط الروسي

قالت الدكتورة ماريا سنيجوفايا، الزميلة بكلية الدراسات الدولية المتقدمة بجامعة جونز هوبكنز الأمريكية، إنه عند مقارنة روسيا بإيران نجد أن روسيا تستخدم مناورات هجينة يتجلى فيها "التباين الأيديولوجي" مما يعني أن موسكو لا تردد في دعم حتى الجماعات الدينية المتطرفة العنيفة لتحقيق تطلعات تختلف عن تطلعاتها هي.



العميد ديهيتري هنري، من قوات المشاة البحرية الأمريكية ومدير الاستخبارات العسكرية بالقيادة المركزية الأمريكية، يتحدث خلال فعاليات المؤتمر. توماس جاجنير/القيادة المركزية الأمريكية

أبرز عناصر الحروب الهجينة

- استخدام قوات الوكلاء/جهات لا تخضع لسلطة الدولة
- الضغط الاقتصادي
- النشاطات التخريبية والسرية
- الهجمات السيبرانية/التكنولوجيا التعطيلية
- حملات التضليل
- الحروب غير النظامية

لماذا تفضّل بعد البلدان اللجوء إلى الحروب الهجينة

- نفي المسؤولية عن ارتكابها
- المرونة في تنفيذها
- انخفاض تكلفتها نسبياً
- تجنب الصراع المباشر
- تضخيم القوة والنفوذ



كبار القادة من أفغانستان، وقيرغيزستان، وباكستان، والولايات المتحدة، وأوزبكستان يحضرون مؤتمر مدبري الاستخبارات العسكرية لبلدان وسط وجنوب شرق آسيا. توماس جاجنبر/ القيادة المركزية الأمريكية

ويرجع ذلك إلى أن بعض القوى الإقليمية ترغب في أن يكون لها نفوذ سياسي في أفغانستان؛ لأنهم يتوهمون أن وحدة الصف الأفغاني تمثل تهديداً لهم، ويرى الفريق أحمدي أن هذه الاستراتيجية إنما تأتي بنتائج عكسية. فيقول أحمدي: "إن دول الجوار تساعد نفسها في الواقع إن هي ساعدت أفغانستان".

حاولت الأكاذيب الروسية إثارة الشكوك بين الأفغانيين وجيرانهم ببلدان وسط آسيا من خلال الترويج للشائعات التي مفادها أن أفغانستان تأوي «داعش»، وتأتي هذه الأكاذيب بالرغم من قيام أفغانستان بتدمير أكبر قوة لداعش حاولت الاختباء داخل أراضيها.

هذا، وأعرب ممثلو البلدان التي حضرت مؤتمر الحروب الهجينة عن دعمهم للعلاقات القائمة على المصداقية والشفافية بين بلدان المنطقة، وإن كانت العلاقات بينهم ليس على مايرام في السابق. فلن تتمكن جيوش المنطقة من التصدي لتحديات الحروب الهجينة إلا من خلال التعاون وتبادل المعلومات الاستخباراتية. أو كما قال أحد قادة بلدان وسط آسيا: "لا تستطيع دولة أن تتصدى بمفردها لهذه التهديدات، ولن نتصر إلا بالتعاون".

وذكرت سنجوفايا أن القيادة الروسية تبتكر أساليب جديدة للإضرار بمصالح البلدان التي تحسبها خصوماً لها، وقد وضعت هذه المبادرة بين يدي عملاء أفراد للعمل كشركات ناشئة بهدف تنفيذ الأعمال القذرة لروسيا، وهذا يختلف عن سياسة التخطيط من أعلى لأسفل أيام الاتحاد السوفيتي.

وقسمت سنجوفايا أساليب روسيا الهجينة إلى فئات ثلاث: سوداء، ورمادية، وبيضاء؛ فأما الأساليب السوداء، فتشمل اختراق أجهزة الكمبيوتر، والإيقاع في فخ الأفعال الجنسية، وسرقة أسرار الدولة، وغيرها من الحيل الجاسوسية التقليدية. وأما الأساليب الرمادية، فتشمل استخدام المواقع الإلكترونية لنشر الأكاذيب التي يمكن ترويجها عن طريق الاستفادة من "الحمقى" و "المتعاطفين". أما المناورات البيضاء، فتقتصد بها النواذ الإعلامية المعترف بها دولياً مثل وكالتي أنباء «روسيا اليوم» و«سبوتنيك» اللتين تقومان بإعداد التقارير الإخبارية بما يتفق وآراء القيادة الروسية.

ونوه الفريق هلال الدين إلى أن الأكاذيب الروسية قد حاولت إثارة الشكوك بين الأفغانيين وجيرانهم ببلدان وسط آسيا من خلال الترويج للشائعات التي مفادها أن أفغانستان تأوي «داعش»، وتأتي هذه الأكاذيب بالرغم من قيام أفغانستان بتدمير أكبر قوة لداعش حاولت الاختباء داخل أراضيها. وقال الفريق هلال الدين: "لن نستخدم حدودنا أبداً لإرسال إرهابيين إلى جيراننا".

الوحدة سبيل القوة

أشار الفريق محمد فريد أحمدي، قائد العمليات الخاصة بالجيش الوطني الأفغاني، إلى أن التهديدات الهجينة ستستمر في أفغانستان حتى وإن وقّعت الفصائل السياسية على اتفاقية سلام.

مُحَارِبٌ مِنْ طِرَازِ فَرِيدٍ



الفريق محمد فرید أحمدي

رسم توضیحي یونیبات

الفريق محمد فريد أحمددي يتولى مسيرة التطوير والإلهام باعتباره قائد العمليات الخاصة بالجيش الوطني الأفغاني

أسرة يونيبات

أوشكت

القوات الأفغانية على القضاء على جماعة «داعش خراسان» الإرهابية في أفغانستان، إذ تعرض أميرها للقتل بطريقة مخزية بعد اختبائه في أحد المساجد، واستسلم أتباعه للقوات الأفغانية.

وداهمت القوات الأفغانية 18 سجناً للطلاب وأطلقت سراح 500 سجين أفغاني، كما لم يعد مقاتلو طالبان يجتمعون بأعداد كبيرة خوفاً من استهدافهم. ويتوارى أمراؤهم معظم أيام العام في ملاذات آمنة خارج حدود أفغانستان خشية أن يتعرضوا للقتل.

ويرجع معظم هذا النجاح للمواهب القتالية التي تتمتع بها قيادة العمليات الخاصة بالجيش الوطني الأفغاني؛ فقد لعب الفريق محمد فريد أحمددي الذي تولى قيادة العمليات الخاصة عام 2019 دوراً بارزاً في رفع كفاءة هذه القوات المدربة تدريباً عالياً والتي انضم إلى صفوفها الآلاف على مدار العقد المنصرم. وقال الفريق أحمددي في حوار مع أسرة يونيبات في شباط/فبراير 2020: "لقد أثبتوا كفاءتهم على مدار الوقت، وصلقت المعارك خبرتهم، وأصبحوا جنوداً أشداء."

وقد حققت قوات الفريق أحمددي انتصارات تكتيكية مستمرة على طالبان والجماعات الإرهابية الأخرى التي حاولت التسلل إلى أفغانستان، وأمسى قائدهم يفخر بأن قواته قامت بعدد 1,065 عملية في الـ 10 أشهر السابقة لشهر شباط/فبراير 2020 دون وقوع أي خسائر في صفوف المدنيين.

واستسلم نحو 1,400 من مقاتلي داعش لرجالها في محافظة ننگرهار عام 2019، ومنهم المقاتلون غير الأفغان الذين يسخر منهم الفريق أحمددي بوصفهم "السياح الأجانب." ويكذب هذا الأمر الدعاية الروسية التي تفتري على أفغانستان بوصفها حاضنة لداعش.

فيقول الفريق أحمددي: "قضينا على داعش في الشمال، وأرسلنا بذلك رسالة قوية إلى الشركاء الإقليميين بأن الأفغان — بمساعدة شركائنا — يتحلون بالإخلاص والأمانة في جهودهم لتدمير الجماعات الإرهابية؛ ولم يعد أمام الإرهابيين سوى ثلاثة خيارات: إمّا الموت، وإمّا الرحيل، وإمّا السجن."

كان الفريق أحمددي قد انضم إلى صفوف الجيش الأفغاني في ثمانينيات القرن الماضي، وتحمل مثل الكثير من قادة القوات المسلحة الأفغانية سنوات طالبان في ظل تراجع دور الجيش. وعندما شرعت أفغانستان عام 2006 باختيار قوات بعينها لتأسيس أول وحدة لقوات المغاوير، قامت بتعزيز صفوفها بكتيبة الفريق أحمددي الذي كان على رتبة مقدم آنذاك، لما عُرف عنها من الانضباط، والمهنية، وارتفاع الروح المعنوية، وأمضت هذه القوة الحديثة عدة أشهر في الأردن لتتلقى التدريب المتخصص.

وما زالت مهارات قوات العمليات الخاصة، والتي يعززها جناح المهام الخاصة المزوّدة بطائرات هليكوبتر، تُكذّب مزاعم طالبان بأنها لا تقل عن القوات الأفغانية في قوتها العسكرية، وتباهت قيادة طالبان عام 2019 بأنها ستشن هجوماً

للسيطرة والاستيلاء على ثلاث مدن و 10 أحياء في أفغانستان، ولكنها فشلت. ويقول الفريق أحمددي: "نحن من نختار الوقت والمكان والأهداف، وليس طالبان."

وجدير بالذكر أن العمليات الناجحة لإنقاذ السجون التي قامت بها قيادة العمليات الخاصة بالجيش الوطني الأفغاني كانت ثمرة تخطيط وقيادة شباب الضباط، والملازمين المتحمسين، والنقباء الذين تربوا على فكر عسكري أفغاني متطور يؤكد على اتخاذ المبادرة على مستوى الفصائل والسرايا، وينشر الجيش الأفغاني هذا الفكر عن طريق فرق التدريب المتنقلة التي تجوب البلاد لرفع كفاءة الجيش غير النخبوي والوحدات الشريطية.

ويقول الفريق أحمددي: "قادة الفصائل والسرايا يتولون قيادة مهام عسكرية؟ ما كان هذا ليحدث منذ 10 أعوام."

إلا أن الفريق أحمددي يرفض الاكتفاء بالإنجازات التي حققها، وإنما يدعم خطة خمسية لزيادة تطوير القوات المسلحة الأفغانية.

ويريد إدماج الدروس المستفادة من أرض المعركة في المناهج التي تُدرّس بمدارس التميز العسكرية، بما في ذلك رفع كفاءة قادة الجيش المستقبليين من صفوف شباب الضباط.

ومن العناصر الأخرى للخطة تنقيح وتحديث فكر الجيش الأفغاني للتصدي للتهديدات الجديدة المحتملة؛ إذ يقول الفريق أحمددي: "تتغير طبيعة الإرهاب وأنواعه."

هذا، وما تزال القوى الأجنبية تزوّد طالبان ومؤيديها بأسلحة متطورة، ومنها نظارات الرؤية الليلية، والطائرات المسيّرة، والعبوات الناسفة محلية الصنع، وتستمر الحملة الإعلامية للعدو في تضليل جمهورها بالأكاذيب، والأخبار الزائفة، وتحريف النصوص الدينية.

ويتمثل محور اهتمام الخطة في إنشاء ما يسميه الفريق أحمددي بمركز عمليات المخابرات والتعاون والتنسيق الأمني في العاصمة كابول، ويدعو بلدان وسط آسيا إلى الانضمام بحيث تصبح أفغانستان بمثابة جسر آمن بين جنوب ووسط آسيا.

فيقول الفريق أحمددي: "يؤثر استقرار أفغانستان تأثيراً مباشراً على استقرار المنطقة بأسرها؛ ولذلك فإن دول الجوار تساعد نفسها في الواقع إن هي ساعدت أفغانستان."

وأعرب الفريق أحمددي عن خالص شكره وتقديره للولايات المتحدة، وجيشها، وشعبها على ما تقدمه من دماؤها وأمورها في سبيل قضية تحرير أفغانستان وإرساء دعائم استقرارها، وذكر أحمددي أن أفغانستان تحتاج إلى الحفاظ على علاقتها بالولايات المتحدة وتحالف شركائها إذا ما أرادت أن تنعم بالأمن والاستقرار.

ويقول الفريق أحمددي: "يستحق الشعب الأفغاني أن ينعم بالسلام الذي يصون كرامته وأن يحيا حياة كسائر الأمم الأخرى."

دروس النصر

اكتسبت القوات العراقية خبرات ميدانية
في خوضها حرب تحرير المدن من الإرهاب
يمكن توظيفها في خطط القتال مستقبلا

أسرة يونيبيث | جميع الصور التقطت بعدسة جهاز مكافحة الإرهاب

رافقت اجتياح داعش لمناطق شاسعة من العراق، حملة إعلامية على صفحات التواصل الاجتماعي وبعض الفضائيات استطاعت التشويش على الرأي العام وزرع الخوف والقلق في قلوب الناس. من بين ملاحم البطولة التي خاضها أبطال جهاز مكافحة الإرهاب العراقي برزت قصة بطولية فريدة من نوعها وهي حكاية فوج الموصل الذي قاتل بشراسة في معسكر الغزلاني وانسحب بكامل سلاحه ومعداته بعد استلامه أوامر بالانسحاب من الموصل والتوجه لحماية قاعدة سبايكر الجوية في محافظة صلاح الدين. لا يعرف أغلب الناس أن قاعدة سبايكر صمدت 11 شهرا أمام هجمات شرسة. وعجز إرهابيو داعش من اقتحامها بفضل تضحيات رجال جهاز مكافحة الإرهاب. التقت مجلة يونيبيث بالعقيد الركن منتظر الشمري، رئيس أركان قيادة العمليات الخاصة الثانية في جهاز مكافحة الإرهاب ليروي لنا بطولات فوج الموصل في الدفاع عن سبايكر ومعارك التحرير.

يونيباث: كنتم في الموصل أثناء سقوط المدينة بقبضة داعش، هل لك أن تسرد لنا الأحداث حتى انسحابكم من الموصل؟

العقيد ركن منتظر الشمري: قبل سقوط الموصل بأيام، بالتحديد يوم 2014/6/6 شن داعش الإرهابي هجوماً على مخازن عتاد معسكر الغزلاني الذي يضم مخازن أسلحة وأعددة ضخمة. كلفتنا القيادة بتطهير المنطقة وصد الهجوم وتأمين المخازن. كان هجوم داعش شرساً جداً وكان بين المهاجمين انتحاريين بأحزمة ناسفة، لكننا تمكنا من القضاء على الانتحاريين وتنفيذ المهمة بنجاح وتسليم الموقع لقوات الأمن العراقية.

وبسبب الوضع الأمني غير

المستقر، أصدرت القيادة أوامرها لنا بحماية مطار الموصل ومعسكر الغزلاني. في تلك الفترة كانت تدور معارك داخل المدينة بين الإرهابيين والقوات الأمنية، وسماع أصوات اطلاق النار والانفجارات لم يتوقف منذ بداية شهر حزيران. وفي يوم 6/9 حلت الموصل من القوات الأمنية، خاصة الجانب الأيمن، لم تبق أي قوة هناك سوى فوج جهاز مكافحة الإرهاب. بقينا صامدين في تنفيذنا للواجب الذي كلفتنا به القيادة برغم محاولات العدو اختراق المعسكر. كنا نستلم الأوامر من اللواء ركن كريم عبود التميمي قائد العمليات الخاصة الثانية آنذاك. في يوم 6/10 صباحاً صدرت أوامر القيادة لسحب الفوج من معسكر الغزلاني إلى قاعدة سبايكر الجوية في صلاح الدين، لأن القطعات التابعة لجهاز مكافحة الإرهاب المتواجدة



العقيد الركن منتظر، الى اليمين، يتود وحدثه في عملية اللهب الحارق غرب الموصل في 2019.

في سبايكر تم تحركها فوراً لمنع تقدم داعش على مصفى بيجي. انسحابنا من الموصل لم يكن انسحاباً؛ بل كان عبارة عن معركة قاسية لشق خطوط العدو لمدة 9 ساعات وبمسافة 140 كم، لأن جميع الطرق كانت تحت سيطرة داعش حيث حفروا الطرق وبنوا سواتر ترابية وزرعوا عبوات على طول مسافة الطريق. وتمكنا من الوصول إلى قاعدة سبايكر بالقوة والمعدات ولم نترك أحداً.

يونيباث: هل كنتم داخل قاعدة سبايكر عندما حدثت المجزرة، وهل دخل الإرهابيون القاعدة؟

العقيد ركن منتظر الشمري: لم تسقط قاعدة سبايكر بيد داعش أبداً، وصمدت بحماية قواتنا 11 شهراً حتى تحرير محافظة صلاح الدين من داعش، وبقي الكثير من الجنود معنا. أما مجزرة سبايكر سيئة الصيت،

فقد وقعت بحق شباب عزل انسحبوا من سبايكر ومن الموصل قاصدين بيوتهم في الجنوب وبعد انقطاع الطرق انتهى بهم الأمر بالبساتين والقرى المحيطة بقاعدة سبايكر، كان الإرهابيون يمسكون بهم ويجمعونهم ثم يقتلونهم بدم بارد، كان ذلك يوم 2014/6/11. ارتكبت مجزرة سبايكر في مكان آخر بعيد عن القاعدة، لكن إرهابيي داعش حاولوا إيهام الإعلام بأنهم سيطروا على قاعدة سبايكر وقتلوا من فيها.

سبايكر قاعدة جوية استراتيجية وتضم مقرات فرق عسكرية ومخازن أسلحة وعتاد، لذلك قررت القيادة الدفاع عنها.

عند وصولنا قاعدة سبايكر مساء يوم 2014/6/10 - أي قبل المجزرة بيوم،

المحيط الخارجي لقاعدة سبايكر وبعد أيام وصلتنا تعزيزات عن طريق الطائرات العمودية. وتم تكليف الواصلين توأً بحماية سبايكر وتحركنا نحن لتحرير جامعة الموصل والتمركز هناك.

يونيبات: كيف تصف معركة الموصل؟

العقيد ركن منتظر الشمري: معركة تحرير الموصل هي ضمن سلسلة معارك بدأناها في تحرير تكريت وبيجي وقاعدة الغيابة. تميزت معركة الموصل عن بقية المعارك بوجود عدد كبير من السكان وكثرة المباني وتعدد الطرق مما أجبرنا على تقليص حركة الآليات العسكرية في بعض المناطق واستخدامها بمناطق أخرى. لكن وجود المدنيين في أرض المعركة أضاف مهمة جديدة للقوات التي تقتحم المدينة لتحريرها من الإرهابيين وهي حماية المدنيين من انتقام الإرهابيين ومن استخدامهم كدروع بشرية وتأمين ممرات آمنة لنزوحهم.

وجدنا تسرب كبير بالوحدات الموجودة في القاعدة ورأينا الجنود يحاولون ترك المكان والهروب بسبب ما يسمعون من إشاعات وأنباء عما يحدث حولهم. جاءنا بعض الضباط والأميرين يستفسرون عن سبب قدومنا لسبايكر وشعروا بالارتياح لوجودنا وطلبوا منا المساعدة لإيقاف تسرب الجنود وبالفعل ذهبنا للطريق الرئيسي وحاولنا التحدث معهم ليعدلوا عن رأيهم لكن دون جدوى. بعدها قمنا بتبليغ القيادة بالموقف، صدرت لنا توجيهات بمحاولة اقناعهم بالبقاء لأن المنطقة سقطت بيد داعش، وقلت لهم "إن ذهابكم محفوف بالمخاطر والأفضل أن تبقىوا داخل القاعدة ونحن سنتولى حماية القاعدة معكم." كانت أعدادهم كبيرة لكنهم للأسف لم ينصتوا لنصائحنا واستمروا بالتسرب من يوم 10 الى صباح يوم 6/11 بينما كنا نحن منهمكين بنشر الفوج وتحصين المواقع الدفاعية والتهيؤ لمعركة الدفاع عن سبايكر. نشر فوجنا داخل قاعدة سبايكر والعمل على تحصين الدفاعات أعاد الثقة والاطمئنان لقلوب منتسبي وحدات الجيش وأمر القادة جنودهم بالبقاء. قمنا بنشر الفوج حول

قوات مكافحة
الإرهاب تستولي
على معدات تابعة
لإرهابيي داعش
في جبال حميرين
في 2019.



يونيباث: هل تلقت القوة تدريباً وتجهيزاً قبل خوض

معارك تحرير الموصل؟

العقيد ركن منتظر الشمري: اشترك الفوج بأغلب المعارك وكان بمثابة رأس الحربة، وللفوج أساس قوي في التدريب والتسليح وهو من الأفواج المميزة بالشجاعة والأداء بسبب التدريب المتقدم. اشتركنا بمعارك كثيرة كان أولها تحرير جامعة صلاح الدين واشتركت بعض السرايا بمعارك الرمادي 2014. ومن ثم معارك بيحي وتحرير المصطفى وقمنا بتطهير القرى المحيطة بالمصطفى وبعدها توجهنا لتحرير ناحية الكيابة وقاعدة الكيابة الاستراتيجية. أثناء هذه الفترة كنا منمهمكين بالمعارك ولم تسمح لنا ظروف المعركة بالتدريب، لكننا كنا نكتسب الخبرات ونطبّقها ميدانياً. أما بخصوص معركة الموصل فكانت معركة مهمة ولها صدى إعلامي، محلي ودولي، وكان لها اهتمام خاص من قبل الحكومة العراقية والقيادة العسكرية. فكانت الاستحضارات للمعركة من قوات ومعدات وأعدت تأخذ

اهتماماً كبيراً من الجميع، لذلك لم نتلق تدريبات سوى في فترة إعادة التنظيم التي عادة ما تلي كل معركة.

يونيباث: ماهو دوركم في معركة الساحل الأيمن للموصل وماهي التحديات التي واجهتكم في هذه المعركة؟

العقيد ركن منتظر الشمري: كانت بداية تقدمنا على طريق معسكر الغزلاني وحررنا منطقة وادي حجر. كان على جناحنا الأيمن قوات الشرطة الاتحادية وعلى يسارنا بقية قوات مكافحة الإرهاب. عادة تصل قواتنا على الأقل 24 ساعة قبل الهجوم حتى يتسنى لنا استطلاع المنطقة، لكن هذه المرة لم يكن لدينا متسع من الوقت حيث تحركنا من الساحل الأيسر إلى الساحل الأيمن قبل بدء المعركة بوقت قصير لكي نباغت العدو الذي كان يتوقع هجومنا من جهة النهر. كنا أمام عدة تحديات، أولها كان وضع القاطع حرج جداً لوجود خنادق ومعرفلات وأنفاق عديدة.

مقاتلو جهاز
مكافحة الإرهاب
يسيطرون على
منطقة الغابات
شمال الموصل
أثناء معارك
تحرير المدينة
في 2017.



القناصين ومن قنابل الطائرات المسيرة. أما بخصوص معالجة الطائرات المسيرة، فبعد أن تمكنا من اسقاط إحدى الطائرات استعنا بخبرات قوات التحالف في الحرب الإلكترونية حيث سلمناهم حطام الطائرة وتمكنوا من الحصول على معلومات مهمة مثل الترددات وقدرات ومسافة الطيران، وقد استجابوا بسرعة بتوفير أجهزة تشويش متخصصة لمحورنا. كان جهاز التشويش فعالاً جداً ويغطي مساحة 2 كيلومتر مربع فكان نضعه في طليعة الأرتال المتقدمة لحمايتها من هجمات الطائرات المسيرة. فاستطعنا اسقاط مُسَيَّرات داعش التي تقترب من قواتنا المتقدمة وكان هذا بمثابة الصدمة الكبيرة لداعش الذي عول على الطائرات المسيرة في القتال داخل الساحل الأيمن.

يونيباث: كيف كان الدعم الجوي من قبل قوات التحالف؟

العقيد ركن منتظر الشمري: الدعم الجوي كان رائعاً جداً. خصصنا ضابط مسيطر جوي ليعمل مع فريق التحالف الدولي المتجھفل معنا. يعمل معهم على مدار الساعة ويقوم بإيصال المعلومات من القيادات

إضافة إلى أن وعورة الأرض تجعل اكتشاف العبوات الناسفة والالغام مستحيلاً، إذ كان العدو يزرع العبوات بطريقة حقول الالغام. إضافة إلى أن داعش قرر الاستماتة بالقتال داخل المدينة وكانت لديه مجاميع كبيرة من القناصين والسيارات المفخخة والانتحاريين. كما زج داعش بأكثر مقاتليه ولاءً وشراسة من الأجنب في هذه المعركة واعتبر الموصل معركته المصيرية. وظف العدو الطائرات المسيرة لأول مرة في إلقاء قنابل صغيرة تستهدف الأشخاص، إذ كان يستخدمها لرصد التجمعات في السابق. هذه الطائرات عرقلت تقدمنا في البداية. فكان قرارنا هو أن نتقدم من اتجاه غير متوقع كي نفاجئهم ونتجنب حاجز الصد المنيع الذي وضع فيه داعش أغلب دفاعاته.

يونيباث: كيف استطعتم التغلب على هذه التحديات المميّة؟

العقيد ركن منتظر الشمري: بالنسبة لقوات جهاز مكافحة الإرهاب، كنا في تطوير مستمر لمعداتنا وعجلاتنا حيث قمنا بوضع غطاء فولاذي لبرج الرشاشة وحماية إطارات العجلات بغطاء فولاذي للحماية من

مقاتلو جهاز
مكافحة الإرهاب
أثناء عملية
اللهيب الحارق
ضد إرهابي
داعش.





دورية تابعة لقوات
مكافحة الإرهاب
أثناء تطهير المنطقة
من مخابئ داعش.

أحد الجنود العراقيين
يهدى صافرة لطفل
داخل مدينة الموصل.

العقيد ركن منتظر الشمري: توجيهات قيادة جهاز مكافحة الإرهاب لجميع القادة والأمين هو التركيز على التدريب والتطوير وتثقيف المقاتلين. نحن نركز على اللياقة البدنية لجميع منتسبي الجهاز وعلى التدريب الفردي والاجمالي. كذلك نزرع روح الفريق لدى المقاتلين حيث يعيشون كأخوة سواءً في الثكنة أو في المعركة. أغلب مدربيننا من ضباط وضباط صف ذوي الخبرة العميقة في مجال التدريب خاصة في إعداد المقاتلين الجدد ومعظمهم اشترك في معارك التحرير ولديهم خبرة ميدانية كبيرة، إضافة إلى تلقيهم دورات تدريبية تخصصية خارج العراق. أما التدريب مع قوات التحالف، فنحن مستمرون بالتدريب على يد خبراء من قوات التحالف حتى هذه اللحظة. ولدينا فرق من القوات الخاصة الأمريكية متواجدة في معسكراتنا، ونحن مستمرون في التدريب معهم وتبادل الخبرات أيضاً مستمر على أعلى المستويات.

مازالت نظرة العقيد الركن منتظر ذات صلة في الواقع الأمني كما كانت دائماً، بينما تحاول عصابات داعش استعادة قوتها وتبني حرب العصابات من مخابئ في الجبال والصحاري في شمال وغرب العراق، يستمر العراق بمنح قوات النخبة الثقة العالية والاعتماد على الخبرة التي اكتسبتها بشق الأنفس لدحر مخططات الإرهاب. ♦

الميدانية المتقدمة لفريق التحالف الذي بدوره يُمرر معلومات مواقع الأهداف المطلوب معالجتها إلى القوات الجوية. وكانت استجابة قوات التحالف فورية وموجعة لأهداف داعش. كان الدعم مباشر وطلباتنا مستجابة، في قليل من الأحيان، كان هناك بطء في الاستجابة بسبب الأنواء الجوية أو بسبب عدم وجود طائرة لتنفيذ الواجب، وكنا نتفهم الموقف لأننا نعلم أن هناك عدد معين من الطائرات وأثناء المعركة تكلف بعدة واجبات. لكن بشكل عام، كان دور شركائنا في التحالف دوراً متميزاً جداً في معركة الموصل ولا يمكن تحقيق النصر دون هذا الدعم المتواصل. عندما كنا في أوج المعركة ونسمع أزيز طائرات التحالف نشعر بارتفاع معنوياتنا. هناك علاقة روحية بين المقاتل والطائرة الحربية التي تمد المقاتل بالعزم والنشاط للتقدم برغم شراسة المعركة. كانت ثقتنا بقدرات طيران التحالف عالية جداً حيث كنا نصل لأهدافنا بوقت مختصر جداً وبخسائر أقل مما نتوقع، عندما نسمع هدير الطائرات فوقنا ونراها تعالج الأهداف في طريقنا، فتربك داعش ويبدأ بالانكسار.

يونيبات: اكتسبتم خبرات لا نظير لها في الحرب الهجينة من خلال تحرير المدن، هل استطعتم مشاركة الخبرات مع وحدات القوات المسلحة العراقية الأخرى وهل شاركتكم هذه الخبرات مع قوات التحالف التي قد تحتاجها بأماكن أخرى مثل اليمن وأفغانستان والصومال؟

المجنزرة المرعبة

استخدمت قوات مكافحة الإرهاب الجرافات
المدرعة لتدمير دفاعات داعش في أزقة الموصل

أسرة يونيبات

أثناء معارك تحرير المدن من عصابات داعش الإرهابية، تميز بين الأبطال جندي مجهول أثر العمل في الظل بعيداً عن أضواء الشهرة وبهرجة الإعلام. بطل كان يتقدم الصفوف ويصد مفخخات الإرهابيين ويدمر خطوطهم الدفاعية. صوته المزمجر، يزرع الرعب في قلوب إرهابيي داعش وتقدمه بثقة وثبات قل نظيرهما نحو الهدف يزعزع معنوياتهم ويفقدهم كل أمل في الهروب من المصير المحتوم. إنه سائق الجرافة D7R II المخصصة للعمل العسكري، ن.ض محمد علي عبدالله التابع لجهاز مكافحة الإرهاب. تلك الجرافة المدرعة والتي يصل وزنها الى 29 طن لثقل فولاذ التدريب.

هذه الجرافة، المصنعة في الولايات المتحدة من قبل شركة Caterpillar، والمزودة بالدروع الثقيلة والزجاج المقاوم للرصاص، إذ اقترب وزنها من وزن مدرعة برادلي القتالية. وتحتوي على محرك قوي قادر على التغلب على معظم العقبات التي نشرتها عصابات داعش في طريقها.

”إن توظيف الجرافة لتكون في مقدمة القوات المهاجمة هو ابتكار بعد حرب داعش للرد على تكتيك تنظيم داعش الفعال باستخدام السيارات المفخخة،“ قال ن.ض محمد واسترسل، ”أن تكتيك استخدام الجرافات لتتقدم أمام الدبابات وبقية القوات أثناء المعارك لم يكن معمولاً به قبل حرب داعش

لكنه استُحدثت كاستجابة ارتجالية فرضتها التطورات العملياتية الميدانية للحرب غير المتناظرة داخل المدينة.“

استخدم إرهابيو داعش تكتيكات عديدة لعرقلة تقدم القوات العراقية وكان أكثرها خطورة هو التكتيك الذي يعتمد على الهجوم المباشر بسيارات مفخخة يقودها انتحاريون. وكانت إحدى مهمات الجرافة الرئيسية هي شل حركة المفخخات ومنعها من الوصول للرتل المتقدم.

”كان الإرهابيون يقطعون

معظم الطرق بالسيارات والمعرقلات الأخرى، ويتركون طرق معينة مفتوحة هم يسيطرون عليها، بهدف مباغتة القوة المهاجمة بوابل من العجلات المفخخة وشل حركة الرتل ثم

الانقضاض عليه من المنازل المجاورة لتدمير القوة.“ وأضاف يقول

”لذلك أصبح من المستحيل تقدم أي رتل عسكري دون وجود جرافة في طبيعته. لقد كان دور الجرافات مميزاً خلال معارك تحرير الموصل فقد كانت سلاحنا الفتاك في تدمير دفاعات العدو والتصدي للعجلات المفخخة ورفع المعرقلات من الطريق.“

جهزت قوات التحالف جهاز مكافحة الإرهاب عام 2016 بهذه الجرافات التكتيكية وأرسلت متخصصين لتدريب المشغلين والفنيين على قيادة وصيانة الجرافات من خلال دورات تخصصية. قبل ذلك، كانت القوات تستخدم جرافات تجارية تعرضت لتدمير كبير من أسلحة العدو نتيجة تعرضها لهجمات كمانح العدو.

”تم تدريبنا على قيادة الجرافة في حرب المدن من قبل متخصصين من قوات التحالف. وشمل التدريب التعرف على التقنيات والقدرات التي تتميز بها الجرافة.“ ن.ض محمد يروي لمجلة يونيبث ”وأجرينا تمارين عديدة في أرض تحاكي طبيعتها طبيعية أرض المعركة لعدة شهور قبل اشتراكنا بالمعارك. وأدخلت الجرافة لأول مرة أثناء معارك تحرير الموصل.“

”تم إضافة الجرافة ضمن معدات الخطة العسكرية لتحرير المدن، حيث تكون في مقدمة الرتل لفتح الطريق وإزاحة السيارات التي يقطع بها داعش الطرق، وطبعا بعض هذه السيارات مفخخ. عادة يكون قطع الطرق بالقرب من مواقع الكمانح ومناطق دفاعات العدو. لذلك يجب انجاز العمل بسرعة فائقة وقبل أن يتمكن العدو من إيقاف حركة الرتل. إضافة الى غلق الأنفاق التي يستخدمها العدو للتنقل لكي لا يلتف علينا ونحاصر.“

استرجع ن.ض محمد ذاكرته ليروي كيف تمكن من اعتراض المفخخة قبل وصولها لعجلة قائد الرتل وإبعادها قبل أن يتمكن الانتحاري من تفجيرها. أثناء

التقدم باتجاه حي الرفاعي في أيمن الموصل بتاريخ 27 أيار 2017، كُلفت بواجب التقدم مع فوج المشن لمكافحة الإرهاب، بقيادة المقدم الركن ثائر سعدون منشد.

”لقد تعرضت الجرافة

لعدة هجمات قناصة وعبوات ناسفة دون أن تتوقف وكنت اعتمد على الغطاء الناري من رفاقي في الرتل. كان رصاص أسلحة داعش يضرب بزجاج صد الرياح الأمامي للجرافة فيحدث صوتاً مربعاً ويهشم جزءاً من الزجاج لكنني اعتدت سماع ذلك الصوت.“ يروي ن.ض محمد.

”وأثناء انشغالي بقطع

الطرق الجانبية كيلا يُهاجم الرتل من الأجنحة، جاءني اتصال عبر الجهاز اللاسلكي من

عجلة القيادة (الهمر) الأولى في الرتل والتي تقوم بتوفير غطاء ناري لي، لينبهي إلى هجوم بسيارة مفخخة قادمة باتجاهي من جهة اليمين بسرعة عالية لتفجير الرتل.“

كان على ن.ض محمد أن يتصرف بسرعة، حيث شاهد العجلة تبعد 100 متر عنه، وبحركة سريعة أدار عتلة الأستدارة بزاوية 90 درجة وما أن وصلها، أمسك العجلة بحواف صفيحة الجرافة الأمامية ودفعها للجهة البعيدة عن الرتل حيث انفجرت.

”شعرت بحرارة وومضة الانفجار الشديد تهز المقصورة. كان لا يفصلني عن العجلة المفخخة سوى الزجاج المدرع و صفيحة (سكين) الجرافة الفولاذية. كان الانفجار شديداً. بحيث تهشمت الزجاج الأمامية بالكامل لكنها امتصت الصدمة فلم يلحق بي أي أذى.“

”برغم قوة الانفجار، لم يصب الجرافة سوى ضرر طفيف في بعض أنابيب الهيدروليك وتم إصلاحها بوقت قياسي لم يؤثر على وتيرة تقدمنا نحو الهدف.“ وفي وقت قصير، كان ن.ض محمد - ورفاقه أبطال قوات مكافحة الإرهاب -

يواصلون مهمتهم مرة أخرى، ويتقدمون نحو النصر. ♦



جهاز مكافحة الإرهاب - العراق



منع

الخصائر الكبيرة



القوات العمانية والأمريكية تتدرب على مواجهة تهديدات
الأسلحة الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية

أسرة يونيبات | عائدة الصور لقوات السلطان المسلحة

رسم توضيحي يونيبات



الصف في القوات المسلحة السلطانية من الجيش والقوة الجوية والقوة البحرية.

ابتدأت فعاليات تبادل الخبرات بين الخبراء بمراجعة خطة عمليات قوات السلطان المشتركة في أكتوبر 2019، إذ سلت الضوء على أفضل الطرق الحديثة في كيفية تطهير المناطق الملوثة وطرق نقل المصابين وتفاذي انتشار التلوث وحماية فريق الإستجابة الأول من مخاطر هذا النوع من الأسلحة. كما تم استعراض التقنيات الحديثة لكشف الأسلحة الكيميائية والبيولوجية. وشرح الجانب الأمريكي كيفية تنسيق عمل المؤسسات المختلفة لانجاز المهمة. كما قام الفريق الطبي المتخصص بالطب الميداني بشرح طريقة معالجة الحالات في الميدان والاسراع بنقلها للمستشفيات فور إيقاف النزف واستقرار الحالة. كما شرح خبراء الطب الميداني ضرورة المحافظة على المخزون من المواد الطبية وعدم استنزافها.

ومن الجدير بالذكر، ضم الفريق الأمريكي خبراء من كافة المؤسسات المتخصصة بمكافحة أسلحة الدمار الشامل، تماماً كما فعلوا في السنوات الماضية، إذ حضر خبراء قسم مكافحة أسلحة الدمار الشامل في القيادة المركزية الأمريكية واصطحبوا معهم وكالة الحد من التهديدات الدفاعية، والمكتب التنفيذي للبرنامج المشترك لمكافحة الأسلحة الكيميائية، والبيولوجية والإشعاعية والنووية، وضباط عمليات متخصصين من القوات الجوية، ومشاة البحرية، والقوات البحرية الأمريكية.

في تمام الساعة 11 صباحاً، سمع سكان المنطقة المحاذية للحي الصناعي في مسقط، عُمَان صوت انفجار شديد. وخلال لحظات، كانت صفارات سيارات الطوارئ تملأ المكان مع انتشار كثيف للقوات المسلحة السلطانية والهيئة العامة للدفاع المدني. بعدها وصلت سيارات مصفحة تابعة لقوات السلطان المسلحة، وسيارات هيئة الدفاع المدني، وسيارات الشرطة. حيث تم ضرب طوق امني وأغلق المنطقة بالكامل بعد تحديدها بشريط يحذر المارة من الاقتراب من مسرح الحدث.

هكذا اختتمت فعاليات تبادل الخبرات بين خبراء الوقاية من الأسلحة الكيميائية والبيولوجية والمشعة في القيادة المركزية الأمريكية ونظرائهم في قوات السلطان المسلحة والذي استمر 14 يوماً في مقر مركز الوقاية من أسلحة الدمار الشامل في سلطنة عمان شهر مارس/آذار 2020، وأشرف على فعاليات تبادل الخبرات مدير الوقاية من أسلحة الدمار الشامل العقيد الركن جمعة بن مسعود الهنائي، والمقدم الركن المهندس حمد بن إبراهيم البرومي، ركن أول أسلحة دمار شامل. كما اشترك في التمرين المقدم الركن محمد بن سعيد الخوار، ركن أول أسلحة دمار شامل وعدد كبير من الضباط وضباط



أفراد من القوات المسلحة العمانية يشاركون بتقنيات الروبوتات مع نظرائهم الأمريكيين.

ليالي متتالية شوهدت شاحنات بضائع كبيرة تغادر المجمع الشاغر بين الساعة - الثانية والرابعة فجراً. قدم أحد الشهود بياناً مكتوباً يتحدث عن خزن عدة براميل سعة 55 غالون ومعدات أخرى. لم يتم التأكد من دقة البيانات بسبب الرؤية المحدودة وعدم رغبة الشخص المبلغ في أن يُرى وهو يراقب تلك التحركات. على ضوء تلك المعلومات، أرسلت وزارة الداخلية دورية شرطة للتحري ومعرفة ملابسات القضية. تزامن وصول الدورية الذي كان في تمام الساعة (11:00) مع دوي انفجار هز المكان. اتصلت دورية الشرطة بالهيئة العامة للدفاع المدني، وتم إبلاغ قوات السلطان المسلحة بالحادث. خلال الدقائق الأولى بدأت فرق الاستجابة تتوافد على المكان وتم فرض طوق أمني على المنطقة. سرعة تبادل المعلومات الاستخبارية وتطور الموقف دفعا وزارة الداخلية إلى استدعاء خبراء متفجرات وفريق الوقاية من أسلحة الدمار الشامل بسبب طبيعة المكان وتوفر معلومات عن وجود براميل مشتبه بها.

في تمام الساعة (11:15)، وصل فريق الوقاية من أسلحة الدمار الشامل في قوات السلطان المسلحة، بقيادة المقدم الركن المهندس حمد البرومي، ليتسلم من الشرطة وهيئة الدفاع المدني قيادة المهمة، وأمر بنصب وحدة التطهير الميداني على بعد 600 متر من مكان الحادث. وصل الفريق الطبي العسكري في تمام الساعة (11:16)، وباشر ببناء مستشفى ميداني على بعد 600 متر من الهدف. في هذه الأثناء كان فريق الاستطلاع وأفراد هيئة الدفاع المدني يرتدون التجهيزات الواقية من الأسلحة الكيميائية والبيولوجية وجاهزين لتنفيذ المهمة. في تمام الساعة (11:25) دخل المنطقة المحظورة فريق الاستطلاع التابع لمعالجة العبوات الناسفة (جنديين) وفريق هيئة الدفاع المدني (4 منتسبين ونقلية طبية) حيث يوجد نقطة دخول وجندي بكامل التجهيزات الواقية على بعد

وفي المقابل شرح الخبراء المتخصصون في قوات السلطان المسلحة السياقات المتبعة في الوقاية من تسرب غازات سامة أو تلوث ناجم عن خلل في مصانع البتروكيماويات أو مخازن المبيدات أو عن هجوم بأسلحة كيميائية أو بيولوجية. وشرح الخبراء كيفية الاستجابة حسب طبيعة الحادث وكيف يتم على ضوء ذلك نصب مقر قيادة وسيطرة ومركز تطهير ومستشفى ميداني للتعامل مع الإصابات. ونال حوار تبادل الخبرات تقدير وإعجاب الفريق الأمريكي حيث كان واضحاً قدرات وتقنيات قسم مكافحة أسلحة الدمار الشامل العماني. هذه الشراكة التي بدأت في عام 2016 بين البلدين مستمرة في التطور والتوسع لتشمل كافة الصنوف والمؤسسات المتخصصة.

استعرض فريق معالجة العبوات الناسفة في الهيئة العامة للدفاع المدني مع نظرائهم في الجيش الأمريكي تقنية الرجل الآلي لمعالجة العبوات. وقد تلقى فريق العمل تدريباً على تشغيل وصيانة الجهاز والمعالجة الميدانية لأي خلل أو ضرر يمكن أن يلحق به.

صار معتاداً منذ أن ابتدأ التمرين عام 2016، أن يختتم سيناريو مشترك بين الفريقين للاستجابة لحادث أو هجوم، لكن هذه المرة طلب الفريق العماني أن يقود تمرين الختام بمفرده ويكون الفريق الأمريكي مراقباً فقط. وكان السيناريو الختامي يحاكي حوادث حقيقية حدثت في الدول التي ينشط فيها الإرهاب وتبدأ الاستجابة بعد تلقي إبلاغ من قبل المواطنين عن أنشطة مشبوهة داخل مجمع شاغر لمبيدات الحشرات:

”هناك عدة تقارير من مواطنين عمانيين عن وجود أنشطة مشبوهة بمجمع مبيدات شاغر. لم يلاحظ السكان أي نشاط في المجمع الشاغر قبل النشاط المريب منذ أن تم إغلاقه قبل عامين تقريباً.“ ويذكر التقرير ”أنه لمدة ثلاث

ثلاث مقذوفات عيار 155 ملم وبرميلين حجم 55 غالون من غاز السارين معدة للتفجير عن بعد. استطاع الرجل الآلي تفكيك السيارة المفخخة. وقام فريق مكافحة المتفجرات برفع المقذوفات بأمان، كما قام فريق الوقاية من أسلحة الدمار الشامل بتأمين ونقل براميل غاز السارين، لمختبرات التحليل الكيميائي لمعرفة تركيبها والتوصل للجهة المصنعة. إضافة الى قيام الفريق بمسح ميداني أخير للمنطقة والتأكد من عدم وجود أي مخاطر للتلوث البيولوجي والكيميائي داخل وخارج المستودع.



أربع ساعات من العمل المهني الدقيق الذي يحاكي أحداثاً حقيقية، نفذ خلالها رجال القوات المسلحة السلطانية ومنتسبو هيئة الدفاع المدني والفريق الطبي عملاً رائعاً يدل على التدريب والأداء الراقي والمهنية العالية.

عند الانتهاء من المهمة، توجه الفريق إلى مفرزة التطهير الميداني، وتم رش مواد التعقيم والتطهير قبل وبعد خلع التجهيزات للتأكد من عدم نقل أي مادة ملوثة خارج منطقة العمليات.

في تمام الساعة (12:00) وبعد جمع الأدلة الجنائية من الموقع، تم تطهير وتعقيم المستودع بالكامل والمباشرة بانسحاب المستشفى الميداني ووحدة التطهير الميداني. وفي الساعة (14:00) تم تسليم الموقع للشرطة لإكمال التحقيقات الجنائية ورفع الطوق الأمني عن المنطقة.

أربع ساعات من العمل المهني الدقيق الذي يحاكي أحداثاً حقيقية، نفذ خلالها رجال القوات المسلحة السلطانية ومنتسبو هيئة الدفاع المدني والفريق الطبي عملاً رائعاً يدل على التدريب والأداء الراقي والمهنية العالية. برغم حرارة الجو، كان الجميع مرتدياً كامل التجهيزات الواقية وكان بعضهم يقف تحت أشعة الشمس الحارقة دون سقف أو مظلة. إذ كانت الفرق تعمل بتناغم وتناسق لإنجاز مهمة في غاية الخطورة تمس الأمن الوطني للبلاد. لقد أثبتت الوحدات المستجيبة أنها في غاية الجاهزية لمواجهة أي طارئ في السلطنة. ♦

200 متراً من الموقع، يستلم الأوامر من القيادة الميدانية التي تعطي التصريح بالدخول للمنطقة، وبعد التأكد من إرتداء الفريق تجهيزات الوقاية، تم تدوين أسماء ورتب المخولين بالدخول والجهة التي ينتمون لها.

بدأ فريق الاستطلاع بتفحص المكان من نقطة الدخول حتى الوصول للبنية، تفحص دقيق للمتفجرات من خلال جهاز كشف المواد المتفجرة ومن خلال تفحص الأرض بحثاً عن أي حفر أو جسم غريب. قبل دخول المبنى، استطلع الفريق المنطقة حول البنية وتم اكتشاف سيارة مفخخة في الجهة الشمالية الشرقية للبنية. توقف الفريق عند السيارة وبدأ يسجل ملاحظات عما بداخلها دون لمسها، وتم رسم مخطط توضيحي للمحتويات. بعد ذلك تم تفحص مدخل البنية للتأكد من عدم وجود مُفخَّخات. عند دخول البنية تم العثور على مدنيين إثنين أصيبا جراء الانفجار. طلب فريق الاستطلاع عجلة إسعاف لنقل المصابين، وفريق الوقاية من أسلحة الدمار الشامل لفحص البنية، وفريق معالجة العبوات الناسفة لمعالجة السيارة المفخخة.

وتم الاتصال بشركة الاتصالات لقطع جميع الاتصالات في المنطقة كما قام فريق معالجة العبوات الناسفة بالتشويش على شبكة الهاتف النقال في المنطقة لمنع أي محاولة لتفجير السيارة عن بعد. توقفت سيارة الإسعاف عند نقطة السيطرة وتم تسجيل معلومات فريق الإسعاف وأسماء المصابين اعتماداً على بطاقات الهوية الشخصية التي بحوزتهم وتم نقلهم لوحدة التطهير الميداني، وهي عبارة عن خيمة مخصصة للتطهير من المواد الكيميائية والبيولوجية، وشاحنة ضخمة تضم مواد تطهير ومضخات لخلط مواد التطهير مع الماء وضخه بقوة للتطهير والتعقيم. فور وصول المصابين، استقبلهم فريق التطهير الذي يرتدي أفرادهم تجهيزات الوقاية من أسلحة الدمار الشامل. بدأ بقص ملابس المصابين ووضعها في حافظات مخصصة

لمنع تسرب المواد الملوثة وتم إدخالهم داخل خيمة التطهير حيث قام الفريق بتعقيم وتطهير المصابين بدقة قبل نقلهم للمستشفى الميداني حيث كان الفريق الطبي بانتظارهم.

كانت حالة المصاب الأول، جرح عميق في أعلى الظهر ونزيف دموي وكان فاقداً للوعي، أما المصاب الثاني فكان في حالة مستقرة، جرح في أعلى الفخذ الأيمن وبعض الكدمات. توزع على كل مصاب 3 اشخاص، قائد الفريق وواجبه تسجيل ملاحظات المصاب وممرضين إثنين لتفحص جسم المصاب والتأكد من عدم وجود أي إصابات أخرى. تم توجيه أسئلة طبية للمصاب مستقر الحالة عما حدث وعن تاريخه الطبي. أما المصاب الثاني فقد تم إيقاف النزف لديه وربط جهاز مغذي في وريد ذراعه لتعويض ما فقد من سوائل ولحقته بمسكن الآلام حتى يمكن نقله للمستشفى دون خطر.

في تمام الساعة (11:20) تم دخول فريق مكافحة المتفجرات مع فريق هيئة الدفاع المدني للمنطقة المحظورة وتم تجهيز الرجل الآلي لمعالجة السيارة المفخخة حيث عثر على مخطط السيارة داخل مخزن المبيدات وتحتوى على



تشكيل

وحدة خبوية

المقدم الركن حمد بن إبراهيم البرومي ركن أول الوقاية من
أسلحة الدمار الشامل في قوات السلطان المسلحة

الخبير بقلم أسرة يونيباث والصور بعدستهم

في زمن الحرب غير المتناظرة، أصبح تهديد أسلحة الدمار الشامل الشغل الشاغل للمتخصصين في الوقاية من هذا النوع من الأسلحة. حيث بدأت الدول تطوّر من قدراتها الوقائية والتهنيؤ لجميع الاحتمالات. التقت مجلة يونيباث مع المقدم الركن المهندس حمد بن إبراهيم البرومي، ركن أول الوقاية من أسلحة الدمار الشامل، في رئاسة أركان قوات السلطان المسلحة، أثناء فعاليات تبادل الخبرات بين فريق الخبراء التابع للقيادة المركزية الأمريكية والفريق العماني:

منذ أن بدأ التمرين عام 2016 كما أسلفت، ونحن نطور فعالياته ونحدثه تبعاً لتطور التهديدات والتكتيكات العدائية، وتالياً تطور المعدات والتقنيات المستخدمة في الوقاية من أسلحة الدمار الشامل.

يونيباث: هل لك أن تحدثنا أكثر عن عن تطور فعاليات التمرين خلال السنوات الماضية؟

المقدم حمد البرومي: في البدء، كانت مناهج التمرين بسيطة إذ كانت تتمحور حول التعرف على قدرات بعضنا وتبادل السياقات المتبعة والخبرات، وخلال السنة الماضية حاولنا بالتعاون مع الجانب الأمريكي تطوير خبرات الضباط الشباب في إجراءات العمليات الثابتة ومهارات القيادة عند قادة الفصائل والسرايا الميدانيين والتصدي بفاعلية لأي طارئ يطرأ في قاطع المسؤولية. بينما كان التمرين يركز على كيفية التنسيق والتداخل العملياتي بين جميع الوحدات التي تعمل في نفس القاطع إذ لم تعد القوات تعمل منفردة لمواجهة التهديدات، أضفنا لهذه النسخة من التمرين سيناريو اقتحام بناية متروكة مشتبه باستخدامها من قبل مجموعة إرهابية لصناعة قنابل كيميائية واستخدامها بهجوم كيميائي مقبل.

يونيباث: ما هو انطباعك عن هذا التمرين المشترك بينكم وبين شركائكم الأمريكيين؟

المقدم حمد البرومي: هذا التمرين الذي يتم تنفيذه بالاشتراك مع الجانب الأمريكي في مجال الوقاية من أسلحة الدمار الشامل، تمرين ذو أهمية بالغة لقوات السلطان المسلحة وللهيئة العامة للدفاع المدني والاسعاف التابعة لوزارة الداخلية. إبتدأ التمرين بنسخته الأولى عام 2016. وهو يحاكي التهديدات والأحداث التي حدثت فعلاً على أرض الواقع في أماكن متعددة حول العالم، التهديدات والأحداث المتمثلة بالأسلحة الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية. ولا يخفى على أحد أن منطقة الشرق الأوسط والخليج العربي تشهدان توترات مستمرة لذا يتحتم علينا أن نكون جاهزين لمواجهة أي سيناريو وذلك من خلال رفع القدرات والكفاءة الميدانية للقوات المتخصصة في مجال الوقاية من أسلحة الدمار الشامل ومساعدة منتسبيها على اكتساب الخبرة والتعرف على التكتيكات الحديثة للقيام بواجباتهم على أكمل وجه. وفي الحقيقة أن الجانب الأمريكي لديه خبراء في هذا المجال، وعليه فوجودهم معنا يمثل فرصة ثمينة للتعلم منهم ومبادلتهم بما نعرف.



يونيباث: ماهي خططكم المستقبلية لرفع كفاءة منتسبي الوقاية من أسلحة الدمار الشامل في قوات السلطان المسلحة؟

المقدم حمد البرومي: إن قوات السلطان المسلحة تسير ضمن خطة خمسية، وإن شاء الله سوف تتوج الخطة الخمسية القادمة بتمرين كبير مثلما حدث في عام 2018 أثناء التمرين الكبير "الشموخ 2" و "السيف السريع 3" إذ اثبتت القوات العاملة في الوقاية من أسلحة الدمار الشامل بأن لديها القدرة والاحترافية في التعامل مع أي حدث، سواء أكان في مسرح العمليات أم في المناطق المدنية التي تتعرض لهجمات بالأسلحة الكيميائية أو أي حوادث أو مواد مشعة. في خطتنا القادمة لسنة 2020-21 سنقوم بتمرين واسع النطاق ذات سيناريوهات تحاكي أحداثاً أوهجمات بمواد مشعة وكيفية تعامل القوات معها، وسنحاول إشراك الجهات المدنية المتخصصة لتكون مكملة عملياً لقوات السلطان المسلحة وللهيئة العامة للدفاع المدني.

يونيباث: ماهي أهمية التدريب والشراكة مع حليف قوي مثل الولايات المتحدة؟

المقدم حمد البرومي: في الحقيقة تربطنا مع الولايات المتحدة الأمريكية علاقات وثيقة، علاقات عتيدة وليست وليدة العصر، ويعتبر السفير العماني للولايات المتحدة أحمد بن نعمان الكعبي أول سفير عربي إلى الولايات

المتحدة الأمريكية حيث أرسل عام 1840. العلاقة مع دولة عظمى مثل الولايات المتحدة في جميع المجالات وخصوصاً المجالات العسكرية لا يمكن المبالغة في وصف فائدتها. لدى أفراد وصنوف القوات الأمريكية خبرات ميدانية وأكاديمية مشفوعة بمعدات عسكرية ذات فعالية ودقة عاليتين. على مر القرن الماضي، اشترك الجنود الامريكاني في معارك عدة وجغرافيات وعرة وتحت ظروف جوية قاهرة في أماكن مختلفة حول العالم. جيش من هذا النوع لا بد أن لديه الكثير مما يمكن تقديمه لجيش يتطلع للمعرفة ولديه الاستعداد لبذل الغالي والنفيس من أجل حماية وطنه وأهله مثل قوات السلطان المسلحة. نستفيد غاية الاستفادة من التمارين المشتركة مع القوات الأمريكية سواءً تلك التي ينفذونها في الولايات المتحدة أو خارجها، كما نتعلم الكثير عند زيارة المعاهد العريقة والمراكز التدريبية والاطلاع على المناهج والدورات التدريبية التي يستخدمونها. الأمريكيان، على الجانب الآخر، يستفيدون من خبراتنا في معرفة المنطقة وسبل التكيف مع طقس وتضاريس الخليج وتعلم اللغة والثقافات والتقاليد العربية في منطقتنا.

يونيباث: كيف تقيم نتائج التدريب؟

المقدم حمد البرومي: كقادة ومشرفين على التمرين، والله الحمد، نشعر بالارتياح للنتائج ونلمس التطور الكبير من عام لآخر. ونحقق استفادة كبيرة في توحيد المفاهيم والتداخل العملي بين فرق الاستجابة للحوادث. كذلك نحن نقوم



مدرب أمريكي يشرح طرق التعامل مع الهجمات الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية.

”نستفيد غاية الاستفادة من التمارين المشتركة مع القوات الامريكية سواءً تلك التي ينفذونها في الولايات المتحدة أو خارجها، كما نتعلم الكثير عند زيارة المعاهد العريقة والمراكز التدريبية والاطلاع على المناهج والدورات التدريبية التي يستخدمونها. الأمريكان، على الجانب الآخر، يستفيدون من خبراتنا في معرفة المنطقة وسبل التكيف مع طقس وتضاريس الخليج وتعلم اللغة والثقافات والتقاليد العربية في منطقتنا.“

أنا نعيش في منطقة حارة في الصيف فعملية ارتداء معدات الوقاية من الأسلحة الكيميائية والبيولوجية مثل القناع الواقي تحتاج إلى استمرارية في التدريب لكي يتكيف الفرد للعمل في حرارة الشمس بكامل التجهيزات لأوقات طويلة.

يونيباث: ماهو حجم الفريق الذي اشترك في هذا التمرين؟

المقدم حمد البرومي: عدد المشاركين يتجاوز الـ 150 شخص من ضباط وضباط صف وجميعهم متخصصون في الوقاية من أسلحة الدمار الشامل. نلاحظ من سنة لأخرى تزايد الأعداد كما يكون حجم السيناريو والمعاصل المفتعلة أكثر دقة وتعقيداً. كذلك استخدام الأجهزة الحديثة المتوفرة لدى قوات السلطان المسلحة أو التي يجلبها الجانب الأمريكي من أجل الاطلاع عليها وتعلم تشغيلها وكيفية التعامل معها.

يونيباث: هل لك أن تتحدث عن برنامج وكالة وزارة الدفاع الأمريكية المعنية بخفض التهديدات لتوفير المعدات (دترا)؟

المقدم حمد البرومي: طبعاً نتيجة الشراكة والتعاون بين سلطنة عمان والولايات المتحدة، تلعب سلطنة عُمان دوراً كبيراً بتقديم المساعدة للولايات المتحدة على جميع الأصعدة. ولدينا اتفاقية تعاون مشتركة مع الجانب الأمريكي ومن خلالها تقدم الولايات المتحدة بعض التقنيات والمعدات، والله الحمد، سينال قسم الوقاية من أسلحة الدمار الشامل في القوات السلطانية بعض الأجهزة المتطورة من الجانب الأمريكي، أسلحة الكشف الكيميائي والأشعاعي والبيولوجي إضافة إلى معدات التطهير وبعض تقنيات الوقاية وإن شاء الله ستتضح الصورة في الأشهر القادمة و بعد الاجتماعات والمداولات لإستحصال الموافقة من القيادة العليا لقوات السلطان المسلحة. وفور وصول هذه المعدات، سوف نباشر العمل مع الجانب الأمريكي للتدريب على كيفية تشغيلها والآلية المتبعة في التعامل معها.

يونيباث: ماهي الغاية من إشراك هيئة الدفاع المدني والقوات الجوية والبحرية والجيش في هذا التمرين؟

المقدم حمد البرومي: لا يخفى عليك أن أسلحة الدمار الشامل لا تقتصر على الجانب العسكري، بل إذا لا قدر الله وحصل هجوم أو حادث كيميائي أو بيولوجي أو إشعاعي سيؤثر على الجانب العسكري والمدني لذلك لابد من إشراك جميع القطاعات التي يمكن أن تشترك في مجابهة هكذا هجوم أو الحد من تأثيره. الهيئة العامة للدفاع المدني والقوات المسلحة يعملان سوية ويتبادلان الأدوار تبعاً لنوع التهديد، فالهيئة العامة للدفاع المدني هي المسؤولة عن الاستجابة لأي طارئ في وقت السلم، خصوصاً عند حدوث أي تسرب للمواد الداخلة في صناعة البتروكيمياويات، وتأتي قوات السلطان المسلحة في المرتبة الثانية لتقديم الدعم المطلوب في جهود عزل المنطقة وأحياناً إجلاء السكان. أما في حالة وجود عمليات عسكرية، فتستكون قوات السلطان المسلحة هي المستجيب الأول وهيئة الدفاع المدني تقدم الدعم. أضف إلى أن اشراك مختلف مؤسسات الدولة سيكسب كوادرها الخبرة في مجال تنسيق الجهود والعمل المؤسساتي المشترك عند الأزمات. ◆

بتطوير تكتيكاتنا ونضع سيناريوهات جديدة تحاكي آخر التطورات في العالم مما يضعنا في استعداد مناسب للاستجابة لمختلف التهديدات والمخاطر. هذا يجعلنا سعدين بالنتائج المتحققة ويشجعنا لاشراك جميع الجهات المعنية مثل الخدمات الطبية وغيرها. في الوقت الحاضر نلاحظ أن الخدمات الطبية لها دور كبير في إسعاف المصابين وعملية إنقاذ الأرواح وهذا يعتبر من أولويات التعامل مع الأحداث.

يونيباث: هل لديكم خطط لتكرار سيناريو هذا التمرين المشترك خلال السنة؟

المقدم حمد البرومي: بالتأكيد، نحن نحاول مراجعة سيناريوهات التمرين وننفذه لوحدنا للتأكد من أننا اتقنا كل الخطوات التي قمنا بها مع الفريق الأمريكي. كذلك لدينا خطة تدريبية سنوية للجيش السلطاني العماني والقوة البحرية السلطانية العُمانية والقوة الجوية السلطانية العمانية، والدورات مستمرة في مجال الاستطلاع والتطهير سواء للضباط أو ضباط الصف. وتعتمد رئاسة أركان القوات المسلحة خططاً تطويرية عملية وتنقيفية بما فيها المشاركة في المؤتمرات وورش العمل والندوات الدولية التي تقيمها منظمة الحد من الأسلحة الكيميائية والبيولوجية ووكالة الطاقة الذرية وبالتالي تعود علينا هكذا مشاركات بالفائدة واكتساب الخبرات.

يونيباث: تجهيزات الوقاية ضد أسلحة الدمار الشامل التي يرتديها الجنود قد تحد من تحملهم وقدرتهم على العمل في ظروف قاهرة، ماهي الإجراءات المتخذة لتطوير قدرات الجنود المختصين؟

المقدم حمد البرومي: لدينا تمارين مستمرة على مدار السنة لرفع الكفاءة والحفاظ على الجاهزية في مجال الوقاية من أسلحة الدمار الشامل. نحن نعرف



أطفال الأفغانيون يقنون أمام منزلهم في مخيم للاجئين في باكستان عام 2020، ومن شأن تحقيق السلام في أفغانستان أن يساهم في عودة الكثير من المواطنين الذين فروا من العنف في وطنهم.

إعادة إعمار أفغانستان

استقرار أفغانستان سيعود بالنفع على منطقة
جنوب ووسط آسيا بأسرها

الأستاذ الدكتور أديب فرهادي | الصور بعدسة وكالة الأنباء الفرنسية/جيتي إيمجز

وقد عقد مركز الشرق الأدنى وجنوب آسيا للدراسات الاستراتيجية بالتعاون مع جامعة جنوب فلوريدا مؤتمراً في كانون الثاني/يناير 2020، ركز فيه الخبراء من الأوساط الأكاديمية والحكومة والجيش على أهمية الموقع الاقتصادي والجيوسياسي لأفغانستان في المنطقة في سياق التنافس بين القوى العظمى. وقد شهدت أفغانستان حروباً على مدار عقود، وانتقلت تداعياتها إلى أراضي دول الجوار في شكل زعزعة الاستقرار السياسي، وأزمات اللاجئين، والتهديدات الإرهابية، والضغوط الاقتصادية، والاتجار في المخدرات، وغيرها؛ ولذلك بات



أفغانستان تحتفي بتعدد ثرواتها المعدنية، ومنها الزمرد، ولكنها تتعطش للاستثمارات الأجنبية لتحديث قطاع التعدين بها.

تُولى الولايات المتحدة أهمية كبرى لقضية "التنافس بين القوى العظمى" في وضع سياستها الخارجية، وتجلّى هذا المفهوم على الساحة الأمريكية مؤخراً في استراتيجية الأمن القومي لعام 2017 والاستراتيجية الوطنية للدفاع لعام 2018، حيث يلزم الدولة باحتواء التموجات التوسعية للصين وروسيا في مناطق مثل وسط آسيا وأفغانستان.

إلا أن هذا التحول في استراتيجية الولايات المتحدة يطرح آفاقاً لتسوية الأمور العالقة، إذ يلزم الولايات المتحدة "بالبحث عن مناطق للتعاون مع المنافسين انطلاقاً من مركز قوة، ويأتي ذلك في المقام الأول عن طريق التأكد من تفوقها العسكري وتكاملها التام مع حلفائنا." وتأتي أفغانستان ضمن المناطق التي يلزم فيها تحقيق التعاون، وتوافق الرؤى والاتجاهات، وتبادل الموارد.

إن موقع أفغانستان المحوري، وتعدد ثرواتها الطبيعية، ووضعها الأمني الخطير يجعل منها بؤرة منطوية لإرساء قواعد السلام والاستقرار في المنطقة برمتها. عرف الدكتور فريدريك ستار في السنوات الأخيرة بتأييده لمشروع "استراتيجية طريق الحرير الجديد" لإنعاش أفغانستان ودول الجوار، ويلخص هذا الرجل الأكاديمي النهج الذي تتبناه الولايات المتحدة في التعامل مع المنطقة على النحو التالي:

"تركز الاستراتيجية الجديدة على دعم الولايات المتحدة لسيادة بلدان وسط آسيا واستقلالها، وتشجع على نمو التعاون الإقليمي فيما بينها، وتضع خطوات إيجابية لتحقيق الإصلاح السياسي والاقتصادي. كما تدعم توسع العلاقات بين بلدان وسط آسيا وأفغانستان، وتركز على أهمية الشراكة بين بلدان المنطقة لإحراز التقدم في الموضوعات الحساسة مثل حقوق الإنسان والحرية الدينية."

التخلص من مصادر زعزعة الاستقرار من باب المصلحة الوطنية للجميع.

فقد تسببت تجارة المخدرات في أفغانستان في معاناة الملايين من

الروسين والإيرانيين والباكستانيين من إدمان الأفيون الذي يُزرع ويُجهز في

أفغانستان، ويمثل ضبط المواد المخدرة والقبض على المجرمين الذين يهربونها

واحداً من جوانب التعاون التي تتجاوز حدود الصراعات القومية. وقد قامت

الولايات المتحدة وروسيا في الواقع بتنسيق جهودهما — ومنها التدريب

المشترك لقوات الأمن بوسط آسيا — لمكافحة تجارة المخدرات.

وعلاوة على ذلك، فقد أسفرت الحروب الدائرة في أفغانستان عن خروج

أفواج مستمرة من اللاجئين إلى باكستان وإيران اللتين أوتا الملايين من

المواطنين الأفغانيين الذين فروا من منازلهم، ومن شأن توقف الأعمال العدائية

في أفغانستان أن يسمح بعودة الكثير من هؤلاء المواطنين الذين تعرضوا

لضغوط شديدة إلى وطنهم، وتخفيف الضغوط الاقتصادية والاجتماعية عن دول

الجوار لأفغانستان.

ويمكن أن يأخذ التعاون أشكالاً كثيرة؛ إذ لا يتعلق تحقيق الاستقرار في

المنطقة، في نواح كثيرة، بالمساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة والقوى الأخرى

بقدر ما يتعلق بممارسة دور القيادة و"حشد القوة" للتنسيق بين الحكومات

ومؤسسات الأعمال والمنظمات غير الحكومية المهمة بمساعدة المنطقة.

وسيراً على هدي التدريب الروسي الأمريكي المشترك في مجال مكافحة

المخدرات، فيمكن للبلدان أن تتخذ خطوات لتخفيف أعباء الفقر وعدم الاستقرار

عن كاهل دولة أفغانستان التي ليس لها منافذ بحرية، مع تجنب المنطقة في

الوقت ذاته تداعيات هذه الأعباء عليها. ويمكن أن تأخذ تدابير إرساء قواعد

السلام شكل برامج التنمية الاقتصادية مثل التنقيب عن المعادن الأرضية النادرة،

وخط أنابيب تركمانستان-أفغانستان-باكستان-الهند، وطريق الحرير الجديد.

أوزبكستان أنشأت أول خط للسكك الحديدية يصل إلى

أفغانستان، إلا أن المستثمرين يطالبون بمزيد من الاستقرار

لمواصلة مد خطوط السكك الحديدية في البلاد.

فقد أكدت فرق البحث الجيولوجي الأمريكية والأفغانية عام 2010 على وجود

كميات كبيرة من الحديد والنحاس والكوبالت والذهب في مناطق عدة في

أفغانستان، إلا أن أهم اكتشاف يتعلّق بالمعادن الأرضية النادرة، هو الليثيوم الذي

يعد مورداً شديداً الأهمية للاقتصاد العالمي الحديث.

فكثيراً ما دخل الليثيوم في صناعة الزجاج والخزف، لكنه أثبت فعاليته في

صناعة الأدوية، ويدخل في صناعة بطاريات أيون الليثيوم التي تستخدمها مليارات

من الهواتف المحمولة. وتأتي أفغانستان ضمن قائمة البلدان الأكثر إنتاجاً لمعدن

الليثيوم، ويمكن أن يتجاوز الطلب على الليثيوم معدلات إنتاجه عام 2020،

وتستعد أفغانستان لاستغلال هذه الفرصة، وذلك حسبما ذكره السيد جيفري

رييفز من معهد غريفيث آسيا.

وتتراوح قيمة هذا المعدن من تريليون إلى 3 تريليونات دولار لأفغانستان،

وذلك وفق تقديرات السيد عمر شيراز، كبير المحللين السياسيين للعلوم

والتكنولوجيا لمنظمة التعاون الإسلامي. ويمكن لمثل هذه الثروة الجديدة أن

تغير الاقتصاد الأفغاني للأبد، إذ لا يتخطى النشاط الرسمي للاقتصاد الأفغاني

في الوقت الراهن حاجز الـ 20 مليار دولار سنوياً. وقد أمدّت الجهات المانحة

الأجنبية أفغانستان بنسبة كبيرة من ميزانيتها، ويمكن أن يوفّر استخراج الليثيوم

جرعة التنشيط الاقتصادي اللازمة لخلق آلاف الوظائف للشعب الأفغاني، وتحفيز

الاستقرار السياسي عن طريق الصادرات الشرعية والضرائب، والقضاء على التطرف

الذي يتسرب إلى دول الجوار.





المزارعون الأفغانيون يستخلصون عصارة الأفيون، وقد تسببت المخدرات التي تُصنع في أفغانستان في إدمان الملايين حول العالم للمخدرات؛ ولذلك تحتاج عملية مكافحة المخدرات إلى تضافر الجهود الدولية.

الحرير الجديد والشامل لتحقيق الاستقرار الدائم في أفغانستان ووسط آسيا. فمن شأن طريق الحرير الجديد أن يعيد فتح طرق التجارة العابرة للقارات والتي لم تستغلها أفغانستان الاستغلال الأمثل على مدار قرون من الزمن، إذ يجعل من موقعها المحوري ملتقىً حيويًا لشبكات النقل التي تمتد من أوروبا إلى جنوب آسيا، وجنوب شرق آسيا، وشرق آسيا. وتعد أوزبكستان، على سبيل المثال، بزيادة توسيع شبكة السكك الحديدية ناحية الجنوب وصولاً إلى أفغانستان. وستستفيد أفغانستان، كما هي الحال مع مشروع خط أنابيب تركمانستان-أفغانستان-باكستان-الهند، من تحسين النفاذ إلى الأسواق الأجنبية، وستحصل الحكومة الأفغانية على تدفق دائم من الدخل الوارد من الضرائب والرسوم والذي لا غنى عنه لتحقيق الرخاء في المنطقة بعد إنهاء الصراعات. ويمكن أن يصح إبرام اتفاق للسلام بين الولايات المتحدة وطالبان في شباط/فبراير 2020 إيذاناً بخطوة جديدة في سبيل تحقيق الاستقرار في أفغانستان، وقد أعربت الكثير من الجهات الدولية الفاعلة، ومنها القوى العظمى، عقب الإعلان عن تفاصيل الاتفاق، عن أملها في أن يؤدي هذا الاتفاق في النهاية إلى تحقيق السلام والرخاء والاستقرار. ولا تقتصر فوائد هذا الاتفاق على أفغانستان، وإنما تشمل المنطقة بأسرها. ♦

نبذة عن الكاتب: يعمل البروفيسور أديب فرهادي بجامعة جنوب فلوريدا، إذ يتخصص في تدريس مقررات تناول قضايا السلام والصراع، والتنمية الاقتصادية، والحوكمة ومجابهة التطرف العنيف. ولد الدكتور فرهادي في أفغانستان، وشغل لفترة قصيرة منصب وكيل وزارة التجارة والصناعة في حكومة ما بعد طالبان، ويعد من أبرز المؤيدين لاستراتيجية «طريق الحرير الجديد» لتطوير الاقتصاد الأفغاني.

وتتمثل تحديات استخراج هذه المعادن الأرضية النادرة بصورة كبيرة في عدم توفر البنية التحتية في أفغانستان ووضعها الأمني الخطير؛ إذ تسببت البنية التحتية المتدنية بالفعل في ضياع الفرص وعرقلة النمو، وقد أضافت أفغانستان ثمانينَ محافظات في الشبكة القومية للكهرباء، ولكنها ما تزال تحتاج إلى شراء المزيد من الكهرباء من دول الجوار لتوفيرها في شتى أرجاء البلاد. وضاعت في المنطقة بأسرها مليارات الدولارات بسبب عدم القدرة على توفير الكهرباء لتشغيل الأعمال التجارية والمصانع، ومثال ذلك أن دولة قيرغيزستان تنتج فائضاً من الكهرباء وتريد بيعه إلى جيرانها في الجنوب، إلا أن عدم توفر البنية التحتية يحول دون ذلك. وقد تسببت هذه المخاوف ذاتها في عرقلة إتمام خط أنابيب تركمانستان-أفغانستان-باكستان-الهند للغاز الطبيعي والذي سيمر بهذه البلدان الأربعة، وقد وصف الخبراء هذا المشروع بأنه «طريق الحرير الجديد للطاقة» لأنه سيساهم في توفير الطاقة النظيفة نسبياً والمستدامة والموثوق فيها للمنطقة بأسرها. ومن شأن إشراك أفغانستان في هذا المشروع ألا يمدّها بالوقود فحسب، وإنما سيخلق أيضاً الفرص الاقتصادية في شكل توفير فرص العمل والعائدات الاقتصادية، وكذلك تعزيز الربط الإقليمي في شكل زيادة التجارة بين بلدان المنطقة؛ مما سيؤدي بدوره إلى تعزيز استقرار المنطقة بأسرها. وينبغي تناول المشروعات سالفة الذكر عن طريق التعاون بين البلدان في إطار عملية تحقيق السلام؛ فقد تحدّث الدكتور فريدريك ستار والدكتور بارنيت روبين في «مؤتمر التنافس بين القوى العظمى» في فلوريدا عن أهمية عملية الربط بين بلدان المنطقة لتحقيق السلام والاستقرار في أفغانستان.

وجدير بالذكر أن الجيش الأمريكي أحرز تقدماً كبيراً من خلال جهوده الرامية إلى استقرار أفغانستان في الفترة من عام 2001 إلى 2020. ومع ذلك أكد القادة السياسيون والعسكريون بالولايات المتحدة على الحاجة إلى مشروع طريق

ألغام الحوثيين تقتل اليمنيين

أسرة يونيباث

كانوا يسيطرون عليها من قبل، عن طريق نشر الألغام الأرضية حول الحقول الزراعية والطرق والقرى، كما زرعوا العبوات الناسفة محلية الصنع، وأخفوها بغطاء البيئة المحيطة بها بحيث يصعب اكتشافها.

ولا تقتصر مخاطر الألغام التي زرعها الحوثيون على قتل المدنيين اليمنيين وإصابتهم بإصابات بالغة فحسب، وإنما تمنع اليمنيين أيضاً من جني محاصيلهم والحصول على مياه الشرب. كما تمنع الألغام منظمات المساعدات الدولية من إيصال المواد الغذائية والأدوية إلى المدنيين اليمنيين الذين يعانون من الجوع والأمراض، مما عرقل جهود الاستجابة للأزمات المختلفة مثل جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) في ربيع 2020.

ولا يزال برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يقدم الدعم لجهود إزالة الألغام في اليمن، إذ قام البرنامج عام 2019 بتقديم 20 سيارة نقل تويوتا للمركز اليمني التنفيذي لمكافحة الألغام لمساعدة اليمنيين على إزالة الألغام من الطرق الرئيسية التي تستخدمها قوافل المساعدات الإنسانية القادمة من ميناء الحديدة. وجدير بالذكر أن اتفاقيات الأمم المتحدة تحظر استخدام الألغام المضادة للأفراد.

أضف إلى ذلك أن مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية قد قام بتدشين المشروع السعودي لنزع الألغام المخصص لإزالة الألغام من اليمن وحماية المدنيين.

وذكر البرنامج أنه تمكن من إزالة ما يزيد على 100,000 لغم منذ عام 2018، ومنهم 2,400 عبوة ناسفة خلال أسبوع واحد في شهر نيسان/أبريل 2020. ♦

المصادر: المشارق: almashareq.com برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: ye.undp.org العربية: alarabiya.net

قام الحوثيون بزراعة مناطق شاسعة في اليمن، ومنها المناطق المكتظة بالسكان، بالألغام الأرضية المضادة للأفراد والمركبات، وتدعو الأمم المتحدة إلى ضرورة حشد الجهود الدولية والإقليمية لإزالة هذه الألغام القاتلة في اليمن.

وتقدّر التقارير الرسمية أن عدد الألغام التي زرعها الحوثيون، والتي صُنعت معظمها بدعم الحكومة الإيرانية، يصل إلى 1.2 مليون لغم أرضي في 15 محافظة يمنية. وتأتي مدينة تعز ضمن أكثر المدن اليمنية التي تضررت بشدة من الحرب الدائرة بين قوات الحكومة اليمنية والحوثيين، وتعد محافظة تعز واحدة من أكثر المحافظات التي زرع الحوثيون الألغام المضادة للأفراد في أرجائها، إذ تتكون المحافظة من 22 مديرية، تغطي الألغام 18 مديرية منها.

وفي الربع الأول من عام 2019، تجاوز عدد القتلى في المدينة والمناطق المحيطة بها بسبب الألغام الأرضية 465 قتيلًا، منهم 120 طفلاً و85 سيدة، وذلك حسبما أفاد به السيد عارف الفحطاني، المدير التنفيذي للمركز اليمني التنفيذي لمكافحة الألغام في تعز. وبلغت أعداد المصابين 905، منهم 275 طفلاً و183 سيدة.

وفي كانون الأول/ديسمبر 2019، لاقى سيدة وطفل حتفهما بسبب انفجار لغم أرضي في محافظة الضالع، وانفجر لغم أرضي في حادثة أخرى أودى بحياة الطفلة وسيلة عبد الكريم محمد العمري التي تبلغ من العمر 12 عاماً وهي ترعى الأغنام. وانفجر لغم أرضي آخر عندما كانت تبحث أسرطان عن مأوى لهما بعد نزوحهما من منزلهما، مما أدى إلى مقتل سيدة وإصابة سبعة آخرين. وصرح السيد نبيل عبد الحفيظ، وكيل وزارة حقوق الإنسان اليمنية، أن الحوثيين قد "زرعوا الموت" في المناطق التي



قيرغيزستان

تتصدى للتطرف العنيف

الأجهزة الأمنية تركز على التصدي للفكر العنيف عن طريق
التثقيف الديني، وإعادة التأهيل، والعمل الشرطي المجتمعي

سلطات بيرديكيفا



زادت

عن سبل لإعادة تأهيل المواطنين الذين عادوا إلى البلاد بعدما قاتلوا في صفوف تنظيم (داعش) في سوريا والعراق، وسبل التعامل مع مئات الأشخاص الذين أُلقت القبض عليهم في قيرغيزستان بتهم التطرف والإرهاب.

وتعمل على التصدي لعمليات التجنيد الإلكتروني التي تقوم بها الجماعات المتطرفة دون اللجوء إلى إجراءات الحظر الإشكالية لاستخدام الإنترنت. وأخيراً، فقد أدركت السلطات القيرغيزية تنامي التدين في

التحديات التي يفرضها الفكر المتطرف والإرهاب في قيرغيزستان في السنوات الأخيرة، وإذا اقتضت مشكلات قيرغيزستان سابقاً على احتواء انتشار دعاية التطرف العنيف وتسلسل الجماعات الإرهابية عبر الحدود — مثل حركة أوزبكستان الإسلامية التي اشتبكت مع القوات الأمنية القيرغيزية عام 1999 في جنوب قيرغيزستان — فإنها تتعامل الآن مع قضايا داخلية. وتحاول قيرغيزستان، وهي دولة صغيرة تقع في وسط آسيا، البحث



رعاة الماشية والأغنام القرغيزيون يعيشون في بيوت البيوت على سفوح إحدى السلاسل الجبلية.

اللجنة الوطنية للأمن القومي؛ وقد استخدم المتطرفون الإنترنت لتجنيد هؤلاء المواطنين البسطاء وأغروهم بالمال، ويتمثل التحدي الجديد لقرغيزستان في إعادة هؤلاء المواطنين ومن يعيلون إلى وطنهم وإعادة تأهيلهم وادماجهم في المجتمع.

وقد تبنت قرغيزستان نهجاً متسامحاً مع المقاتلين السابقين لإعادة إدماجهم في المجتمع؛ فبالرغم من أن قانون قرغيزستان ينص على أحكام بالسجن تتراوح من خمسة إلى ثمانية أعوام للمشاركة في

المجتمع بعد سقوط الاتحاد السوفييتي؛ ولذلك شرعت في رعاية برامج تسلط الضوء على تفسير الإسلام تفسيراً ينفي عنه الدعوة إلى العنف والإرهاب.

إعادة تأهيل المقاتلين

لعب الجهل بالدين والبطالة دوراً كبيراً في تجنيد أبناء قرغيزستان للقتال في سوريا والعراق، وذلك حسبما صرح به السيد راخات سليمانوف، ممثل

مرة أو مرتين أسبوعياً بهدف التصدي لعمليات غسل الدماغ داخل السجون. وقامت الإدارة الروحية في مطلع عام 2019 بتعيين عاملين بدوام كامل بهدف تعزيز خطاب مكافحة الإرهاب بين السجناء.

مكافحة الدعاية الإلكترونية

ليست السجون المصدر الوحيد لتجنيد الشباب بالنسبة للجماعات الدينية المتطرفة والإرهابية؛ إذ يفيد مركز مكافحة الإرهاب التابع للجنة الوطنية للأمن القومي أن عمليات التجنيد ونشر الدعاية وجمع الأموال وتأهيل المسلحين تجري على الإنترنت بشكل كبير، وكثيراً ما يحدث التدريب على التكتيكات الإرهابية وتنسيق الأعمال الإجرامية عن طريق تطبيقات الرسائل الفورية مثل الواتساب وفاير. وطبقاً لإحدى الدراسات التي تناولت قضية التطرف العنيف عبر الإنترنت في وسط آسيا، فإن الفيسبوك والتيليجرام يعدان من الوسائل التي يقبل عليها الإرهابيون للقيام بأعمال الدعاية والتجنيد.

وقد فرضت قيرغيزستان حظراً على ما يزيد على 100 موقع إلكتروني يعرض محتوى يدعو إلى التطرف والإرهاب في السنوات الأخيرة، إلا أن الخبراء الدينين يعتقدون أن التجنيد الإلكتروني للشباب عن طريق المواقع وشبكات التواصل الاجتماعي ما يزال مستمراً، وترى مصادر قرغيزية أن بلدان وسط آسيا تتعرض لـ 500 موقع إلكتروني يعرض محتوى يدعو إلى التطرف العنيف. وبالرغم من أن حظر مثل هذه المواقع ما يزال شائعاً في بلدان وسط آسيا، فإن خبراء المنطقة يقولون إن هذه الطريقة قد لا تُعد الطريقة المثلى لحل المشكلة نظراً لصعوبة السيطرة على تدفق المعلومات على الإنترنت.

وقد شدّد السيد عصام الدين أنوبيف، رئيس سياسة المبادرة المدنية للإنترنت في قيرغيزستان والخبير في مجال التطرف العنيف على الإنترنت، على أهمية التثقيف الصحيح للمواطنين لتحسينهم من أنشطة التشدد على الإنترنت؛ لأن المواطنين الذين يفهمون ثوابت الإسلام سيميزون بين رسالته السمحة والتحريفات التي تدعو إلى العنف والتطرف.

وتحسّر السيد أروزبك مولداييف، رئيس اللجنة الوطنية للشؤون الدينية سابقاً، على نقص الموارد المادية والبشرية في بلاده لمراقبة المواقع وشبكات التواصل الاجتماعي المتداولة التي تميل إلى الدعوة إلى العنف. ووفقاً لما صرّح به الخبير الديني القرغيزي أمان سالييف، فإنه يجدر بالسلطات القرغيزية مواكبة النشاط الإلكتروني للجماعات الإرهابية، ويمثل هذا الأمر تحدياً لبلدان العالم التي تفاجأت بالظهور السريع لداعش وبراعتها في الدعاية والتجنيد على الإنترنت.

تدابير مكافحة التطرف والإرهاب

يُعد برنامج الحكومة القرغيزية لمكافحة التطرف والإرهاب للفترة من 2017 إلى 2022 جزءاً مهماً من مفهوم الأمن القومي لجمهورية قيرغيزستان الذي أقره المرسوم الرئاسي الصادر عام 2012، ويقدم البرنامج التدابير اللازمة للتعامل مع هذه المشكلات. فيركز البرنامج على إجراء حملات التوعية في المساجد بمشاركة

الحروب الأجنبية، ومن ثمانية إلى 15 عاماً للانضمام إلى صفوف الجنود المرتزقة. فإن المحاكم يمكن أن تنظر في الظروف القضائية المخففة للمتهمين، مثل رغبتهم في التعاون مع السلطات أو إذا ما كانوا انخرطوا في القتال مباشرة أم لا.

وقد عادت مجموعة من مواطني قيرغيزستان من مناطق القتال للبدء في حياة جديدة في مجتمعاتهم وأحيائهم السابقة بمساعدة اللجنة الوطنية للأمن القومي وأجهزة الدولة الأخرى، وتضع اللجنة الوطنية إجراءات مشددة لمراقبة العائدين خلال فترة الاختبار التي تستوجب عليهم البقاء داخل البلاد.

ولم تقتصر الجهود الرامية إلى التعامل مع التطرف الديني على الحكومة المركزية؛ إذ تنظم الأقسام الشرطة المحلية وسلطات الأحياء باستمرار لقاءات مجتمعية وحلقات نقاشية في المساجد والمدارس والمراكز العامة بهدف التصدي للتشدد الديني، وقد شارك بعض العائدين في مثل هذه اللقاءات ليتحدثوا عن تجربتهم في مناطق القتال، ويحذروا أفراد مجتمعاتهم من مخاطر الانضمام إلى الجماعات المتطرفة.

وينقص قيرغيزستان الخبرة في مجال إعادة تأهيل العائلات العائدة من مناطق القتال والجماعات المتطرفة وإعادة إدماجها في المجتمع؛ ولذلك تحاول الاستفادة من خبرات دول الجوار، إذ بذلت كل من كازاخستان وأوزبكستان وطاجيكستان جهوداً مضيئة وموارد مالية وبشرية هائلة (ضمت المعالجين النفسيين، وعلماء النفس، والأخصائيين الاجتماعيين، والمعلمين) لإعادة المقاتلين السابقين لحياتهم الطبيعية. وتحشد السلطات القرغيزية مواردها لإعداد برامج شاملة لإعادة التأهيل؛ لأنها تتوقع عودة المزيد من المواطنين من سوريا والعراق.

منع التجنيد داخل السجون

لا تُعد برامج إعادة التأهيل وإعادة الإدماج إلا جزءاً من الجهود التي تبذلها قيرغيزستان لمكافحة التطرف والإرهاب؛ إذ تحاول أيضاً أن تفهم كيفية التعامل مع الأشخاص المتهمين بالتحريض على الأعمال المتطرفة أو الإرهابية في قيرغيزستان أو المشاركة فيها. وقد تبنت السلطات في بادئ الأمر موقفاً متشدداً فيما يتعلق بجباظة الكتب التي تحث على العنف والتطرف، ولكن شرع البرلمان القرغيزي في تعديل القانون الجنائي لتخفيف العقوبة على حياة مثل هذه الكتب، وكثيراً ما تقتصر العقوبة في الوقت الراهن على الغرامة دون الحبس.

وتدرك السلطات القرغيزية أن السجون يمكن أن تصبح أرضية خصبة للمجاميع الدينية العنيفة لتجنيد المواطنين. ويمثل الشباب، كما هي الحال حول العالم، عدداً كبيراً من السجناء، وكانت نسبة 77% منهم تعاني من البطالة قبل القبض عليهم وإيداعهم في السجون. وتذكر أجهزة إنفاذ القانون أن من يقومون بتجنيد الشباب داخل السجون يقدمون رؤية رومانسية للمستقبل لهؤلاء الشباب البائسين الذين يقتنعون أنفسهم بأنهم يقاثلون في سبيل الله وفي سبيل إعلاء كلمة الحق.

ويقوم علماء الدين بالإدارة الروحية للمسلمين في قيرغيزستان بإلقاء خطب داخل السجون لتوعية السجناء بالإسلام وتعاليمه السمحة



الجنود القيرغيزيون يجرون تهيئنا لمكافحة الإرهاب عام 2019. رويترز

الروحية للمسلمين دوراً تثقيفياً أكثر تأثيراً. وبالرغم من تباطؤ الإدارة الروحية في التغيير، فقد كثفت حملاتها التوعوية حول التعاليم السمحة للإسلام، ومنها تدريب قوات حرس الحدود على ثوابت الإسلام لمساعدتهم على التعرف على المتطرفين القادمين من الخارج.

ويُعد تحديث النظام التعليمي الإسلامي القائم في قيرغيزستان جزءاً رئيسياً من الاستراتيجية الوطنية للتنمية للفترة من 2018 إلى 2040، إذ ستعمل مراكز التعليم الإسلامي التي ترعاها الدولة على إعداد جيل من المثقفين المسلمين الذين لا يتأثرون بالفكر المتطرف المتقدم من الخارج. وجدير بالذكر أن الدين عانى من الكبت والخمول على مدار سنوات طويلة من القرن الماضي في قيرغيزستان في عهد الاتحاد السوفيتي. أما اليوم، فتحاول الدولة أن تستغل تنامي دور الدين في البلاد في حث المجتمع على التشبث بالتعاليم السمحة للإسلام. ولن تقتصر مثل هذه الجهود على إرساء قواعد الفهم الصحيح للدين، وإنما ستحد من احتمالية التشدد بين المواطنين الذين أصبحوا أكثر تديناً عما كانوا عليه منذ 30 عاماً. ♦

نبذة عن الكاتبة: ولدت سلطنات بيرديكييفا في قيرغيزستان، وهي كاتبة ومحللة ومدونة في شؤون الاقتصاد وسياسة الطاقة والأمن في آسيا الوسطى والشرق الأوسط والولايات المتحدة.

الرموز الدينية البارزة، والمسؤولين المحليين، وأجهزة إنفاذ القانون، كما أنه يركز على أهمية قيام أجهزة إنفاذ القانون، وممثلي الحكومات المحلية، والجامعات، ووسائل الإعلام بتنظيم المحاضرات والندوات والحلقات النقاشية لاستعراض تهديدات التطرف والإرهاب. وستعقد الحكومة القيرغيزية تدريباً مماثلاً للوحدات العسكرية.

ومن الأولويات الأخرى للبرنامج تدهين حملات لمكافحة الفكر المتطرف عن طريق نشر الفيديوهات المناهضة للتطرف والإرهاب على الإنترنت ووسائل الإعلام. ومن العناصر المهمة لهذه الجهود تدهين صفحات على وسائل الإعلام الاجتماعي تتناول مواضيع بعينها وتبث رسائل مناهضة للتطرف والإرهاب. وقد وضعت مدارس التعليم الثانوي في قيرغيزستان مقررات تتناول موضوعات دينية للحد من احتمالية تقبل المراهقين للأفكار المتشددة. ومع تنامي دور الدين في المجتمع، يتفق الخبراء الدينيين والمختصون بالأمن في قيرغيزستان على أن تثقيف الشباب بثوابت دينهم، ورفع كفاءة الأئمة، وتنظيم حملات التوعية التي تركز على تعاليم الإسلام السمحة ستساعد على ملء الفراغ الديني في البلاد والحد من انتشار الفكر المتطرف.

هذا، ويتزايد بالبلاد عدد الأصوات التي تنادي بضرورة أن تلعب الإدارة

مُعَالَجَةُ



النساء

مؤسسة انتصار الخيرية الكويتية توفر علاجاً نفسياً من خلال العلاج النفسي في المسرح للنساء العربيات اللواتي هجرتهن الحروب

أسرة يونيباث | ملكية الصور تعود لمؤسسة انتصار

شهدت

منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا خلال الأعوام القليلة الماضية حروباً ونزاعات مسلحة أحرقت الأخضر واليابس وطحنت الضحايا بين رحاها. يهتم الكثير من المختصين بالإعاقات والأضرار الجسدية التي تركتها الحروب، دون الأخذ بنظر الحسبان التأثيرات والصدمات النفسية اللاحقة في نفوس المتضررين من الحروب والذين يعيشون في المنطقة.

التقت مجلة يونيباث بالشيخة انتصار سالم العلي الصباح رئيسة مؤسسة انتصار الخيرية التي عملت مع مئات اللاجئين للحد من الاضطرابات والصدمات النفسية التي يعانينها، ومساعدتهن على معالجة الندبات التي خلفتها. كانت مبادرتها الأولى من نوعها في العالم التي تم إطلاقها خصيصاً لدعم النساء المصابات بصدمات الحرب. فرغم كثرة المنظمات الإنسانية الخاصة بمعالجة الإرث القاتل للنزاعات والحروب المسلحة؛ هناك شحة في البرامج التي تسعى إلى دعم النساء اللواتي دفعن ثمناً باهضاً وكن من أكثر الضحايا المدنيين تضرراً ومعاناة من أهوال الحرب. حين تتعرف على الشیخة انتصار سرعان ما تتذكر عبارة "اسم على مسمى"، التي يُطلقها العرب على الاسم الذي يصدق على صاحبه، وينطبق عليه. فقد سعت الشیخة انتصار إلى الانتصار بجدارة على آثار الحروب وويلاتها، ورسم الأمل على وجوه أصابها البؤس والاكتئاب.

دعم النساء المتضررات أثر الحرب

إن جهود الشیخة انتصار هي جزء مما تقوم به دولة الكويت من جهود كبيرة بخصوص اللاجئين ومتضرري الحروب على المستويين الحكومي ومنظمات المجتمع المدني، وقد أشارت إلى استضافة الكويت ثلاثة مؤتمرات لدعم اللاجئين ومشاركتها في مؤتمرات دولية أخرى لدعم اللاجئين السوريين. وقالت الشیخة انتصار: "من منطلق معاناة اللاجئين في المنطقة العربية قمت بتأسيس مؤسسة انتصار الخيرية عام 2018 لدعم اللاجئين العربيات وإعادة تأهيلهن عن



”عادة ما تكون النساء آخر من يحصل على الرعاية أثناء النزاع وبعده.“ ”إذا مكنا النساء، فسيتمكن من إعالة أنفسهن وأسرهن، وحينها سنكون مكننا المجتمع بأكمله.“

~ معالي الشیخة انتصار سالم العلي الصباح

العلاج النفسي بالدراما هو توظيف
التقنيات المسرحية مثل رواية
القصص ولعب الأدوار المختلفة
والارتجال للمساعدة في الشفاء
العاطفي وإعادة التأهيل العقلي.





مؤسسة انتصار توفر خدمات لمن يحتاجها.

انتصار سالم العلي بالمصور البريطاني المولود في كينيا ماكس فادوكول الذي التقط صوراً مؤثرة لعدد من النساء المؤثرات في العالم، فضلا عن التقاطه لعدد كبير من الصور لمشاهير العالم ولشخصيات مؤثرة مثل الأم تيريزا و تصوير 21 شخصية حائزة على جائزة نوبل.

لقد استغرق جمع وترتيب الصور بالأبيض والأسود سنتين واحتاجت كثير من النساء المشهورات ان يتغلبن على توترهن أثناء التقاط الصور للظهور في الكتاب. قالت الشيخة انتصار "إن الهدف من اصدار هذا الكتاب هو مشاركة هؤلاء النسوة القويات قصصهن الشخصية والحب الذي فقدنه ثم استعدنه. يحتوي الكتاب على صور لشخصيات نسائية ذوات مكانة مرموقة في مجتمعاتهن يناقشن الحب وقوة الإرادة."

التركيز على المرأة

تركز المؤسسة على المرأة العربية بشكل عام بغض النظر عن هويتها الوطنية أو دينها. تؤمن الشيخة انتصار بأن المرأة هي حجر الزاوية في كل أسرة وحببية تربط المجتمعات موحدة أن التركيز عليها سيؤدي إلى تغيير إيجابي داخل تلك الأسر والمجتمعات ككل.

"عادة ما تكون النساء آخر من يحصل على الرعاية أثناء النزاع وبعده." "إذا مكنا النساء، فسيتمكن من إعالة أنفسهن وأسرهن، وحينها سنكون مكننا المجتمع بأكمله."

تشمل برامج المؤسسة العلاج الجماعي، حيث تتلقى النساء دعماً مستمراً للنمو والشفاء. ان هذه البرامج، التي طورتها مؤسسة انتصار، تساعد النساء على التغلب على الاكتئاب والقلق والصدمات المرتبطة بالحرب والظروف التي تعيشها النساء ما بعد الهجرة، كما أنها تتيح للنساء الوصول إلى شبكة مبنية على الدعم والتفاهم تتيح لهن إكمال علاجهن.

تقول الشيخة انتصار "من خلال البرامج، نحاول علاج جروح الصدمة والخوف لدى النساء المتأثرات في دول عربية تعاني من نزاعات مثل لبنان و الأردن التي يعيش فيها عدد كبير من

اللاجئات العربيات." ♦



طريق علم النفس الدرامي، حيث نهدف إلى إعادة تأهيل مليون امرأة عربية، وبدأنا العمل منذ ما يقارب العام في مخيمات اللاجئين في طرابلس وشاتيلا بلبنان، ويجري التوسع في العمل بالمملكة الأردنية ودول أخرى."

العلاج النفسي بالدراما هو توظيف التقنيات المسرحية مثل رواية القصة ولعب الأدوار المختلفة والارتجال للمساعدة في الشفاء العاطفي وإعادة التأهيل العقلي.

قبل أن تؤسس الشيخة انتصار مؤسستها، لم يكن استخدام العلاج الدرامي شائعاً في العالم العربي.

تقول الشيخة انتصار إنها "تدعم هذه المؤسسة الخيرية من خلال مجوهرات "انتصار" حيث أن نصف ريع هذه

المجوهرات يذهب لدعم النساء المتضررات من الحروب، والمصدر الثاني للدعم يأتي من التبرعات." وتهدف المؤسسة

إلى تدريب أكثر من 600 معالجة نفسية بالدراما لدعم والمساعدة في عملية الشفاء و تمكين النساء اللواتي هربن من مناطق الحروب أو اللواتي لازلن يعشن فيها.

أشارت الشيخة انتصار إلى "أن مؤسسة انتصار تهدف إلى تقديم المساعدة للنساء المتضررات من آثار الحروب من خلال

العلاج النفسي بالدراما لاجتياز الفترة العصبية اللاتي مررن بها وإعادة النظر إلى الحياة من زاوية جديدة أكثر تفاؤلاً، حيث يتم تدريب اللاجئات وإعادة تأهيلهن بطرق مبتكرة وجديدة عبر الفن والدراما ما يزودهن بنهج مرن للشفاء النفسي."

كتاب "دائرة الحب"

أطلقت الشيخة انتصار مؤخراً كتاب "دائرة الحب" الذي يضم قصة 87 امرأة تتمتع بالمرءة والشهامة، بما في ذلك الأميرة دينا ميرد من الأردن، والممثلة التونسية عفاف جنيق، والموديل

الانكليزية ياسمين لو بون، والممثلة العمانية راديا كيمجي، ورئيسة بيت الازياء في باريس ماريا بوكياتي، فضلا عن

شخصيات نسائية كويتية تم تصويرها بواسطة المصور العالمي ماكس فادوكول.

إن فكرة الكتاب جاءت بعد اللقاء الذي جمع الشيخة

أوزبكستان

تواجه تهديدات غير

تقليدية





القوات المسلحة الأوزبكية تحدّث عقيدتها العسكرية لمواجهة الحروب الهجينة

العقيد أوليمجون ساماتوف، مدير الاستخبارات العسكرية في الأركان العامة للقوات المسلحة الأوزبكية
المقدم أويميد أحمدوف، المندوب الوطني لأوزبكستان لدى القيادة المركزية الأمريكية

كثيراً ما تُعرّف الحرب بأنها استكمال السياسة بأساليب أخرى تستند إلى القوة، ولذلك يمكننا النظر إلى السياسة نفسها باعتبارها واحدة من الأدوات الرئيسية للحروب الهجينة؛ لأن الحروب الهجينة عبارة عن محاولة شاملة تقوم الدولة المعتدية بشنها على سائر الجوانب الحيوية للدولة المستهدفة، وتهدف إلى حرمان الدولة المستهدفة من سيادتها دون الاستيلاء على أرضها علناً.

وتوجد ثلاثة أهداف أساسية لا بد من تحقيقها لضمان النصر في الحرب، وهي القضاء على قوات العدو، وتدمير قدراته الاقتصادية، والإطاحة بحكومته واستبدالها بحكومة موالية. وتتنطبق معادلة النصر هذه على أي حرب سواء أكانت في الماضي أو في الحاضر أو في المستقبل، إلا أن الهدفين الأخيرين يتصدران غايات الحروب الهجينة.

يذهب خبراء الأمن الإقليمي والدولي إلى أن العمليات الهجينة تمثل حجر الأساس للتناحر الجيوسياسي في العصر الحديث، وتُعد الحروب الهجينة استراتيجية تسعى إلى تدمير أحد البلدان مع تجنب المواجهات المباشرة للحروب التقليدية المتعارف عليها قديماً وحديثاً، وتبني هذه الاستراتيجية عدداً كبيراً من الأدوات التي تعينها على تحقيق هذا الهدف.

وتشمل وحدات الجيش النظامي والقوات غير النظامية، كما يوجد بعض الأنشطة التي تُنفذ داخل إطار مفهوم العمليات المتكاملة والتخطيط لها، بحيث لا يقتصر هدفها على تمزيق حكومة الدولة وسياساتها ونظامها المالي واقتصادها وثقافتها، بل تنطوي كذلك على إضعاف أمنها العسكري. ويمثل اجتماع هذه الأدوات معاً وجه الاختلاف الحقيقي الذي يميّز الحروب الهجينة عن الحروب التقليدية.

ويمكننا تعريف العمليات الهجينة بأنها مجموعة من الأحداث والأعمال — المتسقة في أهدافها وغاياتها — التي تهدف إلى إحداث تأثير على أحد البلدان دون اللجوء إلى القوات النظامية، ومن أهم مميزاتها أنها تمكن الدولة المعتدية من نفي مسؤوليتها عن أي من الأحداث الجارية والوصول إلى هدفها دون التعرض لتهديدات بالرد العسكري عليها أو إدانة المجتمع الدولي لها. أضف إلى ذلك أن غالبية أشكال الحروب الهجينة ومناهجها لا تنتهك القانون الدولي مباشرة، ومن أمثلتها ما يلي:

- **العمليات المعلوماتية:** تستهدف الأجهزة الإدارية للدولة ووحدات القيادة والتحكم للعدو لتضليلها وخداعها، وعرقلة عملية تبادل المعلومات، والتشجيع على اتخاذ القرارات التي تصب في مصلحة الطرف القائم بالعمليات.
- **العمليات النفسية:** تستهدف معنويات مواطني العدو وقواته المسلحة لنشر حالة من عدم الثقة واستثارة الأعمال التخريبية.
- **الهجمات السيبرانية:** تستهدف البنية التحتية القومية والتجارية الحيوية بهدف تدميرها والاطلاع دون حق على المعلومات الحساسة.
- **التأثير الاقتصادي:** يتخذ أشكالاً كثيرة من الحظر الاقتصادي، ووقف الاستثمارات، وتدمير إمدادات الطاقة وتبادل البضائع في البلدان التي تعرقل الأهداف التي تسعى العمليات الهجينة إلى تحقيقها.
- **تأجيج الاحتجاجات التي يغذيها الشعور بالظلم الاجتماعي:** يحدث من خلال الكثير من الأعمال الاحتجاجية التي تقوم بها قوات المعارضة، والأعمال التخريبية التي تقوم بها الأطراف المؤثرة التي تكون بمثابة جواسيس في أجهزة الحكومة المحلية وتؤيد حركات تقرير المصير في المنطقة.
- **الهجمات المسلحة وأعمال التخريب بالوكالة:** تقوم بها الجماعات الانفصالية والإرهابية، وكذلك الوحدات العسكرية المتخصصة التي ترتدي بدلات الجيش.

ويشدد توجيه سائر أشكال الحروب الهجينة ومناهجها سالفه الذكر إلى نقاط الضعف بالدولة المستهدفة، وتشمل التاريخ، والقانون، والموقع الاستراتيجي، والتكنولوجيا، وأمن البنية التحتية الحيوية، ودرجة الاستقطاب الاجتماعي، والخصائص العرقية والدينية. ولا ينبغي أن يفوتنا الموقع الجيوسياسي للدولة، وموقعها وسط التكتلات السياسية والعسكرية، وقربها من مناطق الصراع. ومن ثم، فقد تبنت جمهورية أوزبكستان عام 2018 فكراً دفاعياً يركز على حماية الأمن القومي من التهديدات المختلفة ومنها الحروب الهجينة، بعدما نظرت بعين الاعتبار إلى الحقائق التي تقدم ذكرها، وجرياً على سياستها الخارجية التي تقوم على مبادئ الصداقة والسلام.

ترتكز سياستنا الخارجية على التزامنا بعدم المشاركة في أي تكتلات سياسية وعسكرية، وحظر إقامة قواعد أو نشر وحدات عسكرية أجنبية على أراضينا، والسماح باستخدام القوات المسلحة في عمليات دعم السلام خارج البلاد، وتسوية النزاعات والصراعات بالحلول السلمية.



العقيد أوليجون ساماتوف مدير الاستخبارات العسكرية في الأركان العامة للقوات المسلحة الأوزبكية القوات المسلحة الأوزبكية

مختلف الطوائف العرقية، وتعزيز دور مؤسسات المجتمع المدني والإعلام. واتخذنا تدابير تدريجية من شأنها تطوير الاقتصاد وتحريره، وتنويع أنشطة الصناعة والزراعة، والهدف من ذلك تحقيق الاستقرار للاقتصاد الكلي ورفع معدلات النمو الاقتصادي. ونظراً إلى أن السياسة الخارجية للدولة تلعب دوراً مهماً في

ومن أبرز خصائص الصراعات المسلحة في العصر الحديث كما جاء في الفكر العسكري لأوزباكستان ما يلي:

- المبادرة بالتأثير المعلوماتي والنفسي الذي يهدف إلى إثارة التحفيز السياسي والرأي العام العالمي لضرورة استخدام القوات المسلحة لتسوية النزاع.
- التوظيف القوي (بجانب القوات المسلحة التقليدية) لمختلف الوسائل غير العسكرية (السياسية، والاقتصادية، والمعلوماتية والنفسية، وغيرها).
- التدخل الفعلي لقوات العمليات الخاصة، والتشكيلات المسلحة غير الشرعية، والشركات العسكرية الخاصة، والمرتبطة للقيام بأعمال التخريب والهجمات الإرهابية.
- زيادة احتمالية التحول السريع من أحد أشكال الصراع العسكري إلى شكل آخر.

تأتي دول آسيا الوسطى على رأس أولويات سياستنا الخارجية، وتهدف سياستنا في المنطقة إلى إرساء دعائم السلام والاستقرار، وتعزيز العلاقات مع دول الجوار على أساس الصداقة والثقة، والمشاركة في تسوية القضايا الرئيسية المتعلقة بالأمن الإقليمي مثل الصراع في أفغانستان.

وبناءً على توجيهات سيادة الرئيس شوكت ميرزاييف، القائد الأعلى للقوات المسلحة، فإن أوزباكستان بصفة عامة، والقوات المسلحة بصفة خاصة، تتخذ عدداً من التدابير التي تهدف إلى التصدي للتهديدات المحتملة وتدعيم نقاط الضعف (الحقيقية والافتراضية) التي تستهدفها الحروب الهجينة. ولذلك قامت القوات المسلحة لأوزباكستان بما يلي:

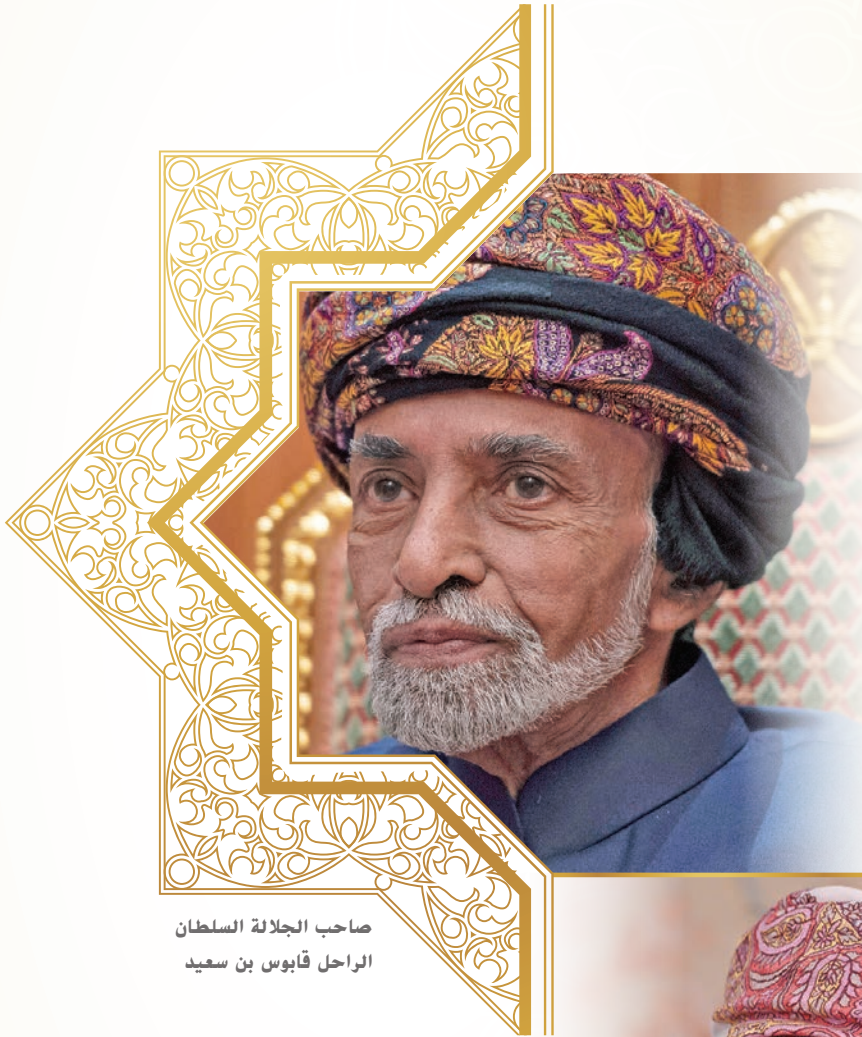
تمكينها من التصدي للتهديدات الهجينة والتهديدات الداخلية، فقد تبنت أوزباكستان سياسة خارجية بناءة وواقعية تقوم على مبادئ الانفتاح والمصلحة المشتركة.

وترتكز سياستنا الخارجية على التزامنا بعدم المشاركة في أي تكتلات سياسية وعسكرية، وحظر إقامة قواعد أو نشر وحدات عسكرية أجنبية على أراضيها، والسماح باستخدام القوات المسلحة في عمليات دعم السلام خارج البلاد، وتسوية النزاعات والصراعات بالحلول السلمية. والتزاماً منها بسياسة عدم الانحياز، فإن أوزباكستان ترحب بالحوار، وترغب في توسيع سبل التعاون مع سائر شركائها في سبيل تحقيق السلام.

وتأتي دول آسيا الوسطى على رأس أولويات سياستنا الخارجية، وتهدف سياستنا في المنطقة إلى إرساء دعائم السلام والاستقرار، وتعزيز العلاقات مع دول الجوار على أساس الصداقة والثقة، والمشاركة في تسوية القضايا الرئيسية المتعلقة بالأمن الإقليمي مثل الصراع في أفغانستان.

وأود في النهاية أن أعرب عن إيماني الشديد بأن تنويع سبل التعاون القائم على المصلحة المشتركة بين أجهزة الاستخبارات العسكرية من شأنه تعزيز أمن أوطاننا من التهديدات والتحديات الحديثة، ومنها التهديدات والتحديات الهجينة. ♦

- رفع قدرات التحليل في وحدات العمليات والمخابرات بالأجهزة الأمنية لاكتشاف التهديدات والتحديات المختلفة بأسرع ما يمكن لاتخاذ التدابير الاحترازية.
 - النهوض بتدريب وحدات مكافحة الإرهاب والتخريب والاستفادة القصوى منها.
 - تطوير القدرات العسكرية والصناعية لتحقيق الاكتفاء الذاتي.
 - إجراء أبحاث عسكرية واستخدام البرامج والتقنيات الحديثة لحماية أنظمة وقواعد بيانات القيادة والتحكم.
 - تعزيز أمن المنشآت الحيوية للدولة، ومراكز الاتصالات، ومرافق البنية التحتية، والأهداف المحتملة من الأعمال الإرهابية والتخريب.
 - تحصين سائر القوات من العمليات المعلوماتية والنفسية عن طريق الحد من خطر الدعاية التي قد تنشر أفكاراً هدامة بين أفراد الجيش.
 - العمل على تحسين صورة الجيش الوطني أمام مواطني أوزباكستان، لا سيما الشباب، ووضعت منهجاً لتثقيف الشباب بدور الجيش والولاء للوطن في جميع المراحل التعليمية.
- إن أوزباكستان تواصل العمل والبناء على الأسس الديمقراطية للحكم الرشيد، وتنفذ إجراءات السياسة الداخلية للدولة التي تهدف إلى تحسين نظام الرعاية، ودعم الشباب، وترسيخ قيم التسامح الديني والوئام بين



صاحب الجلالة السلطان
الراحل قابوس بن سعيد



صاحب الجلالة السلطان
العُماني الجديد هيثم بن طارق

قوة لدعم الاستقرار

السلطان الراحل قابوس كان قائداً شجاعاً استطاع النهوض بسلطنة عُمان

أسرة يونيبث

جرت أحداث الثورة في إقليم ظفار الواقع جنوبي البلاد، وقرر الماركسيون المتشددون فيما كان يُعرف بمؤتمر حمير توسيع الثورة لتشمل سائر بلدان الخليج العربي؛ ومن ثمَّ غيّرت الجماعة اسمها من "الجبهة الشعبية لتحرير ظفار" إلى "الجبهة العربية لتحرير الخليج العربي المحتل".

وتقلد السلطان قابوس حكم البلاد عام 1970 خلفاً لأبيه السلطان سعيد، وشرع في حركة إصلاح موسّعة أعطى فيها الأولوية لبناء المدارس والمستشفيات والطرق. وتحسّنت الأوضاع لصالح قوات السلطان قابوس وانتهت ثورة ظفار عام 1975؛ وذلك بفضل حكمته وعقله، وبفضل الدعم الإقليمي والدولي الذي تمكن من حشده لجانبه.

وقد تحلّى السلطان قابوس منذ انتهاء الثورة حتى وافته المنية بالحيادية، وتبنى سياسة خارجية تتصف بعدم الانحياز، وتقوم على مبادئ المعاملة بالمثل والاحترام المتبادل مع دول الجوار وسائر بلدان العالم.

وقام السلطان قابوس في أحيان عدة بدور الوسيط بين البلدان المتنازعة، وسعى إلى إيجاد أرضية مشتركة لتعزيز المصالحة بين أطراف النزاع. وعُرفت سلطنة عُمان في عهد حاكمها المخلص بالحكم الرشيد والسياسة الخارجية المؤثرة، مما أرسى دعائم الاستقرار والرخاء اللذين رفعا مكانتها في الشرق الأوسط والعالم أجمع، حيث احتلت شرطة عُمان مؤخراً مرتبة مرموقة عالمياً للخدمات التي تقدمها. وتجدر الإشارة إلى الانجازات الاقتصادية لسلطنة عُمان في عهد السلطان قابوس؛ فقد كرمتها الأمم المتحدة عام 2010 بوصفها البلد الذي حقق أعلى معدلات التنمية خلال الـ 40 عاماً المنصرمة، حتى أنها تفوقت على الصين نفسها في ذلك.

أما صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق، فقد عُرف بنظرته العالمية خلال سنوات اشتغاله في السلك الدبلوماسي العُماني، وتخرّج من برنامج جامعة أكسفورد للخدمات الخارجية عام 1979. وهكذا، ينظر إليه العالم باعتباره القائد الذي سيواصل مسيرة العطاء والسلام. ♦

رحل عن عالمنا صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد في كانون الثاني/يناير 2020، وخلف ورائه إرثاً عريقاً من العمل الدؤوب والأمن والاستقرار عاد بالخير على سلطنة عُمان والمنطقة بأسرها. واعتلى عرش السلطنة من بعده السلطان هيثم بن طارق آل سعيد، مما يعد بمواصلة مسيرة التقدم؛ فهو ابن عم السلطان الراحل قابوس، ويوصف بأنه دبلوماسي مخضرم، وكان يشغل منصب وزير التراث والثقافة.

أرسلت البلدان العربية والأجنبية برقيات التعازي في وفاة السلطان قابوس، وأشادت بحكمته في التعامل مع القضايا الإقليمية والدولية ودوره في النهوض ببلاده خلال 50 عاماً منذ أن تقلد زمام الحكم.

ونكّست الأمانة العامة للجامعة العربية علمها لمدة ثلاثة أيام لوفاة السلطان قابوس، ونعاه أمينها العام السيد أحمد أبو الغيط في بيان رسمي.

وقال أبو الغيط: "إن الأمة العربية فقدت حاكماً من طراز نادر، دأب خلال فترة حكمه على تبني خطٍ مستقل لبلاده جنبها الكثير من الأزمات والصراعات التي اجتاحت المنطقة."

كما نعى جلالته الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، خادم الحرمين الشريفين، وسمو الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد، السلطان قابوس بوصفه "قائد سلطنة عُمان وباني نهضتها الحديثة". لم يكن اعتلاء السلطان قابوس عرش البلاد بالأمر الهين، إذ كان الطريق وعراً ومحفوف بالمخاطر؛ لأنه تقلد الحكم في وقت كانت تعاني فيه سلطنة عُمان من صراعات داخلية خطيرة، وتطلب استقرار عُمان ورخاؤها قيادة حكيمة بسبب موقعها في منطقة تعاني من عدم الاستقرار.

فقد شهدت سلطنة عُمان في الفترة من عام 1963 إلى 1975 واحداً من أطول الصراعات المسلحة في المنطقة فيما يُعرف باسم ثورة ظفار، إذ خاضت قوات السلطان بالتعاون مع بريطانيا العظمى حرباً ضد حركة ماركسية مسلحة يدعمها ما كان يُعرف آنذاك باسم جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية.



شريك السلام في قطر

الدكتور خالد بن محمد العطية

يعزز الاستقرار من خلال التعاون العسكري

العميد الركن خالد الخيارين

الممثل الوطني الأقدم لدولة قطر لدى القيادة المركزية الأمريكية

وفي العام 2011، عُيّن سعادته وزيراً للدولة للشؤون الخارجية وعضواً بمجلس الوزراء. بين العامين 2013 و 2016، تولى منصب وزير الخارجية. بالنسبة لمؤهله العلمي، حصل الدكتور خالد على شهادة البكالوريوس في العلوم الجوية من كلية الملك فيصل الجوية، بالإضافة إلى ليسانس في الحقوق من جامعة بيروت العربية، وشهادتي الماجستير والدكتوراه في القانون من جامعة القاهرة. سوف أتطرق الى عدد من القضايا التي تهمة شخصياً ومهنياً:

الشراكة القطرية - الأمريكية

تتسم العلاقات القطرية الأمريكية بالشراكة والتعاون الاستراتيجي، ولقد بُنيت هذه العلاقات على الثقة، وخدمة مصالح البلدين والمصالح العامة والسلام العالمي والإقليمي. وتعمقت العلاقة الأمريكية-القطرية أثناء حرب الخليج عام 1991 حين وقعت الدولتان على اتفاقية تعاون في مجال الدفاع. وترسخت خلال حرب الخليج التي أكدت الحاجة إلى تقوية العلاقات الثنائية بين البلدين والتعاون على الجبهات الدبلوماسية والأمنية المتعددة. ومنذ عام 1992، تتوثق العلاقات القطرية-الأمريكية باستمرار على مستويات سياسية، عسكرية، اقتصادية، صحية، ثقافية وتربوية.

يشرفني أن أكتب هذا المقال الذي يسלט الضوء على قائد من بلادي، طيار مقاتل في القوات الجوية الأميركية القطرية ورائد أعمال وسياسي شغل العديد من المناصب لخدمة الوطن، وحرص خلال مسيرته المهنية على غزارة العطاء. عُرف عنه كرمه وعفوئته في الحديث وصراحته المتناهية، هذا هو الدكتور خالد بن محمد العطية، نائب رئيس مجلس الوزراء القطري ووزير الدولة لشؤون الدفاع.

تم تعيين الدكتور خالد وزيراً للدولة لشؤون الدفاع في يناير 2016 ونائباً لرئيس مجلس الوزراء في نوفمبر 2017 ، بعد خدمة طويلة ومهن متنوعة كطيار مقاتل في سلاح الجو ومحام وخبير مالي ووزير خارجية دولة قطر. وفي العام 1995، أسس سعادته مكتب خالد بن محمد العطية للمحاماة والاستشارات القانونية، حيث ظل يمارس المحاماة حتى العام 2008. في العام 2003، عُيّن رئيساً للجنة الوطنية لحقوق الإنسان. بعد أن شغل منصب القائم بأعمال وزير الأعمال والتجارة، أصبح نائباً لرئيس مجلس إدارة بورصة قطر. وبين 2009 و 2012، شغل منصب نائب رئيس هيئة مركز قطر للمال، جامعاً هذا المنصب مع منصب النائب لرئيس المجلس الأعلى لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

ويعد التعاون في مجال الدفاع ومكافحة الإرهاب في المنطقة من أهم مرتكزات التعاون بين الدوحة وواشنطن، حيث تستضيف قطر مقر القيادة المركزية للجيش الأمريكي، التي تشرف على الأعمال العسكرية الأمريكية في دول عديدة، بينها: سوريا، واليمن، والعراق، وأفغانستان. ويتمركز نحو 13 ألف عسكري أمريكي، غالبيتهم من سلاح الجو، في قاعدة العديد الجوية، التي تقع على بُعد 30 كيلومتراً جنوب غرب العاصمة الدوحة.

وحول أهمية قاعدة العديد للمنطقة قال الدكتور خالد، إن قطر تتميز بموقع استراتيجي جغرافياً، وبالنظر للمناطق الساخنة في المنطقة مثل العراق وسوريا وغيرها، كما أن الوجود الأمريكي في منطقة الخليج يوفر الاستقرار والأمن للتدفق الحر للتجارة. وأضاف "تري قطر أن قاعدة العديد ذات أهمية بالغة والشعب القطري شعب مرحب ومضياف ومنفتح ويحبون التنوع لذلك الأمريكيون والقطريون متقاربون ونحن نتعلم على الشق العسكري الكثير من التحليق جواً مع الشجعان الأمريكيين لأن البيئة هي بيئة عمليات حقيقية ولا مكان للخطأ والكل يبذل

اقصى ما في طاقته ووسعته لتحقيق التوقعات." وقال سعادته أن هناك مرافق دائمة يتم توسيعها من أجل تلبية حاجة العائلات الموجودة في قاعدة العديد، مضيفاً، "وجدنا أن زملاءنا ملزمون بالعيش خارج العديد وبالتالي اختاروا الإقامة في المدينة ولم يشعروا بالراحة لأنها بعيدة عن القاعدة، وبعد لقائي ببعض المهندسين في القاعدة، رأينا بأنه من الأفضل بناء مجمع سكني تستطيع العائلات الإقامة فيه وتتوفر فيه المدارس، وهناك مدرسة أمريكية تلبية للاحتياجات، ولكن نريد أن تشعر العائلات براحة أكبر وقررنا أن نبدأ فوراً في بناء 200 وحدة سكنية لعائلات الضباط وسنقلهم من الثكنات القديمة لأخرى جديدة بجانب زيادة المرافق."

وعلى الصعيد البحري تمثل البحرية وخفر السواحل في قطر أكبر مساهمة بحرية في فرقة العمل 152 التي تعمل تحت قيادة الأسطول الخامس للبحرية الأمريكية، والتابعة للقوة البحرية المشتركة (CMF) المكونة من 33 دولة. وتعزز هذه القوة مهام الأمن الإقليمي من خلال توفير وجود رادع للجرائم البحرية في الخليج العربي.

الدكتور خالد بن محمد
الخطيب يحضر مؤتمر
متعدد الجنسيات.
وزارة الدفاع القطرية



وخلال الحوار الاستراتيجي الثاني الذي عقد في يناير 2019، اتفقت قطر والولايات المتحدة الأمريكية على تطوير القدرة البرمائية الاستطلاعية لدولة قطر، وتوسيع القوات الخاصة المشتركة، بالإضافة إلى تحسين القدرة على الدفاع ضد العدوان الخارجي والاشتراك مع القوات العسكرية الأمريكية وقوات الناتو في العمليات التي ينفذها التحالف

”في هذا العصر، نحن لا نقاتل عدواً تقليدياً بل نقاتل أعداءً غير تقليديين، مثل هؤلاء الإرهابيين الذين يقومون بمهاجمتنا بشكل سريع ولا ندري من أين يأتون لأنه ليس لديهم موطن، بالتالي فإن توقيع مذكرة التفاهم مع الولايات المتحدة الأمريكية لمكافحة الإرهاب يعد قراراً استراتيجياً اتخذته قطر في هذا الاتجاه.“

~ الدكتور خالد بن محمد العطية

مكافحة الإرهاب

إن الحرب على الإرهاب ليست مجرد مهمة عسكرية، فجميع العلاقات التي تربط الولايات المتحدة مع قطر، سواء من الناحية السياسية، الاقتصادية والثقافية، تلعب دوراً حاسماً في كسب هذه الحرب وضمان السلام الدائم.

انضمت قطر إلى التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ضد الإرهاب، ونحن متحدون مع شركائنا في الخليج لمكافحة التطرف العنيف بكافة أشكاله.

تعد العلاقة بين الولايات المتحدة وقطر ذات أهمية قصوى لهذا التحالف، وهو تحالف يقوم على أساس العديد من الإجراءات الحاسمة، والتي يعمل البلدان على تعزيزها:

- وجود القيادة المركزية الأمريكية في الدوحة، التي اعترف بها علينا الخبراء العسكريون الأمريكيون كأصل جيوسياسي واستراتيجي له أهمية قصوى.
- التزام قطر باستضافة القوات الأمريكية وقوات التحالف في قاعدة العديد الجوية، والتي تضم مقر القيادة المركزية الأمريكية.

• تعهد قطر باستضافة الجيش الأمريكي في قاعدة السيلية، خارج الدوحة، والتي تستخدمها القيادة المركزية الأمريكية لتخزين المواد التي سيتم استخدامها في العراق وأفغانستان.

• توقيع اتفاقية للتعاون الدفاعي لمدة 10 سنوات بين الولايات المتحدة وقطر في ديسمبر 2013. وفي يونيو 2014، وقعت الولايات المتحدة وقطر أيضاً اتفاقاً لبيع الأسلحة بقيمة 11 مليار دولار.

إلا أن الحلول العسكرية غير كافية لهزيمة الإرهاب والتصدي للتحديات التي تواجه منطقة الشرق الأوسط والعالم. ومن ثم، فإننا نعمل مع الشركاء للتوصل لحلول دبلوماسية للصراعات طويلة المدى، والتي تتسبب في استمرار مشاعر انعدام الثقة، وتغذي الإحباط الذي يولد التطرف. ولقد أكد سعادة الدكتور خالد العطية أن مذكرة التفاهم التي وقعت بين قطر والولايات المتحدة في 11 يوليو 2017 لمكافحة تمويل الإرهاب تعد قراراً استراتيجياً، وأشار إلى أن قطر تسير في المسار الصحيح في مجال مكافحة الإرهاب؛ فوزارة الدفاع القطرية تخطط مع نظرائها في الولايات المتحدة لتوثيق الملفات العسكرية. وأضاف سعادته ”في هذا العصر، نحن لا نقاتل عدواً تقليدياً بل نقاتل أعداءً غير تقليديين، مثل هؤلاء الإرهابيين الذين يقومون بمهاجمتنا بشكل سريع ولا ندري من أين يأتون لأنه ليس لديهم موطن، بالتالي فإن توقيع مذكرة التفاهم مع الولايات المتحدة الأمريكية لمكافحة الإرهاب يعد قراراً استراتيجياً اتخذته قطر في هذا الاتجاه.“

وتعد مكافحة الإرهاب من القضايا المهمة التي تشغل المجتمع الدولي، وأجري حوار حول مكافحة الإرهاب في الدوحة، يوم 5 سبتمبر 2018، وهو الثاني من نوعه منذ توقيع مذكرة التفاهم حول مكافحة الإرهاب. أرست دولة قطر والولايات المتحدة الأمريكية قواعد تعاون في الأحكام المتعلقة بأمن الحدود، وتبادل المعلومات، ومكافحة تمويل الإرهاب، ومكافحة غسل الأموال، وأمن الطيران، وأمن الفضاء الإلكتروني، وبناء القدرات القضائية.

إن قطر تقوم بالعمل كوسيط ومنسق للتحالف الدولي ضد الإرهاب، كلما كانت هناك مفاوضات ملائمة وتخدم مصالح السلام. ويعكس هذا الدور القيم المتأصلة في قطر والتي تشمل:

- البحث عن حلول سلمية للنزاعات الدولية
 - دعم حق تقرير المصير
 - التعاون مع الشعوب المحبة للسلام
- ولذلك فإن موقف قطر الثابت-بوصفها دولة مستقرة وشريكاً



أمير قطر الشيخ
تميم بن حمد آل
ثاني، وسط، يقف
مع القوة الجوية
الأميرية في قاعدة
العديد الجوية
عام 2017.
وكالة أسوشيتد برس

الدكتور خالد
العطية، يسار،
يلتقي وزير خارجية
الولايات المتحدة
الأمريكية مايك
بومبيو في العاصمة
واشنطن.
وزارة الدفاع القطرية

وقال الدكتور خالد قبل 20 عاماً كنا "جيش ذو ثقافة
أوروبية، ونركز على أوروبا في معظم معدتنا العسكرية،
والآن معظم انظمتنا ومعدتنا أمريكية."

حصلت قطر الآن على موافقة للحصول علي رادار
الانذار المبكر، وهي إحدى الامور التي نعتمد عليها لتكون
لدينا مراقبة بالإضافة لشراء طائرات الأباتشي ومنظومات
الباتريوت وحتى بعض معدات القوات البرية؛ وهذا
يتطلب الكثير من التدريب والتغيير في العقيدة العسكرية
بالإضافة للوظائف التي تم خلقها وتقدر بمئات الآلاف،
ونحن سعداء بذلك.

وحول تلبية الاحتياجات البشرية للكثير من الصفقات
التي حصلت عليها قطر مؤخراً من المعدات والطائرات
العسكرية، قال سعادته لدينا برنامج جيد ونعمل يداً بيد
مع نظرائنا من الولايات المتحدة وعبر الملحق العسكري
الأمريكي لقطر لتوسيع برنامج التدريب، والوصول إلى
أعلى درجات الكفاءة.

ولدينا أكاديمية جوية في قطر خرجت العديد من
الطيارين ولها نتائج جيدة. هدف قطر هو أن تصبح شريكاً
أمنياً كاملاً للولايات المتحدة وأصدقائها وحلفائها الآخرين.
وحول رؤيته للجيش القطري بعد 10 أعوام، قال

سعادة وزير الدفاع، إن قطر اعتمدت بشكل كبير على
أمريكا، وعلينا أن نظور قدراتنا. لماذا يجب أن يقاتل
الامريكان بالنيابة عنا ونحن نستمتع بالحياة المترفة؟ لذلك
بدأنا ببناء قدراتنا. وبين سعادة وزير الدفاع أن الاستعداد
القتالي هو أفضل السبل لجلب الاستقرار. فقطر يجب أن
تكون قادرة على حماية شعبها في كل وقت.

على المدى الطويل في الحرب على الإرهاب - سيستمر في
توفير الثقة بشكل يومي في الغرب وفي جميع أنحاء العالم.

الشراكة الاقتصادية

تشير الأرقام الرسمية إلى ارتباط دولة قطر والولايات المتحدة
الأمريكية بعلاقة شراكة وثيقة في مجال الاقتصاد، إذ يصل حجم
استثمارات قطر في الاقتصاد الأمريكي إلى نحو 100 مليار
دولار، ومن ذلك 10 مليارات دولار في البنى التحتية، بجانب
قطاعات الطاقة والعقارات والقطاع الصحي والمالي وتكنولوجيا
المعلومات. وساهمت الاستثمارات القطرية في أمريكا بتوفير
آلاف فرص العمل في أنحاء البلاد كافة، كما تضمنت الاستثمارات
شركات مع العديد من الشركات الأمريكية، ومن ذلك شركة
"إكسون موبيل" و "كونوكو فيليبس" و "رايثيون". وقبيل
الحوار الاستراتيجي الثاني، في يناير 2019، أعلن أن الاستثمارات
الأمريكية في قطر بلغت نحو 7.23 مليار دولار، في حين تعمل
أكثر من 658 شركة أمريكية خاصة في قطر. وبلغ حجم التبادل
التجاري بين البلدين نحو 24 مليار دولار، خلال السنوات الخمس
الماضية. كما أعلنت دولة قطر عن خطة لاستثمار 45 مليار دولار
من صندوقها للثروة السيادية في الولايات المتحدة حتى 2021.

تطوير قدرات القوات المسلحة

فيما يتعلق بالاستحواذات التي قام بها الجيش القطري في الفترة
الماضية. قامت القوات المسلحة القطرية باقتناء منظومات
متطورة عدة ومن بينها طائرات C17. اشار سعادة الدكتور خالد
إلى أن عملية الشراء أعادت تنظيم عمليات التسليح العسكرية
القطرية.



الإمارات تدشن مجموعة تكنولوجيا الدفاع

أسرة يونيباث

زوّار يتجولون في جناح إيدج في معرض دبي للطيران في تشرين الثاني/نوفمبر 2019. رويترز

وسوف يستوعب تكتل إيدج شركة إديك، وسيشمل شركات مثل شركة تصنيع المركبات العسكرية المدرّعة «نمر»، وشركة أبوظبي لبناء السفن، والمركز العسكري المتطور للصيانة والإصلاح والعمرة، وهو مشروع مشترك بين الحكومة الإماراتية وشركة الصناعات العسكرية الأمريكية «لوكهيد مارتن».

كما سيعمل التكتل على إدارة خمسة قطاعات تكنولوجية بعنوان: المنصات والأنظمة، والصواريخ والأسلحة، والدفاع السيبراني، والحرب والاستخبارات الإلكترونية، ودعم المهام.

المصادر: العين الإخبارية: al-ain.com؛ المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية: iiss.org؛ صحيفة العرب: alarab.co.uk

12,000 موظف، وتبلغ عائداتها السنوية 5 مليار دولار.

وقال السيد فيصل البناي، الرئيس التنفيذي لتكتل إيدج: «يكنم الحل في مواجهة تحديات الحرب الهجينة في الجمع بين الابتكارات الصادرة عن القطاع التجاري والقطاع العسكري، وبناءً على تأسيسها وفق رسالة جوهرية تقضي بتطوير القطاع العسكري العتيق الذي يعيقه الروتين الرسمي عموماً، فإن إيدج تسعى إلى جلب المنتجات إلى السوق بسرعة أكبر وبأسعار أقل».

وتهدف الإمارات عن طريق إنشاء مجموعة تكنولوجيا الدفاع المتقدمة إلى أن تجعل من نفسها مركزاً إقليمياً لهذه التكنولوجيا عن طريق جذب الشركات الدولية الرائدة، وقد قامت الحكومة عام 2014 بدمج 16 شركة تحت مظلة شركة الإمارات للصناعات العسكرية (إديك).

بدأت القوات المسلحة لدولة الإمارات العربية المتحدة في سبعينيات القرن العشرين ببضعة آلاف من الضباط والجنود الذين يجيدون المهارات العسكرية الأساسية، وتطورت منذ ذلك الحين حتى أمست واحدة من الجيوش المسلحة تسليحاً جيداً، ووصل عدد أفرادها إلى 63,000 فرد في عام 2020. إلا أن قادة الدولة يطمحون في أكثر من ذلك، إذ يرغبون في وضع الإمارات في مصاف البلدان الرائدة عالمياً في إنتاج الأسلحة المتطورة في مجالات مثل الدفاع السيبراني، والصواريخ، والدفع النفاث. ومن هذا المنطلق، قام صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الإماراتية، بتدشين تكتل تديره الدولة وهو مجموعة التكنولوجيا المتقدمة سمّيت «إيدج» في شهر تشرين الثاني/نوفمبر 2019، ويدمج التكتل ما يزيد على 25 مؤسسة، يصل عدد موظفيها إلى

قوة دفاع البحرين تحتفل بذكرى تأسيسها

أسرة يونيباث

احتفلت مملكة البحرين بذكرى تأسيس قوة دفاع البحرين بإقامة الاحتفالات في عددٍ من سفاراتها حول العالم؛ فقد أقام معالي الشيخ حمود بن عبدالله آل خليفة، سفير مملكة البحرين لدى المملكة العربية السعودية، حفل استقبال بمقر السفارة في الرياض بحضور القيادات السعودية البارزة.

وأقام معالي الشيخ فواز بن محمد آل خليفة، سفير مملكة البحرين لدى المملكة المتحدة، حفل غداء في نادي الجيش والبحرية في العاصمة لندن، وحضر تلك الاحتفالية السيد توبياس إلوود، رئيس لجنة الدفاع في البرلمان البريطاني.

وقد تأسست قوة دفاع البحرين عام 1968 في عهد صاحب السمو الملكي الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة؛ وتتكون القوة من 18,000 فرد، وتنقسم إلى أفرع تشمل القوات الجوية الملكية البحرينية، والحرس الملكي، والقوات البحرية الملكية البحرينية، وقائدها العام هو معالي المشير الركن الشيخ خليفة بن أحمد آل خليفة.

وتشمل مهام قوة دفاع البحرين: الدفاع الوطني، والأمن السيبراني، ومعاونة الشرطة على حفظ النظام العام، والتعامل مع الكوارث والأزمات، ومكافحة الإرهاب، والعمليات الإنسانية، والتعاون مع الشركاء الإقليميين والدوليين في حفظ الأمن والسلام. وفي أثناء الاحتفالية التي أُقيمت في لندن، أعرب إلوود عن دعم بريطانيا للتعاون العسكري مع مملكة البحرين لحماية حرية الملاحة في مناطق مثل الخليج العربي.

المصادر: وزارة الخارجية البحرينية؛ وكالة أنباء البحرين؛ صحيفة الأيام البحرينية



صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد بن عيسى آل خليفة، ولي عهد البحرين، يحيي الفريق جيمس مالوي، قائد القيادة المركزية للقوات البحرية الأمريكية، في آذار/مارس 2020.

ضابط صف من الدرجة الثالثة داوسون روث/البحرية الأمريكية

أوزبكستان تعدّل نهجها في التعامل مع التطرف

أسرة يونيباث

قامت أوزبكستان بتعديل تعريفها للتطرف، وأفرجت عن مرتكبي الجرائم الأقل خطورة، وركزت بدلاً من ذلك على المتشددين الذين يدعون إلى الكراهية والعنف ضد المجتمع. فقد أعلن السيد سعيدك أزيوموف، ممثل الأمانة البرلمانية لحقوق الإنسان في أوزبكستان، في كانون الأول/ديسمبر 2019 أن جهاز أمن الدولة، ووزارة الشؤون الداخلية، ومكتب النائب العام يعتزمون شطب القوائم السوداء للأشخاص المشتبه في تورطهم في التنظيمات الدينية المتطرفة.

ومن شأن هذا الأمر أن يكون الإجراء الأحدث ضمن سلسلة من الإجراءات التي تغير نهج الحكومة الأوزبكية في التعامل مع المتطرفين المشتبه بهم. فكانت أوزبكستان قد وضعت القوائم السوداء كاستجابة طارئة لموجة العنف التي شهدتها البلاد عام 1999، وتعمل على تحرير نهجها شيئاً فشيئاً منذ انتخاب الرئيس شوكت ميرزيايف عام 2016.

وقامت أوزبكستان في حزيران/يونيو 2018 بتقليص تعريفها للتطرف، إذ يصفه التعريف الجديد بأنه "التعبير عن أفعال متطرفة تهدف إلى زعزعة الوضع الاجتماعي والسياسي، وقلب النظام الدستوري لأوزبكستان بالقوة، والاستيلاء على السلطة بالقوة، والحث على الكراهية القومية أو العنصرية أو العرقية أو الدينية".

وقام الرئيس ميرزيايف بعد ذلك بعدة أشهر بالتوقيع على مرسوم رئاسي بعنوان "تحسين إجراءات إعفاء مواطني جمهورية أوزبكستان من المسؤولية الجنائية عن التورط بالخطأ في التنظيمات أو الجماعات الإرهابية أو المتطرفة أو المحظورة". وقد تسبب هذا المرسوم في زيادة إمكانية إعفاء الأوزبكيين الذين تورطوا في التطرف في الماضي من المسؤولية الجنائية طالما أنهم تابوا عما ارتكبهوا في السابق، وتشمل هذه الفئة المقاتلين العائدين إلى البلاد بعدما أغوتهم التنظيمات الإرهابية بالسفر إلى سوريا والعراق.

وأعلن الرئيس ميرزيايف بنهاية عام 2018 عن شطب أسماء 20,000 مواطن من القوائم السوداء، وتلقى نحو نصفهم دعماً من الحكومة الأوزبكية لإيجاد فرص عمل.

المصادر: صندوق الثقافة الاستراتيجية؛ موقع «إنفورمبورو» الإخباري الكازاخي؛ وكالة أنباء وسط آسيا



الأردن يدمج الأجهزة الأمنية

أسرة يونيبات

يأتي ضمن الجهود المبذولة لتلبية احتياجات الشعب الأردني الذي تجاوز 10.5 مليون نسمة عام 2019، بعد أن كان لا يتجاوز 10 ملايين نسمة عام 2018. كما تتسبب الأعداد الكبيرة من اللاجئين الذين يعيشون في الأردن قادمين من دول الجوار مثل سوريا في زيادة الضغط على المقدرات المالية للأردن.

المصادر: جريدة الغد؛ صحيفة إيلاف الإلكترونية؛ تلفزيون رؤيا الإخباري

قوات الدرك الأردنية والقوات الأمريكية
تشارك في تمرين عسكري. روبنز

دولة رئيس الوزراء عن الحاجة إلى توفير ميزانية الدولة، وتعزيز أداء الأجهزة الأمنية لخدمة المواطن الأردني. وصدر قرار بتعيين اللواء الركن حسين محمد الحواتمة أول مدير عام للأمن العام، وكان الحواتمة يتولى إدارة مديرية الدرك حتى كانون الأول/ديسمبر 2019.

وتلقى اللواء الحواتمة رسالة من سمو الملك أعرب فيها عن "تحية الاعتزاز والتقدير والثقة والشكر على جهودكم الدؤوبة وتضحياتكم المخلصة في سبيل خدمة المواطنين وحماية أمنهم وأمن وطننا". وترى الحكومة الأردنية أن دمج الأجهزة الأمنية

قرر العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني بن الحسين دمج ثلاثة أجهزة أمنية في كانون الأول/ديسمبر 2019، وهي المديرية العامة لقوات الدرك، والمديرية العامة للدفاع المدني، ضمن مديرية الأمن العام. وحثّ العاهل الأردني الدكتور عمر الرزاز، رئيس الوزراء، على استكمال الإجراءات التشريعية والإدارية اللازمة لإتمام عملية الدمج، ويهدف هذا الإجراء إلى تنسيق جهود المملكة لتحقيق الأمن للشعب الأردني المتزايد. وتحدث العاهل الأردني في رسالة بعثها إلى



القوات المصرية تحمي سيناء

أسرة يونيباث

قامت قوات الأمن المصرية منذ ظهور الإرهاب في سيناء بشن سلسلة من العمليات الناجحة لمكافحة الإرهاب في سيناء.

وفي شباط/فبراير 2020، أعلن العقيد أركان حرب تامر الرفاعي، المتحدث باسم القوات المسلحة المصرية، أن قوات الأمن المصرية قد تمكنت من صد هجوم إرهابي استهدف موقعاً عسكرياً في شمال سيناء، وقتلت 10 مسلحين. وكان ذلك تنويحاً للكثير من العمليات التي

أجرتها قوات الأمن على مدار عدة أشهر ضد جماعة «ولاية سيناء» الإرهابية التي تُعد فرع داعش في مصر. وتمكنت قوات الأمن على مدار الستة أشهر التالية لشهر أيلول/سبتمبر 2019 من قتل والقبض على نحو 200 إرهابي، كما تمكنت مصر من اكتشاف وتفجير عدد 376 عبوة ناسفة كان الإرهابيون يخططون لاستخدامها ضد القوات والمدنيين.

وقد بدأت قوى الأمن المصرية في توجيه الضربات ضد الإرهابيين عندما بايعت جماعة ولاية سيناء الأمير الجديد لداعش بعد مقتل أبو بكر البغدادي، وقد تعرّض معظم أنصار داعش للقتل أو تشتيت شملهم بفضل عمليات مكافحة الإرهاب في العراق وسوريا.

وقد انخفضت في مصر وتيرة وحجم العمليات الإرهابية ضد الأهداف العسكرية والمدنية المصرية نتيجة الحملة العسكرية التي شنتها قوات الأمن المصرية منذ شباط/فبراير 2018 بالتركيز على ولاية سيناء، إلا أن القوات المسلحة المصرية ما تزال تواجه باستمرار هجمات محدودة في سيناء، وذلك بناءً على الأخبار المتداولة على وسائل الإعلام الاجتماعي.

المصادر: جريدة القدس العربي؛ قناة الجزيرة



بوادر إصلاح العلاقات بين قطر والسعودية

أسرة يونيباث

أعلنت دولة قطر عن نيّتها إقامة علاقات سياسية وتجارية ودبلوماسية وعسكرية طيبة مع معظم بلدان العالم، وتولي قطر أولوية خاصة لعلاقتها مع دول الجوار العربية، ويرجع ذلك جزئياً إلى القيم الاجتماعية والتاريخية والثقافية والدينية التي تجمعها بهذه البلدان.

فبعد ما يزيد على عامين من تأزم العلاقات بين قطر وشركائها في مجلس التعاون الخليجي، سعى المشاركون في القمة الأربعين لمجلس التعاون الخليجي والتي استضافتها الرياض في كانون الأول/ديسمبر 2019 نحو تحقيق المصالحة.

وتلقّى حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير قطر، دعوةً من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود لحضور القمة، وقبل سمو الأمير الدعوة وأرسل وفداً برئاسة رئيس الوزراء السابق.

وعقب انتهاء فعاليات قمة الرياض، أعلن الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، وزير خارجية قطر، عن إحراز تقدم نحو تسوية الخلاف مع الأشقاء العرب، وأكد الأمير فيصل بن فرحان، وزير خارجية السعودية، على استمرار المباحثات بين البلدين.

وفي حوار مع قناة «سي إن إن» الإخبارية، أشار وزير خارجية قطر إلى أن المباحثات قد أنهت حالة الجمود في العلاقات بين البلدين.

فيقول: «نريد أن نفهم المخاوف وندرسها ونقيّمها، وناقش الحلول لمنع ظهور أية أزمة قد تحدث في المستقبل. ونعتقد أننا ما نزال في مرحلة مبكرة ... ونحتاج إلى بعض الوقت لاستعادة الثقة بيننا.» وقد أخذ الجيش القطري والجيش السعودي زمام المبادرة لتحسين العلاقات بين البلدين؛ إذ شارك الجيشان في العمليات المشتركة التي جرت في إطار تمرين «درع الجزيرة المشترك 10» شرقي المملكة في شباط/فبراير 2019.

واستمر التعاون العسكري بين البلدين في أيلول/سبتمبر 2019 في تمرين «الأسد المتأهب» الذي جرى في الأردن، وتولّت قوات العمليات الخاصة القطرية والسعودية القيام بمحاكاة للمداهمات

المشتركة. المصادر: قناة الجزيرة؛ الشبكة العربية



البحرية الباكستانية تعاون إفريقيا

أسرة يونيبات

قامت سفينتان من القوات البحرية الباكستانية، واسمهما «مواوين» و«أسلت»، بزيارة كلٍ من غانا، وكينيا، وموريتانيا، والمغرب، وموزمبيق، ونيجيريا، وسيشيل، وجنوب إفريقيا، وتنزانيا في إطار الانتشار الدولي للجيش الباكستاني في المنطقة الإفريقية. وعلاوة على المناقشات الثنائية بين قادة القوات البحرية في مختلف الموانئ التي توقفت بها السفينتان في نهاية عام 2019 ومطلع 2020، فقد أنشأ الأطباء والمسعفون بالبحرية الباكستانية معسكرات طبية في معظم هذه البلدان لعلاج 10,000 مريض إفريقي.

كما اشتملت هذه المبادرة الطبية على نقل الحالات الطبية الخطيرة إلى غرف المرضى على متن السفينة مواوين. وفي سيشيل، توجه ضباط البحرية الباكستانية إلى زيارة دار للأيتام تديرها كنيسة الروم الكاثوليك، وتلقى الأسطول الباكستاني ترحيباً حاراً في تنزانيا، وهي واحدة من بلدان شرق إفريقيا التي تعيش فيها جالية كبيرة من الباكستانيين.

ويرى قادة الجيش الباكستاني أن الزيارات البحرية تأتي في إطار القيام بالمهام الإنسانية خارج حدود باكستان، وإقامة روابط ودية مع البلدان الإفريقية، وتعزيز التعاون البحري.

وجدير بالذكر أن سفينة أسلت قد لعبت دوراً بارزاً في إطار مشاركتها مع قوات العمل البحرية متعددة الجنسيات التي تهدف إلى القضاء على عمليات التهريب والقرصنة والإرهاب في المحيط الهندي، وقد تولت باكستان قيادة «فرقة العمل المشتركة 150» بالتعاون مع البحرية الأمريكية ما لا يقل عن 11 مرة.

المصادر: صحيفة الهلال الباكستانية؛ المرصد الباكستاني



كازاخستان والولايات المتحدة يبنيان جسور الشراكة

أسرة يونيبات

سعت كازاخستان إلى تعزيز شراكتها الاستراتيجية مع الولايات المتحدة خلال زيارة رسمية قام بها السيد مختار تليبيدي، وزير خارجية كازاخستان، إلى واشنطن في كانون الأول/ديسمبر 2019. وأعرب السيد مايك بومبيو، وزير خارجية الولايات المتحدة، عن رغبته في أن تلعب كازاخستان دوراً كبيراً في إعادة الاستقرار لأفغانستان وإعادة إدماجها في المنطقة. وقال بومبيو لتليبيدي: «تعد كازاخستان من البلدان الرائدة في وسط آسيا، وتعتمد عليها الولايات المتحدة كشريك إقليمي، وننظر إلى بلدكم كشريك مهم للحفاظ على أمن المنطقة.»

ومن جانبه أكد تليبيدي على التزام كازاخستان بتعميق التعاون مع الولايات المتحدة، وقد تجلّى هذا الالتزام في زيارة أجراها الرئيس الكازاخي السابق نور سلطان نزارباييف لواشنطن عام 2018. وقال تليبيدي: «إننا نولي أهمية كبرى لتعميق تعاوننا مع الولايات المتحدة.»

وكان وفد دبلوماسي من كازاخستان قد اجتمع، قبل زيارة تليبيدي، مع لجنة تعزيز الشراكة الاستراتيجية بين كازاخستان والولايات المتحدة، بحضور السيد يرزان أشيكباييف، وكيل وزارة الخارجية الكازاخية، والسيدة أليس ويلز، كبيرة الدبلوماسيين الأمريكيين لشؤون جنوب ووسط آسيا. وتناول الاجتماع التعاون الثنائي في مجال الأمن الدولي والإقليمي، ومكافحة الإرهاب والاتجار في المخدرات، والأمن السيبراني، وإعادة المواطنين الكازاخستانيين من مناطق القتال في سوريا والعراق وإعادة إدماجهم في المجتمع.

وقد أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية، بعد زيارة الوفد الكازاخي، عن خطط لتحديث الاستراتيجية الأمريكية لوسط آسيا، تناولت الكثير من الموضوعات التي ناقشها بومبيو وتليبيدي.

المصادر: Business.com؛ موقع «بلاتون إيجا» الكازاخي؛ وزارة الخارجية الأمريكية



العراق يقضي على فلول داعش

أسرة يونيباث

وعمليات بغداد للقضاء على بقايا الإرهاب وفرض الأمن وتعزيز الاستقرار.

وقد أعلنت القوات المسلحة العراقية عن تحرير الموصل التي كانت آخر معاقل داعش في العراق في نهاية 2017، إلا أن وحدات صغيرة من خلايا داعش وكذلك المتعاطفين مع داعش ما زالت تختبئ في الصحاري والجبال.

المصادر: جريدة الزمان؛ العين الإخبارية

قوات الأمن العراقية تطلق النار على مواقع معروفة لداعش بالقرب من الحدود العراقية السورية.

الجندي الخاص أنطوني زينديجاس/الجيش الأمريكي

محافظات ديالى ونيوى وصلاح الدين. ولم تقتصر المرحلة الأولى من عملية «أبطال العراق» على جهاز مكافحة الإرهاب العراقي، وإنما شاركت فيها أيضاً وحدات الجيش، والقوة الجوية العراقية، وقيادة قوات حرس الحدود.

وقال الفريق أول الركن عبد الأمير رشيد يارالله، الذي كان يشغل منصب نائب قائد العمليات المشتركة آنذاك، في بيان رسمي: «انطلقت هذه العملية لتفتيش وتطهير محافظة الأنبار والمناطق المحيطة بها في الحدود العراقية-السورية-الأردنية والحدود الفاصلة مع قيادة عمليات الفرات الأوسط

تمسّط قيادة العمليات المشتركة العراقية مساحة 26,000 كيلومتر مربع في محافظة الأنبار والمناطق المحيطة بها، وقامت بتدشين عملية «أبطال العراق» في شباط/فبراير 2020 لتطهير الحدود العراقية مع سوريا والأردن من مخابئ داعش.

ومع نهاية شباط/فبراير 2020، قامت وحدات من جهاز مكافحة الإرهاب العراقي بعملية أسفرت عن القضاء على مسلحي داعش والقبض على أمرائه في محافظة كركوك، وقُتل عدد آخر من مقاتلي داعش الهاربين في معارك وقعت في





أفغانستان وجيرانها يسعون لتأمين الطاقة

أسرة يونيبات

تعتزم تركمانستان البدء عام 2020 في إنشاء الجزء الأفغاني من خط الغاز الطبيعي الذي يبلغ طوله 1,800 كيلومتر، ويمكن أن تكون هذه الخطوة نعمة لمنطقة وسط وجنوب آسيا التي تعاني من احتياج شديد للطاقة.

وسوف ينقل خط أنابيب تركمانستان-أفغانستان-باكستان-الهند 33 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي

التركمانى إلى دول الجوار في الجنوب الشرقي.

وقد تعطلت أعمال الإنشاء في خط الأنابيب

على الأراضي الأفغانية بطول 800 كيلومتر مروراً

بمدينتي هرات وقندهار، إلا أن الحكومة الأفغانية

تسعى إلى إبرام اتفاقيات شراء أراضي مع

تركمانستان في النصف الأول من عام 2020.

ويُعد خط الأنابيب جزءاً من استراتيجية

موسعة تهدف إلى توفير مصادر الطاقة في المنطقة

وتنوعها، وقد أفاد تقرير صادر عن البنك الدولي

أن منطقة وسط آسيا قد خسرت 6.4 مليار دولار



رسم: توضيحي يونيبات

إلى أفغانستان على أنها مصدر للفرص لا على أنها مصدر للمشكلات.

وجدير بالذكر أن ممثلي أفغانستان والهند

وباكستان وتركمانستان قد قاموا رسمياً بتدشين

مشروع خط الأنابيب الذي سيعود عليهم بمليارات

الدولارات في احتفالية جمعت البلدان الأربعة في

هرات في شباط/فبراير 2018، ويرجع تعطل أعمال

الإنشاء إلى عدم الاستقرار في أفغانستان.

المصادر: البنك الدولي؛ مجلة «ذا دبلوماسيات»؛ قناة «طلوع نيوز» الأفغانية

من العوائد الاقتصادية بين عامي 2010 و2014

بسبب عدم الربط الجيد بين شركات الطاقة وقطاع

المستهلكين.

وقد طُرح مثل هذا التكامل الاقتصادي في كانون

الأول/ديسمبر 2019 في فعاليات المؤتمر الذي عُقد

لمساعدة أفغانستان بعنوان «عملية قلب آسيا-

إسطنبول»، حيث شدّد ممثلو بلدان وسط آسيا على

أهمية إشراك أفغانستان في مشروعات البنية التحتية

والتجارة والنقل في المنطقة، وأجمع المشاركون في

المؤتمر على رسالة واحدة مفادها: لا بد من النظر

قيرغيزستان تحظر التنقيب عن اليورانيوم



سلطات بيرديكيفا

كانت قيرغيزستان قد تعرضت للتلوث على إثر عمليات التنقيب التي جرت

في عهد الاتحاد السوفييتي لاستخراج المعادن المشعة؛ ولذلك أصدرت

قانوناً يقضي بحظر إنتاج اليورانيوم والثوريوم في البلاد.

وقد وقّع السيد سورونباي جينبيكوف، رئيس قيرغيزستان، على القانون

في كانون الأول/ديسمبر 2019، ويهدف القانون إلى حماية الصحة العامة

والبيئة من النفايات المشعة السامة، المعروفة باسم مخلفات التعدين، التي

توجد في عدد 92 موقعاً للنفايات في أرجاء قيرغيزستان، كما يحظر القانون

استيراد المواد الخام التي تحتوي على عنصري اليورانيوم أو الثوريوم.

ويعتزم الاتحاد الأوروبي التبرع بمبلغ 5.7 مليون يورو لإعادة تأهيل

المواقع المشعة في قيرغيزستان، وذلك انطلاقاً من حرصه على حماية

قيرغيزستان من خطر مخلفات اليورانيوم التي تُعد واحدة من أخطر

مشكلات السلامة والأمن القومي في البلاد منذ عهد الاتحاد السوفييتي،

علماً بأن معظم كميات اليورانيوم كانت تُرسل إلى روسيا.

وقال السيد كوباتيك بورونوف النائب الأول لرئيس الوزراء القيرغيزي:

«تُعد قضية إعادة تأهيل مواقع مخلفات اليورانيوم من الأهمية بمكان

للحكومة؛ ولذلك أود أن أتوجه بخالص الشكر للاتحاد الأوروبي والبنك

الأوروبي للإنشاء والتعمير على توفير المنحة لتمويل عملية تأهيل مواقع

مخلفات اليورانيوم في بلدي مين-كوش وشيكفتر، وسيبدأ العمل في الربع

الأول لعام 2020.»

يوجد 36 موقعاً للنفايات من أصل 92 موقعاً في مدينة مايلو-سو

الواقعة جنوبي قيرغيزستان، وتقدر الدراسات أن إجمالي حجم المواد

السامة والخطيرة يصل إلى 2.9 مليون متر مكعب.

المصادر: وكالة أنباء «نوفوستي» الروسية؛ موقع «فاينانس.كيه زد» الكازاخي؛ راديو «أوزودي» الطاجيكي

رفع الوعي بالأمن السيبراني في الرياض

أسرة يونيبات

كان موضوع حماية الأطفال من خطر تبني الفكر المتشدد عن طريق الإنترنت واحداً من الموضوعات الرئيسية التي تناولها المنتدى الدولي للأمن السيبراني الذي استضافته مدينة الرياض في شباط/فبراير 2020.

وحضر المنتدى ما يزيد على 1,200 مشارك من الحكومة، والأوساط الأكاديمية، وقطاع الأمن، وشركات التكنولوجيا، وناقشوا كيفية تأمين الفضاء السيبراني من خطر التهديدات الإلكترونية.

وأكد المشاركون في جلسات المنتدى على أهمية استثمار فرص النمو الاقتصادي والاجتماعي الناتجة عن التقدم التقني المتسارع، وتطور الأنظمة التقنية عالمياً، وذلك على الرغم من أن هذه الفرص يصاحبها ارتفاع كبير في نسبة المخاطر التي تواجه الأفراد والمؤسسات.

وسلّط المنتدى الضوء على أهمية التدريب لتلبية متطلبات الاقتصاد العالمي القائم على التكنولوجيا، ورفع الوعي بمميزات الفضاء السيبراني وعبئيه، ودعم الأمن السيبراني العالمي المتطور عن طريق الاستفادة من التكنولوجيات الناشئة والشراكات بين القطاعين العام والخاص. وقدّم صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز، حاكم الرياض، مبادرتين في فعاليات المنتدى؛ تتمحور المبادرة الأولى حول تطوير أفضل الممارسات والسياسات والبرامج لحماية الأطفال من التهديدات الإلكترونية.

ويرجع ذلك إلى أن الأطفال يمكن أن يتعرضوا في أثناء استخدامهم لشبكة الإنترنت بعيداً عن أعين أولياء أمورهم للتأثير الفكري على توجهاتهم ودفعهم لتبني أيديولوجيات متطرفة وإرهابية، والتنمر، وسرقة البيانات الشخصية، والاحتيال، وغيرها من الجرائم السيبرانية.

أما المبادرة الثانية فتخصّص بتمكين المرأة من الحصول على التعليم والتأهيل المطلوب للتأكد من مشاركتها الفاعلة في بناء قطاع الأمن السيبراني الذي طالما هيمن عليه الرجل.



القوات اللبنانية تقدم مساعدات إنسانية أسرة يونيبات

ضابط بالجيش اللبناني تتشاور مع الأطقم الطبية أثناء مهمة إنسانية في المستشفى الروماني بمحافظة بعلبك.
منظمة بنت جبيل؛

BINTJBEIL.ORG

بعيداً عن انجازاتها في الميدان العسكري، تتحرك القوات اللبنانية لمساعدة المواطنين في أوقات الشدة. وتتولى مديرية التعاون العسكري المدني اللبنانية بقيادة العميد الركن إيلي أبي راشد مسؤولية تكليف القوات للقيام بالمهام الإنسانية بالتنسيق مع الأجهزة المدنية للدولة والجهات المانحة الخاصة.

ويأتي ضمن آخر أعمالها تقديم الرعاية الصحية مجاناً بالمستشفيات والمدارس في محافظة بعلبك، وتوزيع حزم المساعدات التي تحتوي على لعب الأطفال وملابس و مواد غذائية للأسر التي تعيش في طرابلس، وتوزيع 7,500 قطعة ملابس على الأسر التي تعيش في محافظتي البقاع وبعلبك.

وقدم الجيش في زيارته لأحد المستشفيات عام 2019 خدمات تشخيص المرضى، وقاد حملة طبية للكشف المبكر عن الأمراض المزمنة.

وقال العميد الركن إيلي أبي راشد: "إن تقديم خدمات الرعاية الصحية كهذه إنما يُعتبر خير دليل على عمق العلاقة التي تربط الجيش اللبناني بشعبه وخدمته للمجتمع المدني". وقد شملت حملة توزيع ملابس الشتاء في كانون الثاني/يناير 2020، 32 مدرسة، وقامت المديرية بالتنسيق للحصول على تبرعات من مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للأعمال الخيرية والإنسانية بدولة الإمارات العربية المتحدة. وقال الدكتور حمد بن سعيد الشامسي، سفير دولة الإمارات لدى لبنان: "هذه هي نوعية التبرعات التي نقوم بها باستمرار في فصل الشتاء، وتهدف إلى مساعدة الأطفال والأسر التي تحتاج إلى مساعدة لتحمل الطقس القاسي".

وقد أنشئت مديرية التعاون العسكري المدني عام 1983 لكي تتمكن القوات المسلحة من القيام بعمليات المساعدات الاجتماعية دون الإخلال بمهامها العسكرية الأساسية، وهي تتبع لمديرية الإستعلام في أركان الجيش للعمليات.

المصادر: القوات المسلحة اللبنانية؛ موقع «نهار نت» اللبناني؛ www.naharnet.com؛ جريدة النشرة؛ enashra.com



المصادر: قناة العربية؛ الموقع الإلكتروني للمنتدى

طاجيكستان تستميل الاتحاد الأوروبي

أسرة يونيباث

قام وفد من طاجيكستان برئاسة السيد سراج الدين موخريدين، وزير الخارجية، بزيارة بروكسل في كانون الأول/ديسمبر 2019 لمناقشة سبل التعاون مع الاتحاد الأوروبي في موضوعات مثل أمن الحدود، والتجارة، ومكافحة الإرهاب والتطرف. وأشاد وفد الاتحاد الأوروبي بالإصلاحات والجهود التي تبذلها طاجيكستان لتعزيز مبدأ سيادة القانون وبناء مجتمع ديمقراطي قوي. وقال معالي الوزير موخريدين: "تبادلنا الرأي حول قضايا الأمن الإقليمي والحاجة إلى تعزيز الحدود بين طاجيكستان وأفغانستان، مع أخذ الوضع في أفغانستان بعين الاعتبار". وأعرب كلا الطرفين عن دعمهما لاستمرار التعاون من خلال برنامج إدارة الحدود في وسط آسيا الذي يموله الاتحاد الأوروبي، ويهدف إلى تحسين الأمن، ومكافحة عمليات الاتجار غير الشرعي، وتحديث إدارة الحدود في وسط آسيا. ومن المشروعات المشتركة الأخرى بين بلدان وسط آسيا والاتحاد الأوروبي برنامج مكافحة المخدرات في وسط آسيا؛ إذ يساعد هذا البرنامج طاجيكستان وبلدان أخرى بالتدابير العملية، مثل الوقاية والعلاج، لتقليل الطلب على المخدرات. وتبنى الاتحاد الأوروبي في أيار/مايو 2019 استراتيجية جديدة تجاه وسط آسيا، تهدف إلى توسيع وتعميق شراكة الاتحاد مع طاجيكستان وأربعة بلدان أخرى في المنطقة. وتعتزم المفوضية الأوروبية في إطار هذه الاستراتيجية تقديم مبلغ 20 مليون يورو لطاجيكستان لبناء محطة كهرومائية جديدة يمكنها تصدير الكهرباء إلى شمال أفغانستان؛ ويرجع ذلك إلى أن الاتحاد الأوروبي ينظر إلى التنمية الاقتصادية باعتبارها أحد محاور تحقيق السلام في المنطقة.

المصادر: وكالة أنباء «أفيستا» الطاجيكية؛ موقع «اس ان جي توادي» الإخباري؛ وكالة التلفزيون الطاجيكية؛ وكالة أنباء وسط آسيا



السيد سراج الدين موخريدين، وزير خارجية طاجيكستان، الثاني من جهة اليمين، يحضر اجتماع في طشقند في شباط/فبراير 2020، وقد تعهدت بلدان وسط آسيا في هذا الاجتماع بدعم استقرار أفغانستان. وكالة الأنباء الفرنسية/جيتي اميدجز

خنجر حاد يفوص في المياه العُمانية

أسرة يونيباث

أعدت سلطنة عُمان التأكيد على التزامها بفتح الممرات البحرية، ومكافحة الإرهاب، ومجابهة أعمال القرصنة من خلال إجراء سلسلة من التدريبات البحرية مع شركائها الأمريكيين والبريطانيين والفرنسيين. فقد شهد خليج عُمان التمرين البحري المشترك «خنجر حاد» في شباط/فبراير 2020، حيث انضمت السفن التابعة للبحرية السلطانية العُمانية — وهي سفن ظفار والباطنة والمؤزر — إلى ثلاث سفن صائدة ألغام تابعة للبحرية الملكية البريطانية، ومدمة فرنسية، وعدد من زوارق الدوريات التابعة لقوات خفر السواحل والبحرية الأمريكية.

وكان اللواء الركن بحري عبدالله بن خميس الرئيسي، قائد البحرية السلطانية العُمانية، يتابع التدريبات البحرية من منطقة الباطنة الساحلية بحضور مجموعة من سفراء البلدان الأجنبية، وأشاد الرئيسي بتمرين خنجر حاد باعتباره فرصة لتبادل الخبرات العسكرية، وتعزيز التداخل العملي بين القوات البحرية، وحماية سيادة المياه الإقليمية لسلطنة عُمان. واشتملت سيناريوهات تدريب خنجر حاد التهديدات المحتملة للمنطقة؛ إذ تعرضت القوة البحرية لمحاكاة لهجوم جوي عليها، ووضعت "الألغام" قبالة سواحل مسقط، وقامت القوات بتأمين الممرات الملاحة لحماية سفن الشحن. وأنقذت الأطقم متعددة الجنسيات السفن المهددة بالخطر، وقامت بعمليات التواصل بينها بعدة لغات.

وقال رائد بحري ديفيد أرمسترونج، رئيس أركان قوة حرب الألغام التابعة للبحرية الملكية البريطانية في الخليج العربي: "تسرتني دائماً زيارة سلطنة عُمان، بل أشد ما أسعدني هو المشاركة في التدريب مع شركائنا المقربين، وأعني بذلك البحرية السلطانية العُمانية".

وجدير بالذكر أن الشريط الساحلي الطويل لسلطنة عُمان وموقعها الاستراتيجي بالقرب من مضيق هُرمز والمحيط الهندي يشجعها على المشاركة في التمارين البحرية متعددة الجنسيات؛ ولذلك استضافت تمرين خنجر حاد 23 مرة. المصادر: الخليج أونلاين، أخبار عُمان؛ جريدة الرؤية العُمانية



التحليق في سماء الكويت

أسرة يونيبات

وقد أتاح المعرض الفرصة للشركات المصنعة لتسويق طائراتها المدنية وطائرات الهليكوبتر، وأنظمة الملاحة الجوية، وغيرها من معدّات الطيران. وتجدر الإشارة إلى أن أعداد الحاضرين في النسخة الثانية لمعرض الكويت للطيران تجاوزت الأعداد التي حضرت في النسخة الأولى منه في كانون الثاني/يناير 2018. المصدر: وكالة الأنباء الكويتية (كونا)

جذب معرض الكويت للطيران نحو 60,000 زائر لمشاهدة عروض الطيران التي يقوم بها الطيارون العسكريون الكويتيون والسعوديون والإماراتيون والقطريون والأمريكيون في كانون الثاني/يناير 2020 وهم يحلقون في سماء مدينة الكويت. وكانت هذه هي المرة الثانية التي تستضيف فيها الكويت معرض الطيران، واستطاع المنظمون جذب 200 شركة طيران وعدد 70 طائرة مدنية وعسكرية من 37 بلداً.

وقال الشيخ سلمان صباح السالم الحمود الصباح، رئيس اللجنة العليا المنظمة للمعرض: "إن هذا الحدث الهام هو فرصة للالتقاء بين المسؤولين والمتخصصين في مجال الطيران المدني والعسكري، لما فيه التقدم والرفعة في مجالات الطيران بكافة قطاعاته وهو فرصة أيضاً للاطلاع على كل ما هو جديد في عالم الطيران." وتطمح الكويت لأن تصبح مركزاً للطيران في المنطقة ومحوراً رئيسياً بين أوروبا وآسيا، ويتجسّد هذا الطموح في "رؤية الكويت الجديدة 2035". وشارك في المعرض فريق صقور السعودية التابع للقوات الجوية الملكية السعودية، وفريق الفرسان التابع للقوات الجوية الإماراتية، وفريق القفز بالمظلات القطري، والسلاح الجوي الكويتي بطائرات اف/إيه-18. كما استعرض الطيارون الأمريكيون والإيطاليون والبريطانيون الإمكانيات العالية لطائراتهم.



فريق الفرسان التابع للقوات الجوية الإماراتية يلون السماء أثناء فعاليات معرض الكويت للطيران. وكالة الأنباء الفرنسية/جيتي اميدجز

الطائرات تُعرض في معرض الكويت للطيران الذي أقيم بمدينة الكويت في كانون الثاني/يناير 2020.

وكالة الأنباء الفرنسية/جيتي اميدجز



تبادل المعرفة

يونيپاث مجلة تُوزع بالمجان على الأفراد
العاملين في المجالات الأمنية في الشرق
الأوسط وجنوب ووسط آسيا.

ساهم في يونيپاث

أرسل كل أفكار المقالات، والخطابات إلى المحرر، ومقالات الرأي، والصور والمحتويات
الأخرى إلى أسرة يونيپاث على البريد الإلكتروني CENCOM.UNIPATH@MAIL.MIL

الحقوق

يحتفظ كاتبو المقالات بجميع حقوقهم
في المادة الأصلية. غير أننا نحتفظ لنفسنا
بحق تنقيح المقالات كي تلبي متطلبات
المساحة والأسلوب. ولا يضمن تقديم
المقال نشره. وأنت بإسهامك لمجلة
يونيپاث، توافق على هذه الشروط.

معلومات عن التقديم

- يفضل إرسال المحتويات بلغتك الأصلية. ستتولى يونيپاث الترجمة.
- يجب ألا يزيد المقال عن 1500 كلمة.
- رجا أن ترسل مع كل مقال سيرة ذاتية قصيرة ومعلومات الاتصال بك.
- يجب أن يكون حجم الصورة 1 ميغابايت على الأقل.

للاشتراك المجاني: استخدم بريدنا الإلكتروني:

CENCOM.UNIPATH@MAIL.MIL

رجاء ذكر اسمك، ووظيفتك،
أو منصبك الوظيفي أو
رتبتك، وعنوانك البريدي
وعنوانك الإلكتروني.

أو اكتب إلينا على العنوان: Unipath
U.S. Central Command
7115 S. Boundary Blvd.
MacDill AFB, FL 33621 USA